

# كتاب البدع والنباح

للطهرون علام المقدسي

الطبعة الثالثة

مكتبة جامعة القاهرة









# كتاب البدء والابتن

للطاهر بن طاهر المقدسي

## الجزء الثالث

مكتبة الشفاء والمدينة

المركز الرئيسي: شارع محمد سعيد الطاهر

تلفون: ٩٣٦٤٧٧ / ٩٣٦٤٠



كِتَابُ  
الْبَدءِ وَالْأَرْبَعِ

—

الْجُزْءُ الثَّالِثُ





## كتاب ألبده وألتأريخ

### الجزء الثالث

#### الفصل العاشر

في ذكر الأنبياء ومدة أعمارهم وقصص أئمتهم وأخبارهم  
على نهاية الإيجاز والاختصار

[Fº 75 ١٥] في أخبار المسلمين أنه كان مائة ألف نبي وأربعة  
وعشرون ألف نبي والجم الغفير منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر  
نبياً مُرسلاً ويقال خمسة عشر وقال وهب منهم خمسة عبرانيون  
آدم وشيث وادريس ونوح وإبراهيم وخمسة من العرب هود وصالح  
واسماعيل وشعيب ومحمد صلّم قال وكان أنبياء بني إسرائيل  
ألف نبي أولهم موسى وآخرهم عيسى قال وقد قال رسول  
الله صلّم يوم بذر لأصحابه انتم على عدة اصحاب طالوت وعلى  
عدة الرُّسل فمن الأنبياء من يسمع الصوت ومنهم من يُوحى

إليه في المنام ومنهم من يُكَلِّم وفي الحديث أن جبريل ليأتيني  
كما يأتى الرجلُ صاحبه في ثياب بيض مكثوف باللؤلؤ  
والياقوت رأسه كالجلك وشعره كالمرجان ولونه كاللّيج جناحه  
أخضران ورجلاه مغموستان في الحضرة وكيت وكيت،<sup>١</sup>

ذكر عدد ما نُزل من الكتب قال وهب والكتب الذى  
أُنزلت من السماء على جميع الأنبياء مائة كتاب وأربعة كتب  
منها على شيث بن آدم كتاب فى خمسين صحيفة وعلى ادريس  
كتاب فى ثلاثين صحيفة وعلى موسى التوراة وعلى داود  
الزبور وعلى عيسى الانجيل وعلى محمد صلّم القرآن ورؤينا عن  
غير وهب أن الله تعالى أنزل على آدم احدى وعشرين صحيفة  
فيها تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وقيل لم يكن فيها غير  
الحروف المقطعة وهى كلّ حرف يلفظ بها اللفظ من العربية  
والهجية فيها ألف لمة من أمهات اللغات حدّ الله تعالى عليها  
الألسنة كلّها والتوراة تجمع كتباً كثيرة للأنبياء وهى خمسة  
أسفار وأربعة وعشرون. وقد روى ثمانية عشر كتفى<sup>٢</sup> يعنون  
كتب الأنبياء. وقد قصّ الله تعالى فى القرآن ما أوحى إلى

<sup>١</sup> فيه Ms.

<sup>٢</sup> كئفى Ms.

نوح وهود ولوط وغيرهم من الأنبياء عم فلا أدري إنهم لم  
يؤمنوا بنسخها والتحقق لها أو كانت مُثبتة عندهم فنُسخت  
بكتاب بعدها أو كان الوحي والصوت لا يُمد كتاباً أو كان  
عليهم وأحكامهم على موجب العقل أو كانوا يتبعون صحيفة آدم  
وسنته لأن هذا كله مُحتمل بقول الله تعالى كان الناس أمة  
واحدة فبث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأُنزل معهم الكتاب  
بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه فمعلوم هذه الآية يوجب  
أن يكون لكل نبي كتاب يسل به ورائة عن مَنْ قبله  
وتخصيصاً به وحده وقد كانت الأنبياء من بني إسرائيل بعد  
موسى [٣٧ 78] يعلمون بالتوراة ويحكمون بها إلى أن  
أُنزل الفرقان ومع ذلك يُوحى إليهم ويُتزل الكتب  
عليهم،

ذكر عدد الأنبياء جملة قال الله تعالى منهم من قصصنا عليك  
ومنهم من لم نقصص عليك فمن سَمَاهُ لنا القرآن قوله بعد  
ذكر إبراهيم عم وهاباً له اسحق ويعقوب كلاً هدينا ونوحاً  
هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وإيتوب ويوسف

وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريّا. ويحيى وعيسى  
 وإلياس كلٌّ من الصالحين واسمى ويسع ويونس ولوطا وكلا  
 فضلنا على العالمين وسقى لنا آدم ومحمدًا ويهوذا وصالحًا وشعياً  
 وذا الكفل وعزيراً [ومن] لم يُسِّه لنا منهم قوله تعالى ألم تر  
 إلى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم  
 أبث لنا ملكًا نقاتل في سبيل الله قال أهل التفسير اسمه  
 اسماويل بن هلقانا<sup>١</sup> وقالوا في قوله تعالى ألم تر إلى الذين  
 خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا  
 ثم أحياهم أن نبيهم حزقيل بن بُوزى<sup>٢</sup> وقال قوم في قوله  
 تعالى أو كالذى مرّ على قرية وهى خاوية على عروشها أنه  
 ارميا وقيل بل هو عزير وقال فى أسماء الاسباط وهم<sup>٣</sup> اثنا عشر  
 رجلًا روبيل وشمعون ولاوى ويهوذا ويساخر<sup>٤</sup> وذان<sup>٥</sup> ونفتالى<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> وكل. Ms.

<sup>٢</sup> هلقايا. Ms.

<sup>٣</sup> رى. Ms.

<sup>٤</sup> رهما. Ms.

<sup>٥</sup> يستخر. Ms.

<sup>٦</sup> وكان. Ms.

<sup>٧</sup> وبشالى. Ms.

وجاد<sup>١</sup> واسترققا وزبالون<sup>٢</sup> ويوسف وابن يامن كلهم أنبياء. وزعم  
بعضهم في قوله تعالى إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعزنا  
بثالث انهم كانوا أنبياء. بعد عيسى عمّ ومنهم من يزعم أنهم<sup>٣</sup>  
كانوا رُسُل عيسى وهم يحيى وتيمان<sup>٤</sup> وشمعون وذكر أهل  
الأخبار أن شيث بن آدم كان نبياً وموسى بن ميثى بن يوسف  
كان نبياً قبل موسى بن عمران وذو القرنين كان نبياً وبلعم بن  
باعورا، كان نبياً ثم ذهبَتْ نبوّته ويوشع بن نون وكالب بن  
يوفنا<sup>٥</sup> وبوشاماسن بن كالب وشعيا بن آاموص وحرجيس  
كانوا أنبياء. وأما أهل الكتاب فيزعمون أن دانيال وعلياء  
ومشاييل وعيلوق وحقوق أنبياء. وفي التوراة سفر لاثني  
عشر نبياً كانوا في زمن واحد عدّ اسماءهم إلى رجل من  
اليهود هويسع ويوايل<sup>٦</sup> وعاموس وعوديا<sup>٧</sup> وميخا<sup>٨</sup> وناحوم

<sup>١</sup> Ms. وحاد.

<sup>٢</sup> Ms. وزبالون.

<sup>٣</sup> Ms. انه.

<sup>٤</sup> Ms. توما; cf. Mas'oudi, *Prairies d'or*, t. I, p. 128, *توما*.

<sup>٥</sup> Ms. يوقيا.

<sup>٦</sup> Ms. نوايل.

<sup>٧</sup> Ms. عوديا.

<sup>٨</sup> Ms. ميخا.

وحقوق<sup>١</sup> وصفنيا<sup>٢</sup> وهكاي وزخريا وملاخي وفي كتب بعض  
 الحواريين أنه كان بعد المسيح باطلاكية أنبياء منهم يربا  
 ولوقيوس<sup>٣</sup> ومائايل واغايوس<sup>٤</sup> وزعمون أن عدة من النساء  
 تنبّت منهن<sup>٥</sup> مريم المجدلانية وحنا بنت فاثول وابينايل وغيرهن  
 ممن ذكرنا أسماءهن وذكرنا نبياً يقال له شُسون وفي كتاب  
 أبي حذيفة أن ادرياسين كان نبيّ الجبوس ورؤى عن علي بن  
 أبي طالب رضه ذكر أصحاب الكهف فقال كان الجبوس أهل  
 كتاب ولهم نبيّ وساق القصة إلى آخرها وقد قال بعض  
 المحدثين أن الحضرة كان نبياً وزعم وهب أن الله بعث ثلاثة  
 وعشرين نبياً إلى سبائكهم ورؤى في الأخبار أنه كان  
 نبيّ<sup>٦</sup> بالين يقال له حنظلة<sup>٧</sup> بن افينون الصادق وكان في  
 الفترة نبيّ يقال له خالد بن سنان المسمى ورؤى جبير<sup>٨</sup>

<sup>١</sup> حقوق.

<sup>٢</sup> وصفنيا.

<sup>٣</sup> ريبا ولوقيوس.

<sup>٤</sup> اغايوس.

<sup>٥</sup> منهن.

<sup>٦</sup> وحاسب فافرد واتعامل.

<sup>٧</sup> حنظلة.

<sup>٨</sup> جربير.

أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ نَبِيٌّ بِشَهِ اللّٰهِ إِلَى اَرْضِ الْيَمَنِ وَمِنْهُمْ  
 بَنُو الْجَانِ اسْمُهُ يَوْسُفُ فَهَوْلَا ثَمَانُونَ نَبِيًّا عَلَى مَا حُكِيَ وَرُوي  
 عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ الْحَسَنِ  
 أَنَّهُ قَالَ كَانَ الْعَجَابُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا يَقْتُلُونَ مَائَةً  
 نَبِيًّا فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَقُومُ يَسُوقُ أَهْلَهُمْ [٣٥ ٢٠] وَلَا يَكْتُمُونَ  
 وَأَوَّلُو الْعَزْمَ مِنَ الرُّسُلِ خَمْسَةُ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَتَحَدَّ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانُوا أَهْلَ أُمِّهِمْ وَكَبَّ بِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ  
وَإِذَا اخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنَكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى  
وعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا،

ذَكَرَ أَرَاءَ الْمَجُوسِ وَسَائِرَ الْمَلَلِ فِي الرُّسُلِ ، اعْلَمُ أَنَّهُمْ يُقَرُّونَ  
 بِنَبْوَةِ جَمِيعِ شَاذٍ وَنَبْوَةِ كَيْسُومَرْتٍ وَنَبْوَةِ أَفْرِيدُونَ وَنَبْوَةِ  
 زَرْدَشْتِ وَكِتَابِهِ [١] الْإِسْطَاطِ وَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ يُقَرُّونَ بِنَبْوَةِ  
 بِهِ أَفْرِيدَ مِنْهُ خَيْرَ مَا خُلِقَ وَفِي كِتَابِهِمْ أَنَّهُ كَانَ  
 بَعْدَ زَرْدَشْتِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَاَمَنُوا بِهِمْ وَأَتَّبَعُوهُمْ وَأَمَّا  
 الْحَرَّانِيَّةُ فَيَاثَمُ يَقُولُونَ لَنْ تُحْصَى أَسْمَاءُ الرُّسُلِ الَّذِينَ  
 دَعَا إِلَى اللّٰهِ وَإِنَّ مَشْهُورَهُمْ إِرَانِي وَغَشَا ذَيْمُون<sup>١</sup> وَهَرَمِسَ

١. اثنان في Pihrist ; إراني وأما دعون M.

وسولن<sup>١</sup> جد افلاطن لأتمه ومن القدماء من يقول بنوة  
 افلاطن وسقراط وارسطاطاليس وهولاء يقولون النبوة علم  
 وعمل وأما الهند فن أثبت منهم الرسالة فإئتهم يزعمون أن  
 الرُّسل ملائكة فتمهم بهابود وتبه البهاودية وشب وأتمه  
 الكابلية ورامان وأتمه الرامانية وراون وأتمه الراونية  
 وناشد وأتمه التاشدنة وهولاء فرّق البراهمة الذين يشتون  
 الرسالة ومنهم مهادر وأتمه المهادرية مع فرّق وأهولاء كثيرة  
 يربّ بك في موضعها وأما الثنونة فإئتهم يقولون بنوة ابن  
 ديهان<sup>٢</sup> وابن شاكر وابن أبي العوجاء وبابك الخرمي وعندهم  
 أن الأرض لا تخلو من نبي قط ومن المسلمين من يقول أن في  
 الجن أنبياء كما في الإنس ويحتج بقوله تعالى يا مشر الجن  
 والإنس ألم يأتكم رُسل منكم فيصون عليكم أياي وزعم ابن  
 حانط أن في كلّ خلق من الخلائق أنبياء حتى في الحُر  
 والطير والبراغيث واحتج بقوله وما من دابة في الأرض

<sup>١</sup> Ms. وسولن; corrigé d'après le *Fihrist*, t. I, p. 318.

<sup>٢</sup> Ms. يُشون.

<sup>٣</sup> Ms. ابن ديهان.



ولاطائر يطير بجناحه إلا أمم أمثالكم وبقوله عز وجل وإن من  
أمة إلا خلا فيها نذير<sup>١</sup> وكان يقول بالتناسخ وجلة القول في  
الأنبياء والنبوة أنها كلها من مشكاة واحدة لا يجوز عليها أن  
يختلف في أصل الديانة والتوحيد ولا فيما يأتي به من الأخبار  
وإن اختلفت فروعه وانتسخت شرائع بعضهم ببعض بقول الله  
تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا  
إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين  
ولا تتفرقوا فيه وقال تعالى واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا  
أجبتنا من دون الرحمن آتة يُبدون فما روى قوم من شىء يخالف  
أصل الديانة والتوحيد مثل كفر النعم والإشراك بالله  
واستحلال الظلم والأمر بالمنكر والنهي عن المعروف ولا دعوة  
من قبل نبي أو رسول فهم<sup>٢</sup> كاذبون في دعواهم أو نبينهم  
كاذب متنبئ<sup>٣</sup> لأن هذا خلاف التوحيد وميزو العقل ما  
رووا من شريعة يجوز أن يتعبد الله بها وبضدّها فلم نجدّها  
في كتابا<sup>٤</sup> ولا فيما<sup>٥</sup> أيدي أهل الكتاب أمرناها على  
وجهها لأنه ممكن أن يكون ذلك شريعة نبي إذ لم يبين

<sup>١</sup> فيهم Ms.

<sup>٢</sup> كتابها Ms.

لنا شرائع جميع الأنبياء وأخبارهم ولا وقفنا على جميع أسماءهم  
والله أعلم،

قصة آدم عم، قد مضت أخباره عم عند ذكر خلقه يقال له  
آدم بن التراب وكنيته ابو البشر وابو محمد وجاء في الحديث  
أنه كان نبياً مُرسلاً وكلمه الله قِيلاً وأُسجد له الملائكة  
وأُسكنه الجنة وخلقته بيده [٢٧ ٢٨] ثُمَّ هبط إلى الأرض  
فتناسل وأُعقب فلماً كثروا [و] أولدوا وعمرُوا الأرض نبأه الله  
إلى ولده بعد مضي خمس مائة سنة<sup>١</sup> من عمره وكان يكلّمه  
من السماء بلا واسطة ويتزل عليه مع ذلك الوحي وأُزل  
عليه إحدى وعشرين صحيفة فيها تحريم الميتة والدم ولحم  
الخنزير وهو أول من علّمه الله الخط بالقلم ثُمَّ لم يكتب من  
ولده أحد إلى زمن إدريس عم وفرضت الصلاة عليه خمسين  
ركعة وفي بعض الروايات أنه لم يكن له شريعة غير التوحيد  
والله أعلم وكان من معجزاته نظره إلى جسده وهو تجرى فيه  
الروح وخلق زوجته من ضلعه وسجد الملائكة له وسكونه  
الجنة وكلام الله له قِيلاً وزعم وهب أن آدم كان أجمل

<sup>١</sup> عام. Corr. marg.

خلق الله وأتته كان أمرد وإنما نبتت الهية لولده وأتته عاش  
ألف سنة وفي التوربة كان عمر آدم عم ألف سنة إلا سبعين  
سنة والله أعلم،

قصة شيث بن آدم، زعم أهل الكتاب أن ترجمة شيث اليوض<sup>١</sup>  
والهبة وذلك أنه لما قتل قابيل هابيل عوض الله آدم من  
هابيل شيث وانقرض نسل قابيل وجملة أسباب سائر ولد  
آدم إلا شيث وكان وصي آدم وولي عهده وخليفته من بعده،

قصة ادريس النبي عم، يزعم أهل هذا العلم أنه اخنوخ بن  
يارد<sup>٢</sup> بن مهلائيل بن قينان<sup>٣</sup> بن انوش<sup>٤</sup> بن شيث بن آدم وأنه  
بركيا بنت الدرسيلا بن محويل<sup>٥</sup> بن اخنوخ بن قين بن آدم  
وإنما سمي ادريس لكثرة درسه وهو أول نبي أعطى الرسالة  
بعد آدم وكان مستظفا خلافة نبوة لا خلافة رسالة وادريس  
أول من خط بالقلم بعد آدم وأول من خاط الثياب ولبسها

<sup>١</sup> رجعت. Ms.

<sup>٢</sup> يارد. Ms.

<sup>٣</sup> قينا. Ms.

<sup>٤</sup> انوش. Ms.

<sup>٥</sup> Ms. محويل; cf. Tabari, I, 167, 168.

وكان من قبله ييسون الجلود وكان ولد آدم حتى ونبأه<sup>١</sup> الله  
بعد وفاة آدم وأُزِلَ عليه النجوم والطَّبَّ واسمه عند اليونانيين  
هُرْمُس وكان يصعد له من العمل في كل يوم مثل عمل بنى  
آدم كلهم فشكر الله ذلك له فرفعه مكاناً علياً واختلف  
الناس كيف رُفِعَ ، في كتاب أبي حذيفة أن الملائكة كانوا  
يصافحون بنى آدم في زمن ادريس ويزورونهم في رحالهم  
ومجالسهم لطيب الزمان وصلاح أهلهم فاستأذن ملك الشمس  
في زيادته فأذن له فسأله ادريس أن يرفعه إلى السماء  
ليعبد الله فيها مع الملائكة فرفعه الله فهو في السماء الرابعة  
وروى عن عبد الله بن العباس أنه سأل ملك الشمس أن  
يعلمه الاسم الذي يُصعد به إلى السماء فعلمه فرقى به إلى  
السماء الرابعة وبعث الله ملك الموت فقبضه هناك وروى أنه  
رُفِعَ إلى السماء الدنيا كما رُفِعَ عيسى وروى عن زيد بن أرقم  
خلاف هذا كله أنه رُفِعَ إلى الجنة وفي حديث أنه أُذيق  
الموت ويُورد النار فإن صَحَّت الرواية فيها ونمت لأن هذا  
الحمد نظائر دخول آدم وزوجته الجنة ورفع عيسى فلإن

اُسْتُعْظِمَ رَفْعُ أَجْسَامٍ إِلَى السَّمَاءِ فَأَعْظَمَ مِنْهُ هَذَا التَّيْمُ الرَّاكِدُ  
 فِي الْجَوِّ وَهَذِهِ الْأَرْضُ فِي ثِقَلِهَا وَكَثَافَتِهَا وَاقِفَةٌ فِي السَّمَاءِ كَمَا  
 تَرَى وَلَنْ يَتَلَّ هَذَا شَيْءٌ إِلَّا أَمَكُنَّ صَرْفُهُ إِلَى ذَلِكَ مَعَ أَنَّ  
 كَثِيرًا مِنْ نُظَّارِ الْمُسْلِمِينَ يَرَوْنَ الرِّفْعَ لِلْأَرْوَاحِ دُونَ الْأَشْيَاحِ أَوْ  
يَكُونُ رَفْعُ الْقَدَرِ وَتَنْظِيمُ اللَّزَلَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَرْفَعُ اللَّهُ  
الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَقَالَ تَعَالَى فِي  
 الشَّهَادَةِ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ وَأَجْسَامُهُمْ فِي الْأَرْضِ جَيْفٌ [٧٧ ٧٨]  
 وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَنُوحًا وَآدَمَ  
 لَيْلَةَ الْمَرَّاجِ وَهِيَ لَيْلَةُ عُرْجٍ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ لَمْ يَخْتَلَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ  
 يُرْفَعِ أَجْسَامُهُمْ فَهَذَا هُوَ الْحَقُّ وَذَلِكَ مِمَّا يُمْكِنُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيَدُلُّ  
 عَلَى أَنَّ هَوَاشِيكَ الْمَلِكِ كَانَ قَبْلَ إِدْرِيسَ أَوْ فِي زَمَانِهِ أَنَّ  
 الثُّرُسَ زَعَمَتْ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أُمِرَ بِقَتْلِ الْبَايَعِ الْفَارِسِيَّةِ وَأَنَّ  
 يُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِهَا مَلَابِسُ وَمَفَارِشُ وَيَدُلُّ أَيْضًا أَنَّ طَهْمُورَ  
 الْمَلِكِ كَانَ فِي زَمَانِهِ وَعَهْدِهِ وَإِنْ كَانَ عَاشَ بَدَهُ كَيَوْمِثِ الَّذِي  
 هُوَ بِمُتَزَلَّةِ آدَمَ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ  
 الْكِتَابَ وَفَطَرَ النَّاسَ إِلَيْهِ كَمَا يَقُولُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ أَنَّ إِدْرِيسَ أَوَّلَ  
 مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ وَفِي زَمَانِهِ قِصَّةُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ،

قصة هاروت وماروت ، اختلفوا المسلمون<sup>١</sup> فيه اختلافاً كثيراً  
 فروى بعض أهل الأخبار أن الله تعالى لما أراد أن يخلق آدم  
 قال للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أنجمل فيها  
 من يُفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك  
 فلما خلق آدم وتطاعت ذريته الفساد قالت الملائكة يا رب  
 أهولاً الذين استخلفتهم في الأرض فأمرهم الله أن يختاروا  
 من أفاضلهم ثلاثة يُنزّلهم إلى الأرض ليحملوا الناس على الحق  
 ففعلوا وقالوا جاءتهم امرأة فافتتنوا بها حتى شربوا الخمر  
 وقتلوا النفس وسجدوا لغير الله سبحانه وعلموا المرأة الاسم  
 الذي كانوا يصعدون به إلى السماء فصعدت حتى إذا كانت  
 في السماء مسخت كوكباً وهي هذه الزهرة قالوا وخير المكان  
 من عذاب الدنيا والآخرة فاختاروا عذاب الدنيا فيها معلقان  
 بشعورهما في بئر بأرض بابل يأتهم السحرة فيتعلمون منها  
 السحر وأهل النظر لا يشبتون كثيراً من هذه القصة منها أمر  
 الزهرة لأنها من الكواكب الخس التي جعلها الله قطباً وقواماً  
 للعالم ومنها ركوب الملائكة مثل هذه القواش مع ما وصفهم

١. المسلمين.

الله به من طول العبادَةِ وإِبتِغَاءِ الرِّزْقَةِ ثُمَّ هُمْ لَيْسُوا بِذَوِي  
 أَجْسَامٍ شَهَوَاتِيَّةٍ مَحْجُوفَةٍ فَيُجَوِّزُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ هَذَا وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ  
 أَنَّهُمْ أُعْطُوا الشَّهَوَةَ وَجُعِلَ لَهُمْ مَذَاكِيرُ وَمِنْهَا تَطْلِيمُهُمُ النَّاسَ الْيَحْرَ  
 وَهُمْ فِي الْمَذَابِ وَالْأَوَّلَى بَيْنَ تِلْكَ حَالَتِهِ طَلَبُ التَّوْبَةِ  
 وَالْمُخْلَصُ وَلَا تَوْبَةَ الْمُذْنِبِ مَا لَمْ يُثْلَعِ فَإِنْ كَانَ هَارُونَ  
 وَمَارُوتَ مُلْكَيْنِ كَمَا يَزْعُمُونَ فَلَيْتَ مَا أَتَزَلَا لِنَيْتِنَا لِلنَّاسِ وَجُوهَ  
 السَّحَرِ وَمُحَذِّرَاهُمْ وَبَيْلَ عَاقِبَتِهِ لَا غَيْرَ وَكَانَ الْحَسَنُ يَقْرَأُ وَمَا أَتَزَلَا  
 عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِكسر اللام وَيُقَالُ عُلْجَانِ بِيَابِلٍ وَأَمَّا الزُّهْرَةُ فَإِنْ  
 كَانَ مِنْ أَمْرِهَا شَيْءٌ فَأَتَاهَا أَفَقِقٌ بِهَا أَنَاثُ يَسْبِدُونَهَا كَمَا افْتَتَنُوا  
 بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكَوْكَبِ الشَّرْعَى وَقَدْ رُوِينَا عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ  
 أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ كَانَتْ امْرَأَةٌ حَنِئًا فِي النَّسَاءِ  
 كَحَسَنِ الزُّهْرَةِ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا  
 وَبِتِلْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ يَنْظُرُونَ الْبُلْهَدُونَ إِلَى فسادِ الْقُلُوبِ وَاللَّهِ  
 الْمُسْتَانِ وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي وَاللَّهِ  
 وَلِيَّ الْإِعَانَةِ وَلِيَّ التَّسْدِيدِ وَالتَّوْفِيقِ ،

قِصَّةُ نُوحٍ النَّبِيِّ ، يُقَالُ هُوَ آدَمُ الْأَخِيرُ وَاسْمُهُ سُكْنٌ لِأَنَّهُ النَّاسُ  
 سَكَنُوا إِلَيْهِ بَعْدَ آدَمَ وَأَمَّا سُبُّ نُوحًا لِكَثْرَةِ نُوحِهِ عَلَى نَفْسِهِ

وقومه وهو نوح بن لامك بن متوشلح بن اخنوخ وأمه قينوش<sup>١</sup>  
 بنت يراكيل<sup>٢</sup> بن محويل<sup>٣</sup> بن قين بن آدم قال وهب وكان  
 رجلاً نجاراً دقيق الوجه طويل الحية غليظ النصوص في رأسه  
 طول قال جوير أنه كان ولده في حياة آدم وذلك أن  
 آدم لما كبر سنه ودق عظمه قال يا رب إلى متى أؤكد وأثقي  
 قال يا آدم حتى يؤلد لك ولدت مختون فيولد نوح بعد عشرة  
 أبطن وآدم حينئذ ابن ألف سنة إلا خمسين عاماً ثم مات آدم  
 وكثرت الجبابرة وضيّعوا وصاة الأنبياء ونصبوا صور المتوفين من  
 آبائهم وأئوتهم يمجّدون لها ويمدون بها ما كانوا يتكلمون بالنظر  
 إليها ويتمزّون بلقائهم فنبأ الله نوحاً وأرسله إليهم يأمرهم  
 بعبادة الله وحده والكف عن الظالم فلبث فيهم ألف سنة إلا  
 خمسين عاماً فما آمن معه إلا قليل يقال ثمانون إنساناً أربعمون  
 رجلاً وأربعمون امرأة ورؤينا عن الأعشى أنه قال كانوا  
 سبعة نوح وثلاثة بنين وثلاث كنان<sup>٤</sup> وأما ابن اسحق فإبناه

<sup>١</sup> Ms. قينوس.

<sup>٢</sup> Ms. واكيل.

<sup>٣</sup> Ms. محويل.

<sup>٤</sup> Ms. كباين.



روى أنه كان نوح وحام وسام ويافث وأزواجهم وبنو  
 أناس فأمر الله بعدما حيا على قومه بأنخذ السفينة فبنوها  
 وسواها وحمل فيها من كل زوجين اثنين إلا امرأته وابنها  
 ويقال بل كان ابنه واسمه يام ويقال كئمان وأمره أن يركب  
 السفينة إذا فار التور بناحية الكوفة ويقال بأرض الهند  
 وكان ذلك علما للغرق ففعل كما أمره الله عز وجل وغرق  
 الله الظالمين قال الضحاك إن من غرق من الولدان مع  
 آبائهم بذنوبهم وليس كذلك وإنما هو بمنزلة الطير من  
 البهائم وسائر ما غرق بغير ذنب ولكن بأجلهم وقال قوم  
 قبض الله أرواح الحيوان والأطفال قبل الترق وأغرق الله  
 الكافرين عقوبة لهم وقال آخرون أعقم أرحام نسائهم فلم  
 يحمل منهن واحدة خمس عشرة سنة حتى لم يأت الترق إلا على  
 مستحق المذاب وقد استعظم أمر الطوفان وما ذكر من  
 طول مدة غمر نوح وسائر مدة عمر المسمرين وطول ما يروون  
 من قامة آدم وقامات عاد وغيرهم مما جاءت به الأخبار  
 حتى أنكروا قوم رأسا وصرفه قوم إلى تأويل مخول والنوح

\* Glose marginale : كذا في الأصل .

المُصدّق بابتداع هذه الأجسام لا من شيء واضح ما يرد عليه من مثل هذا إذا كان من مُخبر صادق على حدّ الإمكان والجواز ويزداد قوّة بما يجد له من نظير أو تمثيل مع أنّ كتاب الله أصدق شاهد وأطابق الأئمّ أوثق عصمة وليس يمتنع وقوع الطوفان في القتل ولا مكث الناس في السفينة ولا هلاك قرن وابتدأ نشو ولا بجيب امتداد الحياة ببعض الناس وإن كان خارجاً عن المادة والطبع المهود وقد قالت المنجّمة أنّ الطوفان الذي وقع أيام نوح كان<sup>١</sup> في القرآن الأعظم وكانت النكواب مجتمعة في دقيقة من الحوت والعدد متناسبة من السنة الألفى والقرانى فأقروا بالطوفان وإن لم يذكروا السبب الموجب له من قبيل العباد وحكى عن ارسطاطاليس وافلاطن أنّ الطوفان قد وقع دفات كثيرة فنها ما دام يوماً أو يومين أو أكثر وزعت طائفة منهم أنّ الطوفان<sup>٢</sup> لم يعمّ الأرض كلها ولمرى ليس ذلك في كتابنا وإنما يروى أنّه عمّ الأرض كذا صباحاً وحكم العاقل أن لا يد<sup>٣</sup> هذا مثل نصّ انكتاب

<sup>١</sup> Ms. وكان.

<sup>٢</sup> Ms. الطوفان فان.

<sup>٣</sup> Ms. ajoute و.

ومعروف الخير في مخاطبة الخائف له وما حاجته إلى تمحل  
الحجج<sup>١</sup> لرواية كفاء الله مؤنثها وأزال عنه شغلها فإن كان  
الطوفان عم الأرض وغمرها والتقى ماء الأرض وماء السماء  
كما روى فمكن وغير بديع من قدرة الله عز وجل وإن علا  
بقمة من البقاع وأباد قوما من الأقوام وكذلك والله أعلم أننا  
بما صح منها وصدقنا بقول الله عز وجل فأرسلنا عليهم الطوفان  
والجراد والقمل والضفادع وأجمعوا أنه لم يسم الأرض كلها فإن  
قال قائل<sup>٢</sup> كيف يجوز في القمل هلاك قوم على ذنب يسير  
كما أجاز القمل بل أوجب هلاك كل مُفسد وفاسد وقد روينا  
عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما أهلك الله قوماً على شرك ما  
لم يتظالموا بقول الله تعالى وما كان الله مهلك العرى بظلم  
وأهلها مُصلحون<sup>٣</sup> وإذا جاز أن يظلم من تأخير الكواكب فيهم  
ما يُنقِهم على مذهب قوم فلا جاز أن يحملهم بتأثيرها فيهم على  
عمل يستحقون به الترق والمقوبة وإنما مدة عمر نوح فمختلف فيها<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> الحاجج Ms.

<sup>٢</sup> صالحن ms. Correct. marginale.

<sup>٣</sup> فيه ms. Correct. marg.

يقول الله تعالى فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ومعلوم أنه عاش بعد الطوفان مدة فزعم وهب أن نوحاً بُيِّت وهو ابن خمسين سنة وعاش بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة وروى ابن اسحق عن أهل التوراة أنهم يزعمون أن نوحاً بُيِّت وهو ابن أربع مائة سنة وستين سنة وعاش بعد الفراق سبعين سنة وكثير من القائلين بالطباع أجازوا أن يكون في الأيام<sup>١</sup> السابقة والزمان الماضي أعمار الناس وأشخاصهم أطول وأعظم مما في زماننا هذا وزعموا أنه ما دام الحكم الأغلب لزلزل كانت الأعمار أطول والقامات أتمَّ بُحْمَ [لَمَّا] صار إلى المشتري انتقص ذلك لأنه بُؤْسُهُ وكذلك لم يزل يتراجع درجةً درجةً إلى زماننا هذا وهم يميزون انتقاص أعمار الناس عما هي عليه اليوم إذ صار الحكم على قولهم للقمر ثم حار الحور<sup>٢</sup> يرجع فصح إلى أقصى غاية النقص والقصّر وهذا إن كان هكذا فالله فاعله بهذه الأسباب التي جعلها الله مؤثرة فيه وإذا جاز أن يسكن إلى

<sup>١</sup> وخمسون Ms.

<sup>٢</sup> اليم Ms.

<sup>٣</sup> En marge : كذا في الأصل.

مثل هذا ساكنٌ كان السكون إلى ما وردت به كتبُ الله عز وجل ورُسُلُه وشاهدت القرون والأمم أجورَ<sup>١</sup> ثم مع ذلك غير ممتنع أن يختص نوعٌ من أنواع الجنس بشيء تباين فيه طبع جنسه ويُسمى الناس عن معرفة علته كالحواصِ المدودة المهودة التي خفيت علتها ولم يُوقف على أسرارها أو ليس قد قالت كبير من فلاسفتهم في فُشاراتهم بأنَّ الفلك حيٌّ ناطقٌ لحمٌ ودمٌ فكيف أجاز عليه البقاء ولم يُجزه على ما هو في حكمه أو ليس الأركان أشياء متضادة<sup>٢</sup> ثم ما هي باقية على اختلافها وتدابيرها وهل الإنسان غير الأخلط الأربعة [٢٧٨ ٢٨٠] وقد أجمع هؤلاء أنه غير جائز في موجب الطبع زيادة عمر ساعة واحدة على مائة وعشرين سنة لعل ذكرها فشاهدًا وشاهد من قلنا يُقضى عليهم بخلاف قولهم فإذا جاز وجود الزيادة القليلة فيما يوجب الطبع لِمَ لا جاز وجود الزيادة الكبيرة مع أنَّ المسلمين يستنون عن مثل هذه الحجج<sup>٣</sup> بإخبار الله وإخبار

<sup>١</sup> كتاب Ms.

<sup>٢</sup> متضادة Ms.

<sup>٣</sup> الحجاج Ms.

رسوله ومعرفتهم بقصور علمه عن أسرار حكم الله في خلقه  
وتفاد قدرته فيهم وكما قلنا في الأعمار فكذلك في الأجسام  
والقامات والأمن وما يرى من فضل ذي طول على ذي قصر  
يجوز لنا الحكم بأطول من كل طويل يتوهمه حتى يبلغ به  
المقدار الذي ورد به الخبر في آدم والصحيح أنه كالنحلة  
السحوق. وكمن من نخلة دون قامة الرجل فإذا زادت عليها  
فهى سحوق والذي روى ستون ذراعاً فمكن أنه تفسير الراوى  
والله أعلم ومما يدل على جواز هذا تفاضل<sup>١</sup> هذا النوع في  
الأشخاص والصور كحوت وحوت كم بينهما في المقدار وهو نوع  
من الجنس وقد زعم زاعم أن سفينة نوح مثل لديه ولبته في  
قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً مثل لبقاء شريكه واحتج بما روى  
أن النبي صلى الله عليه قال مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح  
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك فلزمه أن يتأول جميع  
ما في القرآن من قصة نوح وخبره على خلاف ظاهره مثل قوله  
تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى  
الماء على أمر قد قدير وحملناه على ذات ألواح ودسر وقوله

<sup>١</sup> تفاضل. Ms.

مالي يا بُتَيَّ أركب معنا ولا تكن من الكافرين قال سأوى إلى  
جبل<sup>١</sup> إلى قوله وحال بينهما الموج فكان من المُتَرْقِينَ وما أشبه  
 ذلك وإذا جاز لنا أن نتأول السِّفينة دينًا جاز لنا أن نتأول  
 القصر والحبل والسلاح والكراع والمال والطعام دينًا لأنَّ في  
 هذه نجاة ظاهرة كما في السِّفينة مع أنَّ هذه الطبقة قلَّ ما  
 يُؤمنون بالكتاب ولكنَّه من دساتين الزنادقة يتلقَّون بالدين  
 ويتقلَّبون في التلبيس ولقد سمعتُ بعض الناس يقول مناه لو  
 لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا لأخذهم الطوفان ولا بُدَّ  
 أنَّ الطوفان كان آخذًا لهم لأنَّهم كانوا لا يؤمنون وشبهه بقوله  
يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لو يُعَمَّرُ ألف سنة وما هو بِتَزْحِزِجِه من العذاب أنَّ  
يُعَمَّرُ قالوا واستثناءه الحسين من الألف لأنَّه بُعث على رأس  
 خمسين من عمره ولا يُعلم في لغة العرب إضمارُ حروف الشرط  
 وظاهرُ فله وجاء في الخبر أنَّ نوحًا عمَّ لم يَدْعُ<sup>٢</sup> بقوله لا تذُر  
 على الأرض من الكافرين ديارًا الآية إلا بدَّ وحى الله إليه  
 أنَّه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن وتدلُّ قواريج الفرس

١. الجبل. Ms.

٢. يَدْعُ. Ms.

أَنَّ الْبَلْكَ فِي زَمَنِ نُوحٍ كَانَ جَمٌّ شَاذٌ أَخُو طَهْمُورِثَ أَوْ طَهْمُورِثَ  
نَفْسَهُ لِمُوَافَقَةِ بَعْضِ أَخْبَارِهِ وَاللَّهَ أَعْلَمُ وَزَعَمَ وَهَبٌ أَنَّ نُوحًا  
خَرَجَ مِنَ الْفَنِيَةِ يَوْمَ طَاشُورَاً وَبَنَى قَرْيَةً يُقَرَّدَا<sup>١</sup> وَسَمَّاها  
ثَمَانِينَ<sup>٢</sup>. وَقَدْ احْتَجَّ أَصْحَابُ هَذَا الْعِلْمِ بِأَشْهُارِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي هَذِهِ  
الْقَعْنَصِ فَنَهَا قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ [طَوِيل]

إِلَى أَنْ يَفُوتَ الْتَرْتُ رَحْمَةً رَبِّهِ وَإِنْ كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ سَبْعِينَ وَاثِنًا  
(٧٩ ٧٨) كَرَحْمَةِ نُوحٍ يَوْمَ حُلِّ سَفِينَةٍ<sup>٣</sup>

لِشَيْعَتِهِ كَانُوا جَمِيعًا ثَمَانِيًا  
فَلَمَّا أَسْتَبَارَ اللَّهُ تَشْوَرًا أَرْضِهِ فَقَارَ وَكَانَ الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ سَاحِيًا  
فَهَذَا يَفُوتَى مَذْهَبٌ مِنْ زَعَمِ أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانِيَةً أَنْفُسٌ وَقَوْلُهُ  
أَيْضًا

مُنْجَى فِي الْخَيْرِ مِنْ سَفِينَةِ نُوحٍ يَوْمَ بَاثَ لِبْنَانٍ مِنْ أَخْرَاهَا  
فَارَ تَشْوَرُهُ وَجَلَّاشَ بِمَاءٍ طَمَّ فَوْقَ الْجِبَالِ حَتَّى عَمَلَاهَا

١. بقرودا. Ms.

٢. ثمانين. Ms.

٣. سبعة. Ms.



قيل للبد ير فاد وبألسه على الهول سدها وسراها .  
 قيل فأبط فقد تنهت بك القلسك على رأس شاعري مرثاها

وقوله أيضاً

[وافر]

وأزيلت الحماة بعد سنج      نزول على الهالك لا تهاب  
 (أ) تلس هن ترى في الأرض عينا      به تيبس أو اضطراب  
 فجأت بعد ما دكنت بقطر      عليه اللط والطين انكساب  
 فلما فرشوا الآيات صاغوا      لما طوقا كما عتد السحاب  
 إذا مائت توزنها بنسوها      وإن قتلت ليس لها استلاب  
 فجازى<sup>١</sup> الله بالأجل الزونا      جزاء البر ليس لها كذاب  
 بما حملت سينته وأنجت      غداة أتاها لوث الثلاب  
 وفيها من الزومته عيال      لنديه لا نظماء ولا أيتاب  
 وإذا هم لا لبوس لهم عراة      وإذا صخر اليلام لهم وطاب  
 عشية أزيل الطوفان تجري      وقاض للآه ليس له تجراب  
 على أمواج أخضر ذى حبيبك      مكان معاد زلخره الهضاب  
 بأنه<sup>٢</sup> فقام ينطق كل شيء      وخان أمانة الديك الغراب

<sup>١</sup> كذا في الأصل : en marge : فجازى Ms.

<sup>٢</sup> Ms. به .

قصة من كان بعده إلى زمن عاد، قرأت في ترجمة التورية أنه  
وُلِدَ لنوح سام وحام ويافث بعد خمس مائة سنة مضت من عمره  
وأما المخالف عنه المخالف لأمره فهو يام والناس من ولده الثلاثة  
وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذب الأخبار لأي ابن آدم كان  
النسل قال ليس لواحد منها نسل فأما المقتول فقد دَرَجَ وأما  
القاتل فلهك نسله في الطوفان والناس من بني نوح ونوح من بني  
شيث بن آدم فسكن حام الجنوب ومنه السودان وسكن يافث الشمال  
ومنه الثُغُرَان وسكن سام وَسَطَ الأرض ومنه العرب وفارس  
وذكر ابن اسحق فيما حكى عن أهل التورية أنه نكح يافث بن  
نوح اديسيه [Ms 80] بنت مرازيل بن الدرسميل بن اخنوخ بن  
قين [بن] آدم وولدت له سبعة رجال وامرأة جومر ومارح  
ووايل وجوار وقوبل<sup>٢</sup> وهوشل<sup>٣</sup> وترس وسبكه بنت يافث فمنهم  
الترك والخَزَر والصقالبة ورجان واشبان<sup>٤</sup> وياجوج وماجوج  
سنة وثلاثون لساناً ونكح حام بن نوح محل بنت يارب بن

<sup>١</sup> في. Ms.

<sup>٢</sup> ويوبل. Ms.

<sup>٣</sup> وهوشلك. Ms.

<sup>٤</sup> واشتان. Ms.

الذميسيل بن محويل بن اخنوخ بن قين بن آدم فولدت له  
 ثلاثة نفر كوش وفوط<sup>١</sup> وكنعان فولد كوش الحبشة والسند  
 والمهند وولد كنعان السودان لواتوبة وفزان والزنج وذغل وثقاوة  
 ويرير وولد فوط<sup>٢</sup> القبط وفيهم سبعة عشر لساناً ونكح سام بن  
 نوح صليب بنت ثوابيل بن محويل بن اخنوخ بن قين بن آدم  
 فولدت خمسة نفر ارفخشذ<sup>٣</sup> واشور<sup>٤</sup> ولاوذ وادم<sup>٥</sup> وعولم وفيهم  
 تسعة عشر لساناً فن ولد لاوذ اجناس الفرس كلها وجرجان  
 وطبرستان وطسم وجديس وعملق واميم وآما عملق فأبو  
 المالقة تفرقت منهم الجبارة والنتاة الذين كانوا بأرض الشام  
 يقال لهم الكنعانيون ومنهم فراعنة مصر إلى فرعون يوسف  
 وموسى عليهما السلام ومنهم ملوك فارس وخراسان وعظماة  
 المشرق ومنهم أمة كانوا يمان يُسمون جاسم<sup>٦</sup> ومنهم بالحجاز بنو  
 هف وبنو مطر وبنو الأزرق ومنهم بنجد بديل وراحل وغفار

<sup>١</sup> Ms. قوط; Tabari a قوط, t. I<sup>er</sup>, p. 212.

<sup>٢</sup> Ms. ارفخشذ.

<sup>٣</sup> Ms. اسود.

<sup>٤</sup> Ms. وادم.

<sup>٥</sup> Ms. جاسم.

قالوا وكان زُل عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح اكتاف الحرم  
ومصر والشام وزُل طسم وجديس جَوَّ اليمامة وما يليها وزُل ولد  
ادم بن سام بن نوح الاحقاف الى عالج وبهرين والحِجر بين  
الحجاز والشام قال ابن اسحق ولد ادم بن سام بن نوح ثلاثة  
نفر عوص<sup>١</sup> وغاز<sup>٢</sup> وحويل فولد عوص عادًا وعبيلاً وولد غاز  
ثمود وجاسم<sup>٣</sup> وطسم وجديس فأما عاد وثمود فقد ذُكر في  
القرآن هلاكهما وأما جديس فكثرت وترت ورثتها رجل  
منهم يقال له الأسود بن غفار وكان مَلِكُهُمْ إِذْ ذَاكَ رَجُلٌ مِنْ  
طسم يقال له عليق وكان يبدأ بالتروس قبل زوجها حتى  
تزوجت غفيرة بنت غفار وأراد عليق أن يُصيها فاستصرخت  
أخاها الأسود بن غفار وخرجت حاسرةً وهي تقول [سريع]  
لاأحد أدل من جديس، أهكذا يُفعلُ بالتروس، فأخفظ صُراخها جديس،

وأز عجمهم فخرجوا مع الأسود بن غفار ففتكوا بطسم فقتلوه  
كلهم ومَلِكُهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا أَفَلَتْ بِمُخْدِمَةٍ دَقِيقَةٍ حَتَّى أَتَى

<sup>١</sup> Ms. عرض; cf. Tabari, I, 214. note c.

<sup>٢</sup> Ms. غاز.

<sup>٣</sup> Ms. جاشم.

<sup>٤</sup> Ms. مخدمة دقته.

ملك اليمن وهو ذو غسان بن تبع الحميري<sup>١</sup> فاستنجد فوجه<sup>٢</sup>  
 ذو غسان بن تبع جيشاً إلى جديس يطلب بثأر طسم وكانت في  
 جديس جارية زرقاء يقال لها اليامة وبها سُميت اليامة  
 وكانت كاهنة تُبصر الراكب من مسيرة يوم ويقال من مسيرة  
 ثلاث فحاف الجيش أن تبصرهم اليامة فتغير القوم بهم فغلغوا  
 الشجر وجل كل رجل بين يديه شجرة عثى خلفها يستتر بها  
 عن اليامة ونظرت اليامة فرأت الشجر فنادت يآل جديس  
 سارت إليكم الشجر أو أتكم حمير قالوا وما ذاك قالت أرى  
 رجلاً في يده كنف<sup>٣</sup> يأكلها أو نل<sup>٤</sup> يمنحها فكذبوها  
 فصبحتهم الخيل فقتلتهم وأقصتهم وانقضى أمر جديس وطسم  
 وفيه يقول الأعشى

[١٣٨] قالت أرى رجلاً في كنف<sup>٥</sup> كنف<sup>٦</sup>

أو يغيث النمل قهني أنة صنما

فكذبوها بما قالت فصبحهم<sup>٧</sup> ذوال غسان يزجي<sup>٨</sup> المنر والسملا

<sup>١</sup> فوجد. Ms.

<sup>٢</sup> كنف. Ms.

<sup>٣</sup> يزجي. Ms.

فَأَسْتَزَلُّوا أَهْلَ جَبَرٍ مِنْ مَكَائِهِمْ ، وَهَتَمُوا شَاطِئَ الْبَيِّنَانِ فَأَتَضَا

قالوا وسار وبار بن أميم فتزل بأرض وبار يرمل طالج فهلكوا  
وأما ابن اسحق فبأنه يزعم أن بني أميم بن لاوذ بن سام بن  
نوح زلوا وبار فكثروا وربلوا ' وعصوا فأصابهم من الله نقمة  
فهلكوا وبقيت منهم بقية يقال لهم التناس للرجل منهم يد  
ورجل من شق واحد ينقزون نقر الظباء وبار بلاد لا يطاها  
أحد من الإنس لما فيها من حس الجن وهي أكثر أرض الله  
نحلا وشجرا فيما يزعمون وحكى أن رجلا وقف في الجاهلية  
بمكاظ على بئر له مثل الشاة وهو قول [طويل]

وَمَنْ يُعْطَى سَأَ وَشَيْنَ بَكْرَةٍ هَجَانًا وَأَذَمًا أَمِيهِ لِيُوبَارِ

ثم ضرب بغيره فتلع به تلعع البرق وفيه قول الأعشى من  
بني قيس والله أعلم [منسرح]

ومرّ دعر على وبار فهلكت جبهة وبار

وحال على جديس يوم<sup>٢٠٠</sup> من النهر مستطاز

\* Ms. وربلوا.

\* Manque un demi-pied.

وأهل جو أَتَتْ طيهم فَأَقْدَتْ عَيْنَهُمْ فَبَادُوا  
 وَقَبْلَهُمْ غَالَتِ الْمَنِيَا طَسَمَا وَلَمْ يَنْجِيهِمْ حِفَاؤُ  
 بَادُوا كَمَا بَادَ أَوَّلُهُمْ عَا عَلَى إِثْرِهِمْ قُدَاؤُ

قالوا أَنَّ فَارِسَ وَالرَّبَّ وَالرُّومَ يَنْتَهَا وَزَارِيَا مِنْ وَلَدِ سَامِ بْنِ  
 نُوحٍ غَيْرَ أَنَّ فَارِسَ لَمْ تَحْفَظْ<sup>١</sup> أَسَابِيهَا إِلَّا مَا يُذَكَّرُ مِنْ مُلُوكِهِمْ  
 عَلَى اخْتِلَافٍ وَانْتِقَاعٍ وَأَمَّا الرَّبُّ فَابْتِهِمْ يَسْرُدُونَهَا إِلَى قُحْطَانِ  
 ابْنِ عَامِرٍ فَوَلَدِ فُوطٍ<sup>٢</sup> جَرَّهُمْ وَجَدِيلٍ فَاقْرَضُوا وَأَمَّا جَرَّهُمْ فَتَزَلُّوا  
 مَكَّةَ وَصَاهَرُوا اسْتَمِيلَ بْنَ أَبِيهِمْ عَمَّ،

قِصَّةُ عَادِ الْأَوَّلَى وَهُمْ عَشْرُ قَبَائِلَ ، عَادُ بْنُ عَوْسٍ<sup>٣</sup> بْنُ أَرَمَ بْنِ سَامِ  
 ابْنِ نُوحٍ وَكَانُوا قُدَمَاءَ قَدْ أُعْطُوا بَسْطَةً فِي الْخَلْقِ وَقُوَّةً فِي الْبَسْطِ  
 وَالْبَطْشِ زَلُّوا بِهَذَا الرَّمْلِ مِنْ عُثْمَانَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ وَهِيَ إِذْ ذَاكَ  
 أَخْصَبُ بِلَادِ اللَّهِ وَأَمْرَعَا فَلَمَّا سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَعَلَهَا مَفَاوِزَ  
 وَرَمَالًا وَغِيَاصًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَصَبُوا الْأَوْثَانَ يَسْبُدُونَهَا فَمَا يُذَكَّرُ  
 مِنْ أَسْمَائِهَا صَمُودُ ، صُدَا ، دَهْنَا ، وَأَخَذُوا مَعَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ فِي

<sup>١</sup> مَحْفَظٌ . Ms.

<sup>٢</sup> فُوطٌ . Ms.

<sup>٣</sup> عَوْسٌ . Ms.

ظلم الناس بفضل قوتهم فبث الله عز وجل اليهم هوداً عم وهو  
من أوسطهم حباً وأفضلهم موضعاً وقال وهب كان هود رجلاً  
تاجراً جميل الحيا أشبه خلق الله بآدم وهو هود بن عبد الله بن  
رياح بن حاور بن عاد بن عوص<sup>١</sup> بن ارم فدعاهم إلى الله تعالى  
وإلى عبادته وحده لا شريك له وإن يكفوا عن ظلم الناس وقد  
يبين الله في القرآن تذكيره إياهم ومراجعتهم له بما فيه  
كفاية فلما أبطأوا عليه بالإيمان والإجابة وعتوا على الله  
أمسك عنهم القطر حتى أجهدهم الجذب فبعثوا وفدًا إلى الحرم  
يستقون فيهم لثمن [٢٨١ ر] بن عاد ولقيم بن هزال وقيل  
ابن عثر<sup>٢</sup> ومرثد بن سعد وكان مسلماً يكتم إيمانه وكان الناس  
إذذاك إذا زل بهم بلاء أو جهد فزعوا إلى الدعاء في الحرم  
فسار الوفد حتى زلوا على خالهم معاوية بن بكر وأقاموا عنده  
يشربون الخمر ويتنهم الجرادتان وهما قنيتان له ثم هياً مغوية  
ابن بكر شراً ودسه إلى الجرادتين لتغياه<sup>٣</sup> قومه [وافر]

ألا يا قيل وعك ثم تغينيم لعل الله يصحبنا التماساً

<sup>١</sup> عوض. Ms.

<sup>٢</sup> عند. Ms.

<sup>٣</sup> ليغتيانه. Ms.



فَبَقِيَ أَرْضُ عَادٍ إِنْ عَادُوا      قَدْ أَسْرُوا مَا يُبِينُونَ الْكَلَامَا  
 وَقَدْ كَانَتْ نَارُهُمْ مُجْعِرٍ      فَقَدْ أَمْسَتْ نَارُهُمْ عِيَامَا  
 فَإِنَّ الْوَحْشَ يَأْتِيهِمْ جَهَارًا      وَلَا يَخْشَى لِعَادَى يَهَامَا  
 وَأَنْتُمْ هَامَنَا فَيَا أَشْتَبَيْتُمْ      نَهَارَكُمْ وَلَيْلَكُمْ أَتَلْمَا

فَلَمَّا غَشَّتْهُمُ الْجَرَادَتَانِ تَلَاوَمُوا فِي تَمَكُّنِهِمْ وَخَرَجُوا يَسْتَغْنُونَ  
 فَنَشَأَتْ ثَلَاثُ سَحَابٍ بَيْضَاءُ وَسُودَاءُ وَحُمْرَاءُ ثُمَّ لُودَى مِنَ  
 السَّحَابِ يَا قِيلَ اخْتِمْ لِنَفْسِكَ وَلِقَوْمِكَ فَاخْتَارَ السُّودَاءُ لِأَنَّهُ  
 أَكْثَرُ مَا فَنُودَى اخْتَرَتْ رَمَادًا رَمْدًا لَا يُبْقِي مِنْ عَادٍ أَحَدًا  
 إِلَّا بَنُو الْوُذْيَةِ وَبَنُو الْوُذْيَةِ بَنُو لُقَيْمِ بْنِ هُزَالٍ وَكَانُوا زُلُوا  
 بِمَكَّةَ مَعَ أَخْوَالِهِمْ وَإِهْمَاءُ عَادِ الْآخَرَى فِي الْحَبْرِ وَمِثْلُ هَذَا جَائِزٌ  
 فِي زَمَنِ الْأَنْبِيَاءِ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْهُ شَيْءٌ فَإِنْ صَحَّ  
 الْحَبْرُ فَمَنْعَى النَّدَا مِنْ السَّحَابِ مَا رُئِيَ فِيهِ مِنْ أَثَرِ الْمَطَرِ لَا غَيْرَ  
وَسَاقَ اللَّهُ السَّحَابَةَ السُّودَاءَ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ  
 قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرًا كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ أَوْ نَبِيهِمْ بَلْ هُوَ

• Ms. ٦٠.

• Ms. وَرَمَدًا; corrigé d'après Tabari, I, 238.

• Répété deux fois dans le ms.

ما استجتم به ربح فيها عذاب أليم ورجع الوفد إلى معاوية  
ابن بكر فأتاهم ركب مسيرة ثلاثة فأخبرهم بمصاب عاد  
قالوا وكان تخلف عنهم لقمان بن عاد ومرد بن سعد ثم  
قدما بعد الوفد فقبل لما أُعطيتهما مَنَّاكَما فاختارا لأنفسكما إلا  
أنه لا سبيل إلى الخلد فقال مرد بن سعد أعطني يا ربَّ ربًّا وصدقًا  
فأعطاه وقال لقمان أعطني يا ربَّ غمرًا فقبل له أختر لنفسك  
أبَارَ صَانٍ غُفْرٍ في جبلٍ وَغَرٍ لا يغالبه إلا القطر أو سبعة أنسرٍ  
إذا مضى نسرٌ خلوت إلى نسرٍ فاختار النسر فجبل يأخذ منه  
الفرخ حتى إذا مات أخذ آخر فلم يبقَ إلا السابع فقال له  
ابن أخ له يا عم ما بقي من عُمرِكَ غيرُ هذا فقال يا ابن أخى  
هذا اللَّبْدُ وَلَبْدٌ بلسانهم الدهرُ وزعموا أن النور تعيش خمس  
مائة سنة هكذا في الخبر وفي كتاب الممرين من قصة لقمان  
وخبره شئ كثير ومن شهرة أمره في العرب كالإجماع على ذلك  
لكثرة ما يذكرونه في وصاياهم وخُطَبهم وأشعارهم فإن كان  
الخبر حقًا احتمل أن يكون التأويل أنه تمتَّ ذلك فخطر  
بقلبه خاطر وقاله بذلك أو أرى في المنام أو رأى آية أو  
علامة دلَّته على ما خبر به عنه فعلى ذلك بأكثر الرأى

فأصاب فيه مناه وهذا كبير مما يقع بالاتفاق والجد وغير  
 بديع ان يُعمر انسان عُمر مائة سنة وَمَنْ حَكَمَ للتسر بعر  
 مقصور على مقدار لا يزيد ولا ينقص وفيه يقول الشاعر وهو  
 أعشى من بنى قيس بن ثعلبة [طويل]

وَأَنْتَ أَلْدَى أَلَيْتَ قِيلاً بِكَأَيِّهِ وَلَقَدْ إِذْ خَيَّرْتَ لِقَانَ فِي الْمُسْرِ  
 [١٥81 ٧٥] فَقُلْتَ مُنِيَّتَ الضَّانَ يَجُثُّ فِي الشَّرَى

بَادَعَنَ يَنْفَى رَأَى لَيْلَةَ الْقَطْرِ  
 لِنَفْسِكَ أَوْ تَخْتَارُ<sup>١</sup> سَبْعَةَ أَثَرٍ إِذَا مَا خَلَا تَسَّرَ خُلُوتَ إِلَى نَرٍ  
 فَتَقَالَ نَبُوذَجِينَ خَالَ بَأْأَى<sup>٢</sup> خُلُودٌ وَهَلْ تَبْقَى النُّفُوسُ عَلَى الدَّهْرِ  
 فَتَقَالَ لَهُ لِقَانِ إِذْ خَلَّ<sup>٣</sup> رِيثُ<sup>٤</sup> هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتَ ابْنَ عَادٍ وَمَا تَدْرِي  
 فَأَصْحَحْ بِمِثْلِ الْفَرْخِ اطْوِلْ رِيثُهُ قِصَارُ الْقِدَامِي بَعْدَ مُطَوِّدِ حَشْرِ

وفيه يقول أيضاً [منسرح]

أَلَمْ تَرَوْا إِبْرَسًا وَمَعَادًا أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
 بَادُوا كَمَا بَادَ أَوَّلُهُمْ غَدًا عَلَى إِثْرِهِمْ قَدَارُ  
 خَلْفَهُ مِنْ ابْنِ رِيَّاحٍ<sup>١</sup> يَسْمَحُ الْإِهْمُ<sup>٢</sup> الْكَبَارُ

<sup>١</sup> Ms. يختار.

<sup>٢</sup> Ms. رِيَّاح.

<sup>٣</sup> Ms. ادخُل.

<sup>٤</sup> Ms. الإهه.

إِنَّ لَقَيْنَا وَإِنَّ قَيْلَا      وَإِنَّ لَقَيْنَا حَيْثُ سَادُوا  
لَمْ يَدْعُوا بِهِمْ عَرِيًّا      فَفَتِنَتْ بِهِمْ نَزَادُ

وفي كتاب أبي حذيفة أَنَّ هودًا عمّ عاش أربع مائة وأربعين سنة وزعم وهب أَنَّ عادًا لما أَهْلَكَتْ لَيْحًا هو بمكة حتَّى مات وروى ابن اسحق عن عليّ عمّ أَنَّ قبر هود بمحضر موت تحت كُتَيْبٍ امرئ عند رأسه شجرة تقطر أَمَّا سِدْرٌ وَأَمَّا سَلَمٌ وَحَمْتُ غير واحد من السَّاحِينِ يُخْبِرُونَ<sup>١</sup> بموضع قبره وكان هلاك عاد وثمود إِذْ ذَاكَ بِأَرْضِ جَبْرِ<sup>٢</sup> وَقُرَيْحٍ وهى وادى الثُّمْرِ وبين هود وثمود مائة سنة،

قصة عاد الأخرى، ذكر ابن اسحق عن اثر عاد الأولى وعاد الأخرى ولم يَحْكِ كَلامهم وَأَمَّا ذكر حربًا كانت بينهم ثُمَّ اصْطَلَحُوا قال وكان من حديثهم أَنَّ سَالِمَ بْنَ هَذِيمَةَ من بنى هَذِيمَةَ بن لَاقِمِ سَبَّ لَقَامَ بْنَ عاد احد بنى عمرو بن لَاقِمٍ وَهَاجَ الشُّرُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ حَكَمُوا بَيْنَهَا دَرَمًا الطَّسْمَى فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وقال الحسن عاد الأولى قوم هود وعاد الأخرى قوم لَقَامَ الْجَبَّارِ

<sup>١</sup> يَخْبِرُونَ Ms.

<sup>٢</sup> جَبْرِ Ms.

وَحُكِيَ عَنْ عَادِ الْأُولَى أَنَّهُمْ لَمَّا هَاجَتِ الرِّيحُ قَامَ نَفَرٌ مِنْهُمْ  
فَادْخَلُوا عَلَيْهِمْ شِعَابًا مِنْ شِعَابِ الْجَبَلِ ثُمَّ اصْطَفَوْا عَلَى بَابِ  
الشَّجَرِ لِيَرِدُوا عَنْهُمْ الرِّيحَ فَلَمَّا أَلَحَّتْ عَلَيْهِمْ حَفَرُوا [الْأَرْضَ]  
بِسُوفِهِمْ وَغَاصُوا فِيهَا إِلَى أَنْصَافِهِمْ وَكَانَ لِلْقَوْمِ قَانَاتٌ وَاجِبَامٌ  
لِقَوْلِ اللَّهِ تَالِي أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَادَمَ ذَاتِ الْعَادِ  
الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ يُقَالُ أَنَّهُ كَانَ يَبْلُغُ طُولَ أَحَدِهِمْ  
اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَفِي كِتَابِ أَبِي حَزِيفَةَ سِتِينَ ذِرَاعًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
فُجِمَتِ الرِّيحُ تَقْلَمُهُمْ وَتَجْفَهُهُمْ لِقَوْلِ اللَّهِ تَالِي تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ  
أَعْمَارٌ مُخْتَلِفٌ مُتَقَرِّبٌ،

قِصَّةُ ثَمُودَ وَهُمْ ثَمُودُ بْنُ عَادَ بْنِ آدَمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ قَالَ ابْنُ اسْتِثْقَى  
فَلَمَّا هَلَكْتَ عَادَ عَمِرَتْ ثَمُودُ بَعْدَهَا وَكَثُرُوا وَدَبَلُوا وَانْتَشَرُوا وَمَنَازِلُهُمْ  
بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ وَنَحَتُوا الْبُيُوتَ فِي الصُّخُورِ لَطُولَ أَعْمَارِهِمْ  
ثُمَّ عَتَوْا عَلَى اللَّهِ وَعَبَدُوا غَيْرَهُ وَتَغَالَبُوا وَتَطَالَمُوا [٢٨: ٢٥] فَبَيَّتَ  
اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا وَهُوَ مِنْ أَوْسَطِهِمْ نَسَبًا وَأَفْضَلِهِمْ مَوْضِعًا وَزَعَمَ  
وَهَبُ أَنَّ صَالِحَ بْنَ عُبَيْدَ بْنَ عَامَرَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ وَكَانَ رَجُلًا  
أَحْمَرَ إِلَى الْبَيَاضِ قَالَ فَخَرَجُوا إِلَى عِيدِهِمْ وَمَعَهُمْ صَالِحٌ فَقَالَ لَهُ

عظيم ثمود جندع بن عمرو إن أخرجت لنا من هذه الصخرة  
مخرجة<sup>١</sup> جوفاء<sup>٢</sup> وبراء<sup>٣</sup> عسراء<sup>٤</sup> والمخرجة<sup>٥</sup> ما شألت البخت  
آمناً بك وأتبعناك فنظروا إلى المضبة تخض بالناقة<sup>٦</sup> تخض  
النسج<sup>٧</sup> بولدها ثم انتقضت<sup>٨</sup> فانصدعت عن ناقة كما سألوا  
بين جنبها [ما] لا يلمه إلا الله فأمن به جندع ومن كان معه  
قال فكثت الناقة زعى ما شاء الله من الشجر ويشرب  
البن ثم ينتج لها فيحتلبون ما شاء الله من لبن وكان امرأتان  
من أشراف ثمود ذواتي أموال من المواشى يقال لإحديهما عنيزة  
بنت غنم وللأخرى صدوف بنت الحيا أضرب<sup>٩</sup> بهما شرب<sup>١٠</sup> الناقة  
الماء فاحتالنا في عقر الناقة فدعمت صدوف مصدع بن جرج  
لعقر الناقة وعرضت نفسها عليه ودعت عنيزة قدار بن سالف  
وكان لها بنات فائقات في الحن والجمال فقالت أزوجاً<sup>١١</sup>  
أى بناتي شئت إن انت عقرت الناقة فاطلق قدار<sup>١٢</sup> ومصدع

<sup>١</sup> مخرجة . Ms.

<sup>٢</sup> جوفاء . Ms.

<sup>٣</sup> المخرجة . Ms.

<sup>٤</sup> بمحض بالناقة . Ms.

<sup>٥</sup> انتقضت . Ms.

واستنوا تسعة نفر كما قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة  
 رهط يسدون في الأرض ولا يصلحون قال فرصدوا الناقة  
 حين صدرت إلى الماء وقد كن لها قدار بهم فانتظم<sup>١</sup>  
 عضلة ساقها ثم كشف قدار عرقوبها<sup>٢</sup> فخرت ورغت رغاء  
 واحدة فحذر سقيا<sup>٣</sup> ثم فحروها وعضبوها وانطلق سقيا حتى أتى  
 جبلا منيفا لاذ به ففزع من آمن [من] قوم صالح إليه وقد  
 كان حذرهم عثر الناقة ووعدهم المذاب إن هم مسوها بسوء  
 فقال لهم ادرکوا السب فان انتم ادرکتم السب قلل المذاب  
 يؤخر عنكم فراموا كل المرام وتشامت<sup>٤</sup> بهم الصخرة ودعت عليهم  
 ثلاث دعوات فأخبر صالح بذلك فقال ابشروا بالمذاب قالوا  
 ومتى هو قال تتموا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير  
 مكذوب فأصبحوا غداة يوم المونس وجوههم مصفرة وأصبحوا  
 يوم الروبة وجوههم محمرة وأصبحوا يوم شيار وجوههم مسودة  
 ثم صبحهم المذاب غداة يوم اول وهو صبيحة وريح وهدة  
 أهلكتهم ولهم في قصة عاد وثمود وطسم وجديس أشعار كثيرة

<sup>١</sup> فانظم Ms.

<sup>٢</sup> فحذر سقيا Ms.

<sup>٣</sup> عرقوبها Ms.

<sup>٤</sup> تشامت Ms.

لأن هولا، كانوا عرباً عادية وقد ذُكرت تلك الأشعار في  
قصصهم فنما قول بعضهم [وافر]

وقالت أم غنم يا قلد<sup>١</sup> عزو غود شد ولا تهايا  
ولا تجبن فلان البين صيب<sup>٢</sup> وكان أبوك يكره أن يهايا  
إن أنت عرتها وأرخت منها بلاد غود أنكحك<sup>٣</sup> الدنيا  
فأهوى<sup>٤</sup> سيفه فخر طمنا وفر السب يطلع الشمايا  
وحثت بدم ما حرت<sup>٥</sup> صوتنا تحذر<sup>٦</sup> سقبا كيلا يهايا  
فاتبعه فواء<sup>٧</sup> بنى عدي وادوا مضدا وأخاه ذابا  
[٢٠٨٢ ٣٣] فريمه شقى<sup>٨</sup> بنى عبيد بهم لم يورثه لهابا  
ونادى صالح يا رب أنزل<sup>٩</sup> بآل غود [مك] غدا عذابا  
فكانت صيحة تركت غودا ديارهم لثالثة خرابا

وقال أمية بن أبي الصلت [خيف]

كشود<sup>١٠</sup> التي تفتكت<sup>١١</sup> الديسن عتيا<sup>١٢</sup> وأم سب عتيا

<sup>١</sup> Ms. أنكحك.

<sup>٢</sup> Ms. فاهرف ; la leçon فاهوى est indiquée en marge.

<sup>٣</sup> Ms. حرت.

<sup>٤</sup> Ms. تحذر.



نَابِقَةٌ لِلْإِلَهِ تَنَزَّحُ فِي الْأَرْضِ وَيَنْتَابُ حَوْلَ مَاءٍ مَدِيرًا  
 فَاتَّاهَا أُنْخِيرُ كَأَنِّي السَّهْمُ بِضَيْفٍ فَقَالَ كُوسَى عَقِيًّا  
 فَأَبَتْ<sup>١</sup> الْعُرْقُوبَ وَالسَّاقَ مِنْهَا وَصَمَّى فِي صَيْبِهِ مَكْسُورًا  
 فَرَأَى السَّقْبُ أَنَّهُ فَارَقَتْهُ بَعْدَ الْفِ حَتِيَّةً وَظَلُّورًا  
 فَأَتَى صَخْرَةً فَقَامَ عَلَيْهَا صَفْقَةً فِي السَّاءِ تَلَوُ الصُّغُورَا  
 فَوْعًا<sup>٢</sup> رَغْوَةً فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ رَغْوَةُ السَّقْبِ دُمُورًا تَدْمِيرًا  
 فَأَصْبَحُوا إِلَّا الذَّرْسَةَ فَأَتَتْ<sup>٣</sup> مِنْ جَوَادِرِهِمْ وَكَانَتْ جَرُورًا  
 سَنَفَةً أُرْسَلَتْ تُعْبِدُ عَنْهُمْ أَهْلُ فُرَحَ بَلَنْ قَدْ أَمْسُوا تَعُورًا  
 فَسَقَوْهَا بَعْدَ الْحَدِيثِ فَاتَتْ وَأَنْتَهَى دُبَّتَا<sup>٤</sup> وَأَوْفَى حَقِيرًا

وفي كتاب أبي حذيفة أَنَّ صَالِحًا عَاشَ ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَّا عَشْرِينَ  
 عَامًا وَزَعَمَ وَهَبُ أَنَّ ثَمُودَ لَمَّا هَلَكْتَ أَحْرَمَ صَالِحُ بْنُ مُوسَى قَوْمَهُ  
 وَأَتَوْا مَكَّةَ وَأَقَامُوا بِهَا إِلَى أَنْ مَاتُوا وَأَصِيبُ فِي كِتَابِ تَارِيخِ  
 مُلُوكِ الْيَمَنِ أَنَّ اللَّهَ بَثَّ هُودًا إِلَى عَادَ وَصَالِحًا إِلَى ثَمُودَ فِي زَمَنِ  
 جَمِ شَاذَ الْمَلِكِ بَارِضَ بَابِلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> فام. Ms.

<sup>٢</sup> دسا. Ms.

<sup>٣</sup> بقعا. Ms.

<sup>٤</sup> فانت. Ms.

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة سأل سائل كيف يجوز أن  
يصلح أمة من الأمم في عقر ناقة أبيح عقر جنسها وأى  
عدل ورحمة في الاقتصاص من ناس لهيئة أم كيف يجوز توهم  
خروج ناقة من صخرة على الصفة التي يصفونها به وأى دابة  
تسد ماء جيلين حتى يضيقا عنها أو تشرب ماء عين وتبقى أمة  
فأنكر ذلك كله وأباه ثم أخذ في التأويل فزعم أنه  
يحتمل أن يكون خروج الناقة من الصخرة حجة دامغة وسلطاناً  
قاهراً من بعض الظلماء اذعن له القوم واستدلوا بأن يكون  
شربها ماء العين إبطال تلك الحجة جميعاً من خالفهم واعتلوا بها  
عليهم<sup>١</sup> بالوضوح والقوة وإن يكون عقرهم إياها معاندتهم لتلك  
الحجة وامتناعهم عن قبولها وكذلك قالوا في عصى موسى  
والتفافها عصى السحرة وأذكر أنى سمعت بعضهم وهو يسأل عن  
ناقة صالح كيف خرجت من هضبة فقال يشبه أن يكون  
خبأها تحت الصخرة ثم أخرجها وسمت غيره يزعم أن اسم الناقة  
[٣١: ٨٤] كناية عن رجل وامرأة وهذه رحك الله مذاهب  
الملاحدين للكافرين معجزات الأنبياء ووجوب النبوة ومجيئهم

بِالآيَاتِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْحَسِّ وَابَادَهُ وَفَرَقَاتَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْمُتَنَبِّئِينَ  
 الْمُتَقَوْلِينَ<sup>١</sup> الْمُخْتَرِعِينَ الْمُشْكَلِينَ<sup>٢</sup> الَّتِي تُبْهَرُ عَنْهَا الْعُقُولُ وَيَتَحَيَّرُ  
 فِي كَيْفِيَّتِهَا النَّفُوسُ كَذَا حَيْرَتَهَا فِي إِبْدَاعِ أَجْسَامِ هَذَا الْعَالَمِ  
 بِكَائِنَتِهَا وَأَجْزَائِهَا لَا مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ وَلِذَلِكَ قُلْنَا أَنَّ أَصْلَ  
 التَّوْحِيدِ يُوجِبُ إِثْبَاتَ النُّبُوَّةِ وَلَا يُلْزِمُ مُسْأَلَةَ إِبْجَابِ النُّبُوَّةِ مِنْ لَمْ  
 يُقَرَّ بِوُجُودِ الْبَارِئِ سَابِقًا لِخَلْقِهِ فَإِذَا صَحَّ وَجُودُ هَذَا الْعَالَمِ  
 مُحْدَثًا بِالْإِدْلَالِ الْبَرْهَانِيَّةِ وَلَمْ تُذَرَّ كَيْفَ جَازَ وَجُودُهَا فَكَذَلِكَ  
 يَنْبَغِي أَنْ يَرَدَّ إِلَيْهِ مِمِّيزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ لِأَنَّهَا كُلُّهَا مِنْهُ وَقَدْ مَضَى  
 لَكَ هَذَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ فَلَيْكِنْ ذَلِكَ مِنْ بَالِكَ  
 وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ثُمَّ إِنَّا نَقُولُ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا وَصَفَ فَأَيَّةُ  
 فَائِدَةٍ حِينَئِذٍ فِي ذِكْرِ النَّاقَةِ وَعَقْرُهَا وَأَيَّ تَحْيِيٍّ بِمَا هُوَ جَارٍ  
 فِي الْمَادَاتِ مَعْرُوفٍ مُتَعَارِفٍ عِنْدَ الْجَمِيعِ وَأَيَّ فَرْقٍ بَيْنَ الصَّادِقِ  
 وَالْكَاذِبِ وَالْقَادِرِ وَالْعَاجِزِ وَلِمَعْرِى لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ خُرُوجُ  
 النَّاقَةِ مِنَ الصَّخْرَةِ وَلَا أَنَّهَا تَسْقَى أُمَّةً وَلَا أَنَّ الْفَجَّ تَصْدُمُ  
 جَنْبَيْهَا لِاتْتِفَاحِ بَطْنِهَا وَغَنٍّ لَا تَجَاوِزُ فِي هَذَا وَأَشْبَاهِهِ نَسَّ  
 الْكِتَابَ وَظَاهِرُ صَحِيحِ السُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ إِنْكَارِ شَيْءٍ مِمَّا يَقَعُ

<sup>١</sup> المتقولين Ms.

<sup>٢</sup> عن المتكافئين Ms.

تحت القدرة وبشبه أن يكون صالح عم أشار إلى ناقة من الإبل بأمر الله فحملها علامة بينهم لطاعة المطيع ومعصية العاصي وامتنعهم بوزدها وشربها ولو أشار إلى بقرة أو حجارة أو طير وهو مثلاً لكان كذلك كما امتنع آدم بالشجرة امتنعت بالكمة وأنواع الفرائض وقد كانت الملوك يفعلون مثل هذا في الزمن الأول اختاروا لطاعة العوام ونحوها للرعية كما حكي عن النعمان ابن النضر أنه كان أرسل كبشاً في البيوت والأسواق وعلق مديّة في عنقه وسماه كبش الملك يبلو بذلك طاعة الناس هل يجترئ عليه أحد بالبيت وإنما كانت الناقة لصالح ونُسبت إلى الله عز وجل لنهى الله عن عقرها وأما قولهم كيف جاز إهلاك قوم وإفناء أمة بناية فإِنَّهم أَهْلَكُوا بِكُفْرِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ وَتَظَالُمِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَكَانَتِ النَّاقَةُ حَدًّا حَاجِزًا عَنْ هَذِهِ الْمَاضِي فَلَمَّا أَشْكُوا حُرْمَتَهَا انْتَهَكَ كُلُّ مَا كَانَ مُحْجُوزًا بِهَا وَأَمَّا إِنْكَارُهُمْ أَنَّ يَكُونَ نَاقَةُ تَتَنِي أُمَّةً فَإِنَّ الْأُمَّةَ مِنْ بَيْنِ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا بَلَغَ وَإِنْكَارُهُمْ مُصَادِمَةُ حَافِي الْفَيْجِ جَانِبَيْهَا فَكَمْ عَهْدًا مِنْ شَعْبٍ يَضِيقُ عَنْ مَلِكٍ شَاقٍ عَنْ مَلِكٍ نَاقَةٍ وَأَمَّا

تسجهم من هلاكهم فهلاك الحيوان بأنواع الآفات والبلايا الطبيعية والسموية من طغيان ماء أو نار أو ريح أو غير ذلك مما ينشأ مشهور لا يكره أحد ولا يمكنه الإنكار وقد يجوز بل يمكن أن يكون عذاب عاد وثمود وقوم لوط وسائر المتغلبين من الأمم ألح عليهم أياماً وشهوراً وأعواماً ودام أوقافاً كثيرة وقد يجوز أن يكون حرقاً واجتياحاً فإذا جاز جميع ما ذكرنا فلا معنى لسرعة الرد والتكذيب واللّه المستعان ، هذا ما وجدنا من القصص والأخبار بعد نوح إلى زمن ابراهيم عليهما السلام وقد روي في بعض التواريخ أنه كان بين نوح و ابراهيم ألفا سنة ومائتا سنة وأربعون سنة وروينا في بعضها [٢٠٨٣ ٢٠٨٤] أنه كان من الطوفان إلى مولد ابراهيم عم ألف سنة وتسع مائة سنة وسبعون سنة وروينا أنه كان بينهما عشرة قرون وعلماة المسلمين يرون أن البلك كان في زمن ابراهيم نمرود الجبار صاحب الصرح

ببابل والله أعلم ،،

قصة ابراهيم عم [ورد] في الأخبار أنه ملك الأرض كلها اربعة نفر مؤمنان وكافران وسيملك من هذه الأمة خامس فأولهم

نمرود بن كنعان<sup>١</sup> بن كوش بن حام بن نوح ويقال نمرود بن  
 كوش بن سيجارب بن كنعان بن سام بن نوح والله اعلم والثاني  
 ازدهاق ذو الحيتين والأفواه الثلاثة والأعين الست والعرب  
 تسميه الضحاك هو نمرود بينه وإنا سقى ضحاكاً لأنه ضحك  
 كما سقط من بطن أمه فطرحته أمه بقفر وقُبض له غيرة  
 تُرضعه لما أُريد به وقيل بل جَزَّ ثَدْيُ أمه فاسترضته بلبن نمره  
 فسَمَّى نمرود لذلك وقيل بل الثاني بخت<sup>٢</sup> نصر وأهل اليمن  
 يزعمون أن الثاني نُجج بن ملكيكرب فأما المومنان فأحدُهما  
 سليمان بن داود عليهما السلام والفرس يزعمون أنه جم شاذ والآخر  
 ذو القرنين وقد اختلفوا في ذى القرنين أهو الاسكندر الرومي  
 أم غيره وفيهم يقول الشاعر

[كامل]

ملكوا القارب والشارق كلها وتوتقوا لم يتركوا أمراً سدى

واعلم أن لو تكلفنا هذه الأخبار والأقاصيص كلها على  
 وجهها وأتينا بها على كتبها لاحتجنا إلى أن نسرُد الروايات كلها  
 الحق منها والباطل والحال والمجاز ثم لم يحصل الناظر فيها على

<sup>١</sup> كنعاش. Ms.

<sup>٢</sup> بخت. Ms.

غير ما كان ممكناً من غير ذلك وإنا المراد في ذكر ما يجوز  
ويمكن ويتوهم مما اختلف فيه الناس وخالفه المحدثون وخفى ما  
فيه عن طلاب الحق وملتمسى الهداية فيما كان منها في كتاب  
الله عز وجل ظاهراً جلياً كفى به هادياً ومفيداً وما كان في  
الصحيح من الأخبار فنزل منزلة الكتاب في الإيمان والتصديق  
وما كان غير ذلك من آية مشككة أو خير مُشْتَبِه فالترض  
في كشفه وحله مع أننا لا ندعُ الإتيان بحمل<sup>١</sup> منها لأن الكتاب  
عليها ولها أُسُس وبها رسم والله الموفق السمين، ذكر أهل هذا  
العلم أنه ابراهيم بن تارح بن فاحور<sup>٢</sup> بن ساروج<sup>٣</sup> بن ارغوين  
فالج<sup>٤</sup> ابن عابر<sup>٥</sup> بن شالح بن ارغمنشد بن سام بن نوح وأنه  
لما أظلم وقت ظهوره أنجبت النجمة الكُهمان نمرود بأته  
يولد مولوداً في هذه السنة يكون هلاك مُلكك على يديه وهذا  
يُمكن لأنه يُروى أن علم النجوم كان حتماً إلى أن نُسيخ وأيضاً  
فإن علم النيب الذي تفرّد الله به واستأثر به نفسه دون خلقه

<sup>١</sup> بحمل Ms.

<sup>٢</sup> فالج Ms.

<sup>٣</sup> ساروج Ms.

<sup>٤</sup> عابر Ms.

<sup>٥</sup> ساروج Ms.

لَا يَتَاوَلُهُ<sup>١</sup> هَذَا الْبَابُ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَدْرَكَهُ فِي بَعْضِ كُتُبِ  
 آلِهِ كَمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ عَمَّ مَشْهُورًا فِي الْكُتُبِ قَبْلَهُ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِقَتْلِ  
 كُلِّ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ تَصْدِيقُ مَا قَدْ ذُكِرَ وَحَلَّتْ  
 أَيْتَلُهُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ وَيَقَالَ ابْنُونا فَكُنْتُمْ حَمَلًا إِلَى أَنْ دَنَا حَمَلُهَا فَوَضَعَتْهُ  
 وَأَخْفَتْهُ فِي سَرَبٍ<sup>٢</sup> وَجَلَّتْ تَأْتِيهِ مَخْبِئَةً تُرَضُّهُ وَتَتَمَهَّدُهُ إِلَى أَنْ  
 فَطَمَتْهُ وَبَلَغَ مَبْلَغَ الرُّاحِ خَمْسَةَ عَشْرَ سَنَةً وَاجْتَمَعَتْ لِحْيَتُهُ وَكَانَ مِنْ  
 حُسْنِ بَيَانِهِ<sup>٣</sup> وَسُرْعَةِ شَبَابِهِ يُسْتَنَابُ<sup>٤</sup> مَوْلَدُهُ وَقَدْ ذَبَحَ الْوِلْدَانُ فَتَزَلَّ  
 وَمَشَى [١٥٨٤] فِي النَّاسِ وَطَالَعَ أَحْوَالَهُمْ وَمَذَاهِبَهُمْ وَمَا تَوَزَّعَتْهُمْ  
 الْحِلَّ بِه مِنْ عِبَادَاتِهِمْ فَتَنَهُمْ مِنْ عَكْفٍ عَلَى حَجَرٍ وَمِنْهُمْ مَنْ  
 عَكَفَ عَلَى شَجَرٍ فَتَفَكَّرَ فِي مَسْخَقِ الْبَادَةِ مِنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِينَ فَدَلَّاهُ  
 الْفِكْرَةَ وَالْاجْتِهَادَ عَلَى صَانِعِهِ وَمُؤَدِّرِهِ فَصَرَفَ الرِّغْبَةَ إِلَيْهِ وَلَخْلَصَ  
 الْعِبَادَةُ لَهُ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مُلْكُوتِ  
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ثُمَّ اِحْتَالَ فِي تَعْرِيفِ

<sup>١</sup> Ms. لا يتاوله.

<sup>٢</sup> Ms. سرب.

<sup>٣</sup> Ms. مانه.

<sup>٤</sup> Ms. يستناب ; en marge : كذا في الأصل.



القوم سوء احتياهم وقبح اختيارهم وخطأ اعتقادهم بألطف  
 الوجوه وأحسن الحيل بقول الله تعالى فلما جنّ عليه الليل رأى  
 كوكبا قال هذا ربّي مخادعا مما كرا لهم أى إن كان هذا الصنم  
 او هذا الشخص لكم ربّا فهذا الكوكب فى علوّ مكانه وشاع  
 نوره وحسن منظره وبُعده من آفات الأرض ربّي وهو أولى  
 بالمبادء من غيره على هذه الشرطة ولعمري إنّ عابدى الأجرام  
 الملوّنة أعذر من عابدى الأجرام الفلّية فى القياس فوقع  
 للقوم أنّه أحسن اختيارا منهم وأبدُ معرفة وعلما يقول الله  
 تعالى فلما أفل قال لا أحبّ الآفلين لأنّه علم أنّ الطلوع  
 والأفول عرّضان حادثان ولا يستحقّ العبادة الحادث المارض  
 لأنّه العاجز المنتقص المقارن بما لا يبقى ويذول ثمّ لما رأى  
 القمر بازعا قال هذا ربّي فجعل إبراهيمُ يُرهم التقصّ فى عقولهم  
 والنقص فى مذاهم بما اجتنبه<sup>١</sup> على جهة الخبر عن نفسه  
 مخادعا مما كرا لما قرّر عندهم الحُجّة البالغة بجاهرهم بالخلاف  
 ونبه<sup>٢</sup> بالتوحيد فقال إني وجهت وجهي للآذى فطر السموات

<sup>١</sup> لتخفيه Ms.

<sup>٢</sup> ونبه Ms.

والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين ولهذا لما كان دين ابراهيم  
مقبولًا فطريًا لا يُحتاج في إدراكه ومعرفته إلى سماع وخبر حدّ  
الله عليه أنبياءه ورُسُلُه وأمرهم بإتباعه وما من أهل دين إلّا وهم  
يقولون [بدين] ابراهيم عمّ ويتَّبِعُونَهُ في دَعَايِهِمْ<sup>١</sup> قالوا وإنّ أباه  
آزر كان<sup>٢</sup> يَخْتِ الأَصْنَامَ وَيَتَّبِعُهَا وَيَسْبِدهَا فجادله ابراهيم عمّ كما  
حكاه الله تعالى عنه في القرآن يا أَبَتِ لِمَ تَسْبِدُ ما لا يَسْمَعُ ولا  
يُبْصِرُ ولا يُفْنِي عَنْكَ شَيْئًا الآيَةُ<sup>٣</sup> ثُمَّ أَظْهَرَ عَيْبَ آلِهِمْ وَالْقَدَحَ  
فِيهِمْ والوضع من شأنهم وكان لهم عيد وجمعٌ يخرجون فاحتال  
ابراهيم عمّ في التخلّف لَحَلَّةٍ يَمِينُهُ فَلَمَّا رَاودُوهُ لِلْفُرُوجِ مَعَهُمْ نَظَرَ  
نَظْرَةً فِي النُّجُومِ يَمْنَى فِي عِلْمِ النُّجُومِ وَكَانَ الْقَوْمُ يَعْلَمُونَ بِهِ  
وَيَتَزَلَّوْنَ عِنْدَ دَلَالَتِهِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ أَيْ أَرَانِي سَاسِمًا وَكَانُوا  
يَطِيرُونَ فِي كُلِّ ذِي سَقَمٍ وَأَفَّةً فَقَالَ إِنِّي مَطْمُونٌ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ  
مُدْبِرِينَ فَرَاغَ إِلَى آلِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ما لَكُمْ لَا تَنْطَقُونَ  
يُرِيدُ بِكَلَامِهِمْ أَنْ يُظْهَرَ لِلسَّدَنَةِ وَالْحَدَمِ عَجْزُهُمْ وَضَعْفُهُمْ فَعَلِمَهُمْ  
جَدًّا إِذَا أَلَا كَبِيرًا لَهُمْ لَهْلَهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ وَذَلِكَ حِيلَةٌ مِنْهُ فِي

<sup>١</sup> دعوهم Ms.

<sup>٢</sup> كان آزر Ms.

تُريهم خطاياهم عليه وإقرارهم بالسنتهم ضلالة أراهم غلما  
 رجوا [قالوا] من فعل هذا بآلمتنا يا ابرهيم قال بل فعله  
 كبيرهم هذا غضبا وآثما أن لا يُبد من هو دونه فاسألواهم  
 إن كانوا ينطقون هو فعله ويقال اراد بكسرهم نفسه لأنه فعله  
 وجرى بينه وبينهم ما جرى إلى أن قال اتّ لكم [ولا تبدون]  
 من دون الله افلا تعقلون قالوا حرقوه وانصروا آلمتكم ان  
 كنتم فاعلين فأوقدوا نارا عظيمة<sup>١</sup> وقذفوا ابرهيم  
 فيها فجعلها الله ردّا وسلاما عليه وأمره بالهجرة من أرض بابل  
 إلى الشام فراراً بدينه [٢٨٤ ٧] وكان مولده بقرية من سواد  
 الكوفة يقال لها كوثة ربّا<sup>٢</sup> فخرج إلى حرّان ومعه ابن أخيه لوط  
 ابن هاران بن آذر وابنة أخيه سارة بنت هاران وكانت من  
 أحسن نساء العالمين عقيماً لا تلدُ وقيل أن سارة كانت ابنة عمه  
 بوهر بن ناحور<sup>٣</sup> وزعم وهب أنه آمن بابرهيم يوم التي في  
 النار رهطٌ منهم هاران وشعيب ولبهم وهاجروا معه ثم خرجوا

<sup>١</sup> Lacune produite par des trous de teignes.

<sup>٢</sup> Ms. كوثة ربّا ; leçon marginale ; كوثة ربّا.

<sup>٣</sup> Ms. باحور.

من حرّان إلى أرض فلسطين ومَرَّ بِمَجْدُودِ مِصْرَ وَفَرَعُونَهَا يَوْمَئِذٍ  
 صَارُوفُ بْنُ صَارُوفَ أَخُو الضَّحَّاكَ وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ غَلَامًا لِنَمْرُودَ بْنِ  
 كِنَانٍ عَلَى مِصْرَ وَيَقَالُ هُوَ سَنَانُ بْنُ عَلْوَانَ أَخُو الضَّحَّاكَ فَهُمْ بِأَن  
 يَنْصَبُ إِبرَهِيمَ امْرَأَتَهُ سَارَةَ فَتَمُودُ مِنْهُ وَقَالَ إِنَّهَا أُخْتِي أَرَادَ  
 بِهِ أَخَوَةَ الدِّينَانَةِ وَالتَّشَابُهِ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ مِنْ كَلِمَاتِهِ الثَّلَاثُ  
 اللَّوَاتِي غَنِمَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ  
 كَذَبَ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ مَا مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ إِلَّا وَهُوَ تَاخُلُ عَنِ الْإِسْلَامِ  
 قَوْلُهُ لِسَارَةَ<sup>١</sup> إِنَّهَا أُخْتِي وَقَوْلُهُ إِنِّي سَقِيمٌ وَقَوْلُهُ بِلِ فَضْلِهِ كَبِيرُهُمْ  
 هَذَا قَالُوا فَاطْلُقْ عَنْهَا بَعْدَ مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ الْمَوْجِبَةِ لَهُ  
 تَخْلِيَةَ سَبِيلِهَا فَأَعْطَاهَا نِعْمًا وَمَالًا وَجَارِيَةً كَانَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ  
 سَبَى جُرْهُمِ وَقَالَ خَذِيهَا أَجْرُكَ فَسَبَّيْتُ هَاجِرَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا افْتَتَحْتُمْ مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ  
 رَحِمًا وَفَقَمَةً أَرَادَ بِالرَّحِمِ أُمُومَةَ هَاجِرَ وَبِالْفَقَمَةِ أُمُومَةَ مَارِيَةَ فَهَذَا  
 إِبْرَاهِيمَ عَمَّ إِلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ فَسَكَنَهَا وَكَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ وَنِعَمُهُ  
 وَغُلَّتْهُ وَابْتِاعَ مَزْرَعَةَ حَبْرُونَ<sup>٢</sup> وَفِيهَا قَبْرُهُ وَقَبْرُ اسْتَحَى وَيَسْقُوبَ

<sup>١</sup> السارة . Ms.

<sup>٢</sup> حَبْرُونَ . Ms.

وسارة ورفقا وليا وأما هو لأنسه بهم لم يرغب في الولد فقالت  
 سارة لإبراهيم إني أراك لا يولد لك فخذ هذه الجارية تقع  
 عليها لئلا نُصيب منها ولداً فحملت بإسماعيل وعلقت به فلما  
 وضعت شفي إبراهيم به وبأمه هاجر وغارت سارة غيرةً شديدةً  
 وشق عليها مشقة عظيمة فحلفت ليقطن منها ثلاثة أشرفها  
 فأمرها إبراهيم عم أن تخفضها وتثقب أذنيها في تحلة قسمها  
 ففعلت وحملت سارة باسحق بعد عشر سنين من مولد إسماعيل  
 وكان إبراهيم حل إسماعيل وأمه إلى موضع الكعبة وأزلهما به  
 وهو طفل فراداً بهما من سارة بأمر الله تعالى ولما مات  
 سارة تزوج إبراهيم امرأة من الكنعانيين يقال لها قطورا فولدت  
 له أربعة نفر وتزوج امرأة أخرى فولدت له سبعة نفر وكان  
 جملة ولده ثلاثة عشر رجلاً وعاش فيما روى مائة وخمسة وسبعين  
 سنة وزعم وهب أنه عاش مائتي سنة ومات فدفن في مزعة  
 حبرون<sup>١</sup>،

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة جاء في بعض الاخبار أن  
 إبراهيم عم لما أخفته أمه في السرب أنه جبريل فأمصه

<sup>١</sup> حبرون.

السَّابَّة والإيهام فجعل يشرب من إحداها لبنًا ومن الأخرى  
 مَسَلًا ورؤى عن نوف<sup>١</sup> البكالي أَنَّهُ قُبِضَتْ لَهُ ظَبْيَةٌ تَرْضَمُهُ  
 إِذَا ابْطَأَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ وَفَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَالَى وَكَذَلِكَ تُرَى  
 إِبْرَاهِيمَ مُلْكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّهُ دُفِعَ فَوْقَ السَّمَوَاتِ حَتَّى  
 نَظَرَ إِلَى مَا فِيهَا وَإِلَيْهَا وَذَكَرُوا مِنْ صِفَةِ النَّارِ وَعَظَمَ بَيَانُهَا  
 [٨٥ ٨٥] وَجَمَعَ الْحَطَبَ لَهَا سَنِينَ مَا اللَّهُ بِهِ عَظِيمٌ قَالُوا وَقَدْ  
 كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَلَّتْ نَذَرَتْ لَنِّهِ وَضَعَتْهُ ذِكْرًا حَلَّتْ مَقْدَارًا مِنْ  
 الْحَطَبِ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْ شَيْءًا مِنَ الدَّوَابِّ ذَلِكَ  
 الْحَطَبُ إِلَّا الْبَتْلُ وَأَقَامَ اللَّهُ نَسْلَهُ وَاحْرَثَهُ وَإِنَّ الْخُطَافَ  
 كَانَتْ تَأْتِي بِالْمَاءِ فَتَرْتِيهِ عَلَى النَّارِ فَيَجْعَلُهَا آيَةً أَلْوَفَا لِلْمَاسِكِينَ  
 وَإِنَّ الْوَزْغَةَ كَانَتْ تَنْفُخُ النَّارَ وَتَضَرِّمُهَا فَأَمَرَ اللَّهُ بِقَتْلِهَا وَأَنَّهُمْ  
 أَوْقَدُوا آيَاتًا حَتَّى احْتَرَقَتْ طَيْرُ السَّمَاءِ وَنَفَرَتِ الْوُحُوشُ وَالسَّابِعُ  
 وَإِنَّ إِبْلِيسَ جَاءَهُمْ فَلَمَّ بِهِمْ عَمَلُ الْمُنْجِنِيقِ فَسَوَّوْا وَرَمَوْا بِإِبْرَاهِيمَ عَمَّ  
 فِي النَّارِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
 فَبَرَدَتِ النَّارُ الْبَرْدَ كَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَتَّى لَمْ يَنْضَحْ كَرَمًا  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَتَّى بَرَدَتْ نَارُ جَهَنَّمَ قَالُوا وَلَوْ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ قَوْلَهُ

<sup>١</sup> .انوف . Ms.

كوفي ردًا وسلامًا لتقطعت أوصاله من البرد فهذه أخبار جاءت  
 ليس في الكتاب منها إلا قوله كوفي ردًا وسلامًا على ابراهيم  
 وإنما جعلها معجزة لنيته وإبانة لشرفه وإجهاضًا للكافر الذي  
 يكره به وقد زعم بعض من لم يخلص في الإسلام نيته أنهم  
 لم يطرحوا ابراهيم في النار وإنما هموا به واحتج بأنه ليس  
 في الكتاب ذلك قال وإنما معنى قوله لئلا تار كوفي ردًا وسلامًا  
 أنهم كانوا وأمروا في إحراقه بالنار ثم بدا لهم خلافه فكان  
 خلاف ما أرادوا بابرهم ردًا وسلامًا من النار والبلاء الذي  
 هموا وزعم غيره من أشكاله أن ابراهيم عم سحرهم وأطلق  
 بيض الأدوية التي يبطل بها عمل النار واحتال في القوت  
 بنفسه وساق قصة لبض الهند وشبهه بها وقال بعضهم بل  
 النار مثلًا لاجتماع كلهم عليه ومجادلتهم إياه وكونها ردًا وسلامًا  
 عجزهم عن حخته وانكسارهم عن معارضته كما قال في عصي  
 موسى وثاقه صالح وسائر معجزات الأنبياء عم وقد مضى وجه  
 الجواب لهذه الأشياء في غير موضع فلا فائدة في التكرار  
 والله المستعان وجملة القول كيفية إبداع المعجزة غير مقولة  
 فن أقر بهذا لزمه الإقرار بالمعجزات قاسيًا ومن أنكر المعجزة

فهو لَحَدَّثَ العالمَ مُنْصَحِرٍ وإن أظهر خلافه والسلام ويُقال  
 أَنَّهُ أَوْقَدَ له النار ببرقوه<sup>١</sup> من أرض فارس وأنَّ أثر الرماد  
 باقٍ إلى اليوم ويقال بل كان ذلك بكوثي<sup>٢</sup> رَبِّا وذكرُوا أَنَّ  
 غرودَ هو الذي حاجَّ ابرهيمَ في رَبِّه وهو أول من لِسَ التاج  
 وبني الصرح يبابل يقال سبعة آلاف<sup>٣</sup> درجة ويقال ثلاثة  
 آلاف وشئ. وجبل يمي في السماء فيرجع نبله اليه مختضبًا  
 وذلك بعد ما عمل السور وطارت به في السماء فزلزل الله  
 بقواعده فهدمها من أصلها قالوا وعاش في ملكه مائتي سنة  
 وسبعين سنة فأهلكه الله بِمُؤْضَةٍ دخلت في خيشومه فجعلوا  
 يضربون هامته بِالْجُرْزِ حتَّى تنشأ دماغه وفي رواية الواقدي  
 أَنَّهُ لبث معمورًا في ملكه سبعين سنة ويزعم بعض المتأولين  
 أَنَّ بناءَ الصرح كان إرصادًا منه للكوكب وطلبًا لمعرفة سِرِّ  
 النجوم ومطالبا لله أعلم.

قصة لوط بن هاران بن آزر وهو ابن أخي ابرهيم عمّ وكان هاجر  
 مع ابرهيم عمّ إلى الشام فلما نزل ابرهيم عمّ أرض فلسطين

<sup>١</sup> برقوة Ms.

<sup>٢</sup> لقب Ms.

<sup>٣</sup> بكوي Ms.



بشئ الله إلى أرض سدوم وكاروما وعمورا<sup>١</sup> وصوبآيم أربع فرى  
من فلسطين على مسيرة يوم وليلة قالوا وأجدبت الأرض  
ولفححت وكانت [٨٥ ٣١] فُرى لوط أخصب بلاد الله فانتابهم  
الغرباء ليصيبوا من ثمارهم وطعامهم وسئوا تلك السنة الحبيثة  
ردعاً للناس عن تناول شئ من ثمارهم وطعامهم ثم مروا على  
ذلك وأصرّوا وخرجوا مع ما كانوا فيه من انكفر بالله والظلم  
لعباده والاعتداء عليهم فنهاهم لوط عم وعرض عليهم تزويج  
البنات والاكتفاء بهن عن اتيان الذكور لما فيه من تفور النس  
وانقطاع النسل فأتوا عليه وكفروا به وفى رواية سميد عن  
قتادة عن الحسن قال عشر خصال عملها قوم لوط بها أهلكوا  
كانوا يأتون الرجال ويلعبون بالجمام ويضربون بالدقوف ويؤمنون  
بالجلاهي ويخذفون بالأصابع ويلبسون الحررة ويصفقون بأيديهم  
ويصفرون بأفواههم ويشربون الخمر ويقصرون اللحي ويطرلون  
الشوارب وروى غيره كانوا يضربون فى النادى وينزو بمضهم فى  
وجه بعض ويمضون الملك ومع ذلك يقطعون الطريق ويمضون<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> Ms. وعمورا.

<sup>٢</sup> Ms. وليفتبون.

الناس ويستنزؤون بلوط ولما بث الله الملائكة إلى ابراهيم  
يُبشرونه بالحق أخبروا بأنهم مأمرون ' بإهلاك قُرى لوط  
وذلك قوله تعالى ولما جاءت رُسُلنا ابراهيمَ بالبُشرى قالوا  
إنا مُهلكوا أهل هذه القرية إلى آخر الآيات كلها في شأنهم  
وقصصهم وكانت امرأة لوط تدلّ الناس على ضيفه وتُخبرهم  
بجيبهم فلما جاءت الرُّسل لوطاً ذهبت الحجوز تُخبرهم وذلك  
قوله تعالى ولما [أن] جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم  
ذرعاً إلى تمام القصة وجاءه قومه يُمرعون إليه ومن قبل كانوا  
يسلمون السيّات إلى قوله فأتقوا الله ولا تُخزون في ضيفي  
أليس منكم رجلٌ رشيد قال قتادة لا والله لو كان فيهم واحد  
رشيد لما عذبوا فزلزل الله بهم الأرض وجعل عاليها سافلها  
وأمر عليهم بحجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وأمر  
الله تعالى لوطاً فلحق بابراهيم مع ابنتيه رتبا ورعورا إلى أن  
قبضه الله تعالى وفيه يقول أُمّية بن أبي الصلت [خفيف]

ثمّ لوطاً أنا سدوم أتاهما إذ أتاهما برُشديها ومُدهما

ولودوه عن صَنِفه ثُمَّ قالوا      قد هَمَّناكَ أَنْ يُقَمَّ قُرَها  
 عرض أَلَشَّيْخُ عندَ ذاكِ بَناتٍ      كَطَبَّاءَ بِأَجْرٍ فَرعاهَا  
 غضبَ أَلَقَرُ عندَ ذاكِ وقالوا      أَيُّها أَلَشَّيْخُ خُطِّبَةُ نَأبَاهَا<sup>١</sup>  
 أجمعَ القَومُ أمرَهم ومَجْبوذُ      خَيبَ اللّهُ سَمِيعَها وطَهاها  
 أَرسلَ اللّهُ عندَ ذاكِ عذابَها      جَعَلَ الأَرْضَ سِفْطَها أَعْلَها  
 ورمَها بِمَحاصِبٍ ثُمَّ طَيعَها      ذى جِروفيٍّ مُسَوٍّ إِذَ رماها

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة روى عن عبد الرحمن بن  
 زيد بن أسلم أنه قال كان في كل قرية من قرى لوط مائة  
 ألف رجل مقاتل وأتاهم كانوا إذا ارتكبوا من إنسان الفاحشة  
 غرموه<sup>٢</sup> أربعة دراهم فصار المثل في حكم سدوم فأبوا وإن  
 الميس أتاهم في هيئة غلام فدعاهم إلى نفسه فصار ذلك عادة  
 لهم في الترياء وزعم الكلبي أن جبريل أتاهم فأدخل جلتجيه  
 تحت الأرض فحمل القرية وحلق بها حتى سمع أهل السماء  
 أصوات الكلاب [٨٦ ٨٥] والديكة ثم قلبها وأرسل الله الحجارة  
 على شذاذهم ومسافريهم وروينا عن محمد بن كعب أن الذين

<sup>١</sup> نأبأها Ms.

<sup>٢</sup> غرموه Ms.

فلما منهم ذلك كانوا سبعة نفر رأسهم رجل يقال له غروذ  
والله أعلم.

قصة اسميل عليه السلام قالوا ولما اشتدَّت غيرة سارة على  
اسماعيل وأمه أمر الله ابراهيم أن يسير بها إلى الحرم وأنبأه أن  
عمارة البيت على يديه وأنه يجب لاسماعيل سقايته فساد بهما  
حتى أنزلها موضع الكعبة اليوم ودعا لها فقال ربِّ إني أسكنتُ  
من ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ الْآيَةَ وَلَا أُشْكُ  
أنه كان معها من يخدمها ويوعاها وأقبل راجعاً إلى الشام  
قالوا وفحص اسميل يرّجله الأرض فنفع الماء من تحت عَقِبِهِ  
وقيل بل أنه جبريل فركضه ركضاً فار منه الماء وجأ.  
رَكِبَ<sup>١</sup> من جرهم إلى اليمن فأبوا بلداً ذا ماء وشجر فقالوا  
لهاجر لمن هذا قالت إلى ولعقي من بعدى ففتلوا حول البيت  
وهو يومئذٍ رهوةٌ جرّاء ولهاجر عرش في موضع الحجر فنشا  
اسميل ونسب جرهم وتكلم بلسان المريّة وأعطوه عزّاً من ثانی  
مائة وكان ذلك أصل<sup>٢</sup> ماله فلما بلغ تزوّج منهم امرأة وكان

<sup>١</sup> - رآكب.

<sup>٢</sup> - أصل ذلك.

ابراهيم عم ياتيه كل سنة متراً ومجدداً باسميل الهمة وولد  
 لاسماعيل اثنا عشر رجلاً ثابت وقيدار واذبل ومنشى وسميع  
 وماش وماء وأذر وصهباء ويطور ونش وقيدما وأهم ابنة  
 مضاض بن عمر [والجرهمي وجدهم من قحطان وقحطان ابو اليمن  
 كلها فن ثابت وقيدر نشر الله العرب ولما مات هاجر دفنها  
 اسميل في الحجر ثم لما مات اسميل دفنه بنوه مع أمه في  
 الحجر فقبورهما فيه وكان عمر اسميل مائة وسباً وثلاثين سنة  
 وهذا مكتوب في ترجمة التوروية،

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة جاء في بعض الأخبار أن  
 ابراهيم عم لنا وضع هاجر واسماعيل بموضع الكعبة وكر راجعاً  
 أقبلت عليه هاجر فقالت إلى من تكلمنا قال إلى الله قالت  
 حبسنا الله فرجعت وأقامت عند ولدها حتى نفد ماؤها  
 وانقطع دهرها فارتقت إلى الصفا حتى تنظر هل ترى عينا أو  
 شخصاً فلم تر شيئاً فدعت ربها واستسقت له ثم زلت حتى أتت  
 الروة فظلت مثل ذلك ثم سمعت أصوات السباع فخشيت على  
 ولدها فأسرعت تشتد نحو اسميل فوجدته يغمص الماء بيده

عن عين قد انفجرت من تحت خده. وقيل بل من تحت عقه  
وزعم بعضهم أن جبرئيل أتاه فركض برجله الأرض ركضة وفيه  
تقول ' صفة بنت عبد المطلب [رجز]

نحن حَرَمًا لحجيج نزم سَفِيًّا نبيَّ الله في الحرم  
رَكْضَةً جبريلَ ولنا ينظم

فجملته هاجر حَسِيًّا<sup>١</sup> ورؤى لو لم يُحِطْه لكان عينا مَمِيًّا وفيه  
يقول قوم<sup>٢</sup> [رجز]

وجملت بني لما ألقاها لو تَرَكتَه كان ماءً سائحا

وقد أنكر هذا قومٌ رزعوا أن اسمعيل حفرها بمول ومعالجة  
قالوا ويمكن أنه أسرع الماء إلى إجابته لقرب غزده لأن  
الوادي عيقه من كِنَس السول وهذا من أيسر الأمور وأسهلها  
إن كان اسمعيل حفرها أو حُفِرَتْ من أجله أو كانت نبت بنفسها  
مُنْجِزَةً وكرامةً كما كانت وليس شيء منه في الكتاب وإنما  
الأخبارُ [٢٥ ٨٨ ٣٠] وردت كما وردت والله أعلم.

<sup>١</sup> يقول Ms.

<sup>٢</sup> حسيًّا Ms.

قصة اسحق عليه السلام قال الواقدي ولدت سارة اسحق بين  
 المالق بالشام وهم الكنعانيون وكان بينه وبين اسمعيل ثلاثون  
 سنة وفي كتاب أبي حذيفة أن اسمعيل كان أكبر من اسحق  
 بشر سنين وتزوج اسحق ربحا بنت يوهن فولدت له عيصو<sup>١</sup>  
 ويعقوب قوامين وزعم أهل الكتاب أن عيصو سقى به لأنه  
 عصي في جن أمه. وذلك أنه خرج قبل يعقوب وخرج يعقوب  
 على اثره آخذاً بيته فلذلك سقى يعقوب وهذا ما لا أعرف  
 له تأويلاً وأصل الأُمّ إلا أن يكون مثلاً وتشبيهاً وتزوج عيصو  
 بسمه بنت اسمعيل وكان رجلاً أشقر فولدت له الروم<sup>٢</sup>،

ذكر الذبيح قال قوم هو اسمعيل واحتجوا بأن الله لنا فرغ من  
 قصة الذبيح استقبل قصة اسحق فقال وبشرناه باسحق نبياً من  
 الصالحين وروى الفرزدق الشاعر قال سمعتُ أبا هريرة على  
 منبر رسول الله صلعم يقول الذبيح هو اسمعيل وقال آخرون  
 بل هو اسحق ويروى عن العباس<sup>٣</sup> بن عبد المطلب وعبد الله بن

<sup>١</sup> - زينا.

<sup>٢</sup> - عيصو.

<sup>٣</sup> - ابن العباس.

مسمود وأهل الكتاب لا يختفون أنه اسحق وزعم بعضهم أنه  
قرب اسحق مرةً ذبيحةً ومرةً اسمعيل والله أعلم واختفوا أين  
قرب فأكثر العلماء على أنه كان بيتاً وأن إبراهيم أرى في  
النام بمكة وهو واسحق مقيان بها أن قريب أبناك إلى هذا  
قرباناً وذلك بعد ما بنى البيت ورؤى عن عطاء أنه قال  
كان ذلك بالبيت المقدس واختفوا في الذبح الذي فدى به  
فقال كثير من الناس أنه فدى بكبش كان يرعى في الجنة  
سبعين خريقاً وكان الحسن يحلف بالله ما فدى إلا بكبش من  
الأزوى<sup>١</sup> واختفوا في معنى الذي أرى في النام ذلك لأجله  
فقال قوم لما بُشِّرَ إبراهيم بالولد على كبر سته<sup>٢</sup> نذر ليذبحته لله  
قرباناً فلما بلغ الغلام السن أراه الله في نومه أوفٍ بشدرك  
وقال آتروني بل أمرني النام ابتلاءً من الله واختباراً ليُعلم  
الحلقُ حُسن طاعته لربه واتقياده لأمره واستحقاقه شرف  
المنزلة وعلو الرتبة وليقتدوا به في طلب الوسيلة وابتناء  
الثَّرية والزُّلفة والله أعلم فأما القصة فكيف كان ذلك

<sup>١</sup> Ms. الأزودآء ; corrigé d'après Ibn el-Athîr, t. I, p. 80.

<sup>٢</sup> نفسه .



وكيف خاطبه فوائمه وكيف نبت المديّة<sup>١</sup> عنه يطول وقد  
ذكرها أُمّية في شعره [خفيف]

ولا يرمهم السوفى بالنسب راحلًا<sup>٢</sup> وحامل الأجدال  
أبغى إني نذرتك لله محيطًا فاصبر فدًا لك حالي  
فأجاب الغلام إن قال فيه كل شيء لله غير اتحال  
جل الله جنة<sup>٣</sup> من نَعَس إذ رآه ذولا من الأزدال  
بينما يخلع ألبابيل عنه فكف ربه بكبر جلال  
قال جنة فأرسل أبناك حه إني ما قد فلما غير قال  
رُبما تكوه النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

وعاش اسحق مائة وثمانين سنة كما روى والله أعلم  
وأحكم<sup>٤</sup>

قصة يتقوب [٨٧: ٨٤] قال أهل هذا العلم فأكثر ما يروونه  
أهل الكتاب الأول والعلم القديم إلا ما نطق به كتابنا أو صح

<sup>١</sup> - المذنية Ms.

<sup>٢</sup> - كنا في الأمل : En marge.

<sup>٣</sup> - Autre lecture indiquée en marge.

الخبر فيه عن نيتنا محمد صلعم ان ابرهيم لم يُثَّ حَتَّى بَثَّ اللّٰه  
 'سحق إلى أرض الشام ويقوب إلى أرض كنعان واسمئيل إلى  
 جرههم ولوطًا إلى سدوم وكما يزعم وهب يبنى أن يكون شُعيب  
 مبعوثًا ايضًا إلى مَدْيَنَ واللّٰه أعلم قبالوا وكانت لحال ' يقوب  
 ابنتان اسم الكبرى ليا واسم الصغرى راحيل ورعى لهم في  
 صداقها سبع سنين فلما كان ليلة الزفاف أدخل عليه ليا  
 فأصبح مفروصًا مُدَلِّسًا عليه فخدم خاله سبع سنين آخر حتى دفع  
 إليه راحيل وكان حينئذٍ يحوز الجمع بين الأختين فولدت له راحيل  
 يوسف وابن يامين وولدت له ليا سائر الأسباط والأسباط  
 اثنا عشر رجلًا روبيل وشمعون ولاوى ويهوذا ويساخر<sup>١</sup> ودان  
 ونفتالى وجاد<sup>٢</sup> واشترقا وزبالون<sup>٣</sup> ويوسف وابن يامين وقد  
 يُعبر عن هذه الأسماء بخلاف ما ذكرنا وعاش يقوب مائة  
 وسبعين سنة<sup>٤</sup>،

قصة يوسف بن يقوب اعلم أنه لا يُوجد في كتاب قصة أجمع

<sup>١</sup> .الحالة Ms.

<sup>٢</sup> .وتساخر Ms.

<sup>٣</sup> .وحاد Ms.

<sup>٤</sup> .وزبالون Ms.

وأنتم في موضع واحد من قصة يوسف ويذكر أنها كذلك في  
 التوراة وفي ذلك مقنع وبلاغ غير أنا نسوق منها ما يضاف  
 غرض كتابنا إن شاء الله ورؤينا عن ابن مسعود أنه قال  
 أعطى يوسف وأمه شطر الحسن وكان أحب ولد يعقوب إليه  
 فرأى الرؤيا التي قص الله في القرآن وتأويلها وقومهم له سجداً  
 بحسب فقال أبوه يا بُنَيَّ لا تقصص رؤياك على إخوتك الآية  
 وناظ إخوة يوسف وجد يعقوب به من بينهم وشققته عليه  
 دونهم فاحتالوا بالكره فقالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا  
 الآية اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم  
 الآية قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف فقال هو روبيل  
 أكبرهم وقال ابن جريم هو شمعون وليس يضرب الجبل من  
 كان منهم بعد أن علمنا أنه أحدهم وأقربهم إلى الرقة والرحمة  
 وألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض البشارة قالوا يا أبانا  
 مالك لا تأمنا على يوسف أرسله منا غداً يرتع ويلعب قال  
 أتى ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وإنما  
 قال لأنه كان رأى كأن ذئباً قد جاء فأخذ يوسف فأرسله

معهم بقول الله عز وجل فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يحملوه في  
 غيابة الجب وأوحينا إليهم لتنبئتهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون  
 هذا وحى الالهام والرؤيا لأنه لم يكن حينئذ بلغ مبلغ الرجال  
 فينزل عليه الوحي ويجوز أن يكون كله اللانكة بذلك وليس  
 كل كلام اللانكة نبوة فطرحوه في بئر وجاءت سيارة يقال  
 صاحبها مالك بن الذعر فأخرجوا يوسف من الجب فجاء  
 إخوته فباعوه منهم يقال بشرين درهما فلذلك لم يؤزن وحملوه  
 إلى مصر فاشتراه اظفير بن رؤيب العزيز وكان على خزائن مصر  
 وامراته زليخا وهي التي راودته عن نفسه وقذت قيصه لما  
 استلب الباب وهذه القصة لا تتم إلا بتفسير السورة على  
 الولاء قال الله عز وجل ثم بدا لهم [٨٧ ٨٤] من بعد ما  
 رأوا الآيات ليسجننه حتى حين وذلك لما أرجف الناس بأمر  
 زليخا وخبرها ومرادتها يوسف عن نفسه واحتالوا في حبه  
 ليكون [في] ذلك عذر للمرأة عند الناس فلبث في السجن بضع  
 سنين إلى أن أرى الملك الرؤيا التي هاله وفسرها يوسف فدعاه  
 وقلده أموره ونصبه منصب اظفير وعمه الجذب حتى بلغ أرض  
 كنعان فجاء إخوة يوسف ممتارين فدخلوا عليه فزفهم وهم له

منكرون فمأرهم ورد إليهم أثمان ما جاؤا به وطأ لهم بأخيه  
 ابن يامين فذهبوا ورجعوا لأخيه فاحتال في حبسه عنده زماناً  
 بأن دس الصواع في رطله ثم صرح لأخيه بالنسب وكان ما قص  
 الله عز وجل في القرآن إلى أن جمع بينه وبين إخوته وأبويه  
وخرّوا له سُجُوداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل  
 قد جعلنا ربي حقاً قالوا ودخل يعقوب مصر وهم ثمانون انساناً  
 وخرج موسى ببني اسرائيل وهم ستمائة ألف ونيف وطرح  
 يوسف في الحب وهو ابن سبع سنين وحُبس وهو ابن خمسة  
 عشر سنة وأقام في السجن بضع سنين وكان غَتَبه<sup>١</sup> عن أبيه  
 أربعين سنة وعاش يعقوب بعد ما دخل مصر ثمانى عشرة سنة  
 ثم مات هو وعيُصو في يوم واحد وسن واحد فحملها يوسف الى  
 حبرون فدفنها بها وعاش يوسف بعد موت يعقوب ثلاثاً  
 وعشرين سنة وفي التوربة أن يوسف مات وهو ابن مائة  
 وعشرون سنة وكان تزوج زليخا فولدت له اثنين افرام بن  
 يوسف جد يوشع بن نون وكان ولي عهد موسى من بعده  
 ومنشأ<sup>٢</sup> بن يوسف أبا موسى صاحب الحضرة كما يزعم أهل الكتاب

<sup>١</sup> Ms. حبسه.

<sup>٢</sup> Ms. ميثا.

وكان بين دخول يعقوب مصر إلى وقت خروج موسى هم أربع  
 مائة سنة ولما مات يوسف جُعل في صندوق من رخام ودُفن  
 في جوف النيل حيث ينفرد الماء رجاء أن تمر عليه فتصيب  
 الأرض بركة منه ثم استخرج موسى عم لما خرج من مصر،  
 ذكر اختلافهم في هذه القصة وزعم بعضهم أن بني يعقوب لما  
 قالوا أكله الذئب كذبهم في دعواهم فذهبوا وأخذوا ذئباً  
 وجازأ به فقال له يعقوب بئس ما صنعت إذا أكلت ولدي  
 فكله الذئب وأنكر ذلك وللقصاص في الذئب الأكل  
 ليوسف عجائب في اسمه ولونه وكذلك في كلب أصحاب  
 الكهف وقيل في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا أن  
 رأى برهان ربه أنه رأى يعقوب عاصماً على شفته وقيل بل  
 رأى جبريل يقول أتيت بمل وأنت مكتوب عند الله عز وجل  
 من الأنبياء وروى محمد بن كعب القرظي قال رأى كتاباً  
 بالسريانية في صفحة الحائط ولا تقرؤا الزنا أنه كان فاحشة  
 ومقبهاً وساء سبيلاً قال بعضهم خرجت شهوته من أنامله وكل  
 واحد من ولد له عشرة أولاد إلا يوسف فإياه ولد تسعة  
 لانتقاض الشهوة وقالوا في قوله عز وجل وشهد شاهد

من أهلها أنه كان صبياً في المهد نطق ببراءة ساحته وفي  
 قوله عز وجل وقطن أيديهن حتى أبي ولم يشرن [وإلى قوله  
 عز وجل قضى الأمر الذي فيه تستفتيان أنه كانا تحالفا عليه  
 ولم يكونا رأيا شيئاً فوق بهما التأويل وفي قوله عز وجل  
 [١٥٨٨ م] نفق ذو صواع الملك أنه كان ينقره فيطن فيقول إن  
 هذا الصواع يخبرني أنكم سرقتم أخا لكم من أبيكم فمتوه  
 وفي قوله عز وجل لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من  
 أبواب متفرقة أنه كان يخاف عليه العين وفي قوله عز وجل  
 اذهبوا بقمي هذا فالتوه على وجه أبي يأت بصيراً أنه  
 كان قيص الحياة أخرجه آدم من الجنة وكساه الله إبراهيم  
 فودسه يعقوب وعلقه على يوسف كالمائة وفي قوله عز وجل  
 قلن أريج الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي أنه كان  
 يهودا وكان إذا غضب قامت شعرة بدنه يقطر منها الدم وإذا  
 صاح لا تسمع صوته حامل إلا وضمت ولا يسكن غضبه ما لم  
 يمسه أحد من ولد يعقوب فغضب يهودا وهم بالصياح فأمر

١. الصاع. Ms.

٢. Correction marginale : من اولاد

يوسف ابنه منشا<sup>١</sup> أن يضع يده عليه ففعل وسكن غضبه فقال  
يهودا ابن بهذا الوادي مع اشياء يحكونها والأصح ما نطق به  
الكتاب من غير رد لما خرج من العادة من مُعْجَزَات الأنبياء  
عَمَّ قالوا ولما مات اظفر زوج زليخا شابت زليخا وكَفَّ بصرها  
وَجَدَا بيوسفَ ومجبةً له فدعا يوسفُ لها رَدَّ الله إليها شبابها  
وبصرها ونكحها فولدت له<sup>٢</sup>،

قصة أيوب عم زعم وهب أنه هو أيوب بن موسى بن رعويل  
وكان أبوه بمن آمن بأبرهيم يوم حُلِقَ في النار وكان أيوب صهر  
يعقوب وكان تحت ابنة يعقوب اسمها ليا وهي التي ضربها بالضئ  
وأم أيوب ابنة لوط وكانت له حوران والبشنة<sup>٣</sup> مديتان ومال  
عظيم ونعم وشاء وثلاثة عشر ولداً وألف غلام في زرع  
وضرعه وخدمته فابتلاه الله بالبلاء وضربه بالضر وهلك  
أمواله وماشيته ومات ولده وكانت امرأته ليا تسمى عليه  
وتكسب قوته فباعته خضلةً من شعرها بطام وأتته به  
فأتهما أيوب فحلف ليضربها مائة [ضرب] إن هو برأ من علته

<sup>١</sup> Ms. ميشا, comme dans les mss. de Tabari, I, p. 414, note α.

<sup>٢</sup> Ms. والبشنة.



وقيل بل الشيطان أتاها فقال لها لو أن أيوب شرب شربة ماء  
لا يذكر اسم الله عليها لُوفِي فَأُخْبِرَتِ أَيُّوبُ بِذَلِكَ فَخَفَّ إِلَى  
أَنْ انْقَضَتِ الْمُدَّةُ أَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ فَرَكَضَ  
فَنَدَا مَاءً فَاغْتَسَلَ فِيهِ وَشَرِبَ فَبَرَأَ وَعَوَّضَهُ اللَّهُ مِنْ وَلَدِهِ الثلاثة  
عشر سنة وعشرين<sup>١</sup> وَلَدَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَالِي وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ  
وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَأَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ امْرَأَتَهُ بِضِغْتٍ فِيهِ مَانَةَ  
عُودٍ لِيَرَّ قَسَمُهُ وَأَنْتَنِي عَلَيْهِ بِحَسَنِ الصَّبْرِ فَلَا يَزَالُ يُتْلَى<sup>٢</sup> مَا قَامَتْ  
الدُّنْيَا وَرَوَى جُوَيْرِرٌ عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى بْنِ  
الْيَمِينِ قَلِمَ يَزَالُوا مَتَسَكِينَ بِالْحَقِيقَةِ إِلَى أَنْ اخْتَلَفُوا فَبِثَّ اللَّهُ  
إِلَيْهِمْ عِيسَى عَمَّ،

ذَكَرَ اخْتِلَافَهُمْ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ زَعَمَ وَهَبٌ وَمَا أَرَاهُ كَمَا زَعَمَ أَنَّ  
إِبْلِيسَ كَانَ يَصْدُقُ حَتَّى يَقِفَ مِنَ السَّجْدَةِ مَوْقِفًا فَصَدَّ وَقَالَ يَا  
رَبِّ إِنِّي كَدَّ لِي بِكَ قَدْ أُعْطِيتُ أَيُّوبَ مَا أُعْطِيتَ وَوَسَّمتَ عَلَيْهِ وَلَمْ  
تَبْتَلِهِ بِلَاءٍ فَيَنْظُرَ كَيْفَ صَبْرِهِ وَتَمَسَّكَهُ قَالَ فَسَلَّطَهُ عَلَيْهِ فَجَاءَ  
وَهُوَ فِي سَجْدَةٍ فَتَنَفَّخَ فِي وَجْهِهِ فَصَارَ كَذَا وَكَذَا وَتَنَاطَلَتْ  
جَنَابَاتُ بَيْتِهِ فَتَقَطَّتْ أَوْلَادُهُ وَمُوتَتْ [١٥٨٨ ٧٥] وَانْتَفَشَ الدُّودُ فِي

<sup>١</sup> وعشرون Ms.

<sup>٢</sup> تبلى Ms.

جسده فجعل مختلف فيه سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام  
وسبع ساعات وتأذى أهل القرية فطرحوه على كناسة ووارت.  
امراته عورته بالتراب فصبر في ذلك أحسن الصبر ولم يشك  
بنتاً إلى أحد إلا إليه بقول الله عز وجل إنا وجدناه صابراً  
نعم المبدأ إنه آوَاب وقال بعضهم أن رجلاً مظلوماً لحف إليه  
واستغاث به وكان في الصلاة فلم يقطع صلاته حتى فاتته  
ذلك وقُتل الرجل وغضب فلم يرض الله ذلك منه وابتلاه  
كفارة لما كان منه وقيل في بليّة يعقوب أنه ذبح شاة وشواها  
وأصاب رانحتها بض الجيران فلم يطعمه فمُوقب بغيّة يوسف  
وزعم بعضهم أن أيوب لما من الله عليه بالمافية أحيى له  
ولده كلهم ومواشيه وغلّانه وقد دُونا عن سعيد بن جبیر  
أنه قال من زعم أن الله أحيى له ولده كلهم ومواشيه  
وغلّانه فقد كذب قالوا واظلّ الله عليه غمامة وتودى أن  
ابسط كُساك فأمطر الله عليهم جرّاداً من ذهب من لدن  
المصر إلى أن تارت بالحجاب فجعل كل ما سقط من الكساء  
ناحيةً يمشوه ويضمّنه إليه فتودى ما هذا الحرص فقال

لا غنا، عن بركاتك ومن يشيع من الخير هكذا الرواية  
والله أعلم،

قصة شعيب عم زعم وهب أن شُعيّا ولبعا كانا من ولد رهط  
واحد آمنّا بإبراهيم عم يوم خلّق في النار وهاجرا معه إلى الشام  
فزوجها إبراهيم بنات لوط بعد هلاك قومه وكلّ نبى بعد إبراهيم  
وقيل بنو إسرائيل فمن أوليك الرهط وحده واخذ شعيب ابنة  
لوط ولم يكن مدين قبيلة شعيب ولنا لحقهم المذاب ذهب  
شعيب بن نوب بن دعويل بن هرا بن عثا بن مدين بن إبراهيم  
ومن كان آمن معه بكّة حتى ماتوا وفي كتاب محمد بن اسحق  
أنه هو شعيب بن نوب بن دعويل بن هرا بن عثا بن  
مدين [بن] إبراهيم وفي التوراة اسم شعيب ميكائيل وكان فيما  
بين يوسف وموسى وقال بعض الناس أنه زوج ابنته من  
موسى عم ويقال كان أعرج أعما فلذلك قال له قومه  
إنا لتركنا فينا ضعيفا وكان أهل مدين في كفرهم وتكذيبهم  
أهل بخس ونقص في مكائيلهم وموازينهم فنهاهم شعيب عن  
ذلك وجادلهم كما يُسنع في القرآن وشعيب خطيب الأنبياء.

لحسن محاورته وتأتى مخاطبته قال ابن عباس رضه ما أهلك  
 الله قوماً على معصية حتى كفروا بالله ورؤينا عن محمد بن كعب  
 أن قوم شعيب عذبوا في قطع الدراهم والدنانير وكانت مدين  
 متحجرة الغرياء ومضرب الأعراب<sup>١</sup> زئوف ثم يشرونها بالبئس  
 قال الله عز وجل ولا تقعدوا بكل صراط تُوعدون وتصدون  
 عن سبيل الله قال الضحك كانوا يشرون أموال الناس وكان  
 لهم كاهنان يزيتان لهم صنيمهم يقال لأحدهما سُمَيْر وللآخر  
 عمران وفيهم قول قائلهم كما روى والله أعلم [بسيط]

يا قوم إن شئنا مُرسلاً فدعوا عنكم سُميراً وعمران بن مصاد  
 إلى أدي غيبة يا قوم قد طالت تمعربض الأصم<sup>٢</sup> إنية<sup>٣</sup> الروادي

ورؤينا عن عكرمة أنه قال بُعث شعيب إلى مدين مرةً فأخذتهم  
 الصيحة ومرةً إلى أصحاب الأيكة<sup>٤</sup> ولم يكونوا من قبيله فأخذهم  
 عذاب يوم الظلة وعند أهل الرواية أنهم أهل مدين ألح عليهم

<sup>١</sup> كذا : Note marginale .

<sup>٢</sup> Ms. الاصتى .

<sup>٣</sup> Ms. ائنه .

<sup>٤</sup> Ms. اللانكة .

الوَهْجِ وَالْحَيِّ<sup>١</sup> فَالتَّجْوَا إِلَى [٨٨٩] غَيْفَةٍ لَهُمْ ثُمَّ رُفِضَتْ لَهُمْ  
سَحَابَةٌ فَظَنُّوا فِيهَا مَاءً وَبَرَدًا فَتَنَادُوا الظِّلَّةَ حَتَّى إِذَا تَيَاسَمَوْا  
بَطَحَتْهُمْ<sup>٢</sup> ،،

اختلاف الناس في هذه القصة زعم قومٌ أَنَّ إِبَاجَادَ وَهَوَزَ وَحُطِّيَ.  
وَكُنْ أَسْمَاءَ مُلُوكَ مَدْيَنَ وَهُمْ مِنْ وَلَدِ مُحْصِنَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ  
مَدْيَنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَفِي هَلَاكِهِمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ [طَوِيلٌ]  
مُلُوكُ بَنِي حُطِّيَ وَسَقَطَ فِي النَّدَى [وَهَوَزًا] سَادَتِ اللَّتَيْسَةُ وَالْحَجَّيْرُ  
وَرُوِيَ أَنَّ خَالَفَهُ بَتُ كَلْنَ رَثَمَهُ بَدَ مَوْتِهِ [وَمِل]

كَلْتُونُ مَدَّ رُكْنِي مُلْكُهُ وَسَطَ الْحَلَّةِ  
يَسِدُ الْقَرَمِ أَنَاهُ [الْحَفْصُ] عَارُ<sup>٣</sup> تَحْتَ ظِلِّهِ

قِصَّةُ مُوسَى وَالْحَضَرَ زَعِمَ وَهَبُ أَنَّ اسْمَ الْحَضَرَ لِمَا بْنِ مُلْكَانَ بْنِ  
مَالِحَ بْنِ عَارِ بْنِ أَرْفَحَشَدَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ وَكَانَ أَبُوهُ مُلْكَاءَ وَقَالَ  
قَبْلُ الْحَضَرَ بْنِ عَامِلٍ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ وَفِي كِتَابِ أَبِي حَزِيفَةَ أَنَّ  
أَرْمِيَا هُوَ الْحَضَرَ صَاحِبُ مُوسَى وَكَانَ اللَّهُ آخِرَ نَبِيِّتِهِ إِلَى أَنْ

<sup>١</sup> Ms. الْحَيِّ.

<sup>٢</sup> Ms. بَارَ.

<sup>٣</sup> Ms. سَامُوًا يَصْحَبُهُمْ.

بمته نبياً زمن ناشية الملك قبل أن يوزو بُنِت نصر بيت المقدس  
وكثير من الناس يزعمون أنه كان مع ذى القرنين وزيراً له  
وابن خالته ورؤى عن ابن عباس رضه أن الحضر هو اليسع  
وإنما سُمي خضراً لأنه لما شرب من عين الجنة لم يدع قدمه  
بالأرض إلا إخضر ما حوله فهذا الاختلاف في الحضر قالوا  
وهو لم يمت لأنه أعطى الخلد إلى النفخة الأولى موكل بالبحار  
ويُنبت المضطرب واختلّفوا في موسى الذى طلبه فقيّل هو  
موسى بن عمران وقال أهل التوراة أنه موسى بن منشا  
ابن يوسف بن يعقوب وكان نبياً قبل موسى بن عمران <sup>١</sup> كان قد  
قَسَّ الله خبرهما في القرآن المجيد عز من قائل وإذ قال  
موسى لفتهاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حُمُلاً إلى  
آخر القصة وقد ذكرتها بمداينها ودعاؤها في المأني،

---

قصة ذى القرنين قال الله تعالى ويسألونك عن ذى القرنين  
قل سأتلو عليكم منه ذكراً فأخبر الله تعالى أنه بلغ مطلع

<sup>١</sup> Ms. ميسا.

<sup>٢</sup> Ms. ajoute ici التوراة وقال أهل التوراة، répété de la ligne précédente par inadvertance du copiste.

<sup>٣</sup> Ms. ذو.

الشمس ومغربها وبني الدّ على إاجوج وماجوج واختلف  
الناس في اسمه وبلده وزمانه وسُنّته ودينه ونبوته قال  
الضّحاك هو قيصر القياصرة وكان رجلاً صالحاً وملك مشارق  
الأرض ومناربها وزعم مقاتل أنّه كان نبياً يُوحى إليه طاف  
في الأرض وقال ابن اسحق حدثني من يسوق الأحاديث عن  
الأعاجم أنّ ذا القرنين كان رجلاً من أهل مصر اسمه مَرْيَان  
ابن مدرّبة اليوثاني من ولد يونان بن يافث بن قوح وروى عن  
خالد بن معدان الكلابي عن النبي صلّم أنّه قال ذو القرنين  
ملك مسّح الأرض من تحت بالأسباب<sup>١</sup> قال وسنم عمر بن  
الخطّاب رضه رجلاً ينادى يا ذا القرنين فقال اللهمّ غفرًا أما  
رضيتم أن تتسموا بالانبياء حتى تسميتهم بالملائكة وزعم وهب  
أنّ ذا القرنين ابن عجموز من عجائز الروم رُويّا عن الضّحاك أنّه<sup>٢</sup>  
كان بعد موت غروذ بن كتمان وفي بعض السّواريخ أنّه كان  
قبل مولد المسيح بثلاثمائة سنة وقال بعضهم بل كان في الفترة  
وعند الفُرس وأصحاب الفجر أنّه الاسكندر الذي أنال ملك

<sup>١</sup> كذا في الأصل : Ms. et note marginale : بالاسباب.

<sup>٢</sup> Ms. ajoute لنا .

البحيم وقتل دارا بن دارا وقال قوم إنما سُمِّيَ ذا القرنين لأنه  
 أتى عليه قرنان من الدهر وقيل كانت له ذوابتان وقيل كانت  
 صفحتا رأسه من نحاس ورُويَا عن علي رضي الله عنه [٢٠٨٩ ٢١٠] أنه سئل  
 عنه فقال عبد صالح ماصح الله وحما قومه فضربوه على قرنه  
 فمات فاحياه الله ثم ضربوه على قرنه الآخر فمات وقد قال  
 النبي صلعم لبي عم وأنتك لذو قرنيها وقيل بل كان رأى في  
 المنام كأنه يتناول قرني الشمس وقيل بل سُمِّيَ به لبلوغه في  
 طوافه مشرق الشمس ومغربها وأهل التجم يزعمون أنه عاش  
 أربعاً وعشرين سنة وفي كتاب أبي حذيفة رواية عن الحسن  
 أن ذا القرنين وجد في الكُؤْب أن رجلاً من ولد سام بن نوح  
 يشرب من عين البحر وهي من الجنة فيعطى الخلد إلى يوم  
 القيامة فخرج في طلب تلك العين والحضر كان وزيره وابن  
 خاله فهجم على تلك العين فشرب منها وتوصَّأ وأخبر ذا القرنين  
 بذلك فقال أنا طلبتُ وأنت أصبتَ وقال ذاك الذي كان  
 حمله على أن طاف في الأرض وهذا الخير يتأوله قوم على  
 معنى وجود حقيقته علم مطلوب خفي ويروون عن ارسطاطاليس



ما قد مضى ذكره فيما قبل وأهون الأشياء: فنع هولاء الجهال  
بإنكار كل ما ليس في الكتاب والسنة الطاهرة فإن مثل هذه  
ما أسرع بآثالة القلوب وأرث الشبه والله المستعان وعليه  
التكylan،،

قصة موسى وهارون ابني عمران قال أهل هذا الملم أنه  
موسى بن عمران بن يضر بن قهاث بن لاوي بن يعقوب بن  
اسحق بن ابراهيم وأمه اباخه من ولد لاوي بن يعقوب وفي  
التوردة أن اسم أمه يوخايد<sup>١</sup> وأخت موسى مريم بنت عمران بن  
يضر وكانت تحت كالب بن يوفنا<sup>٢</sup> بن فارس بن يهوذا بن  
يعقوب وامرأة موسى صفراء بنت شبيب وكان فرعون مصر في  
زمانه الوليد بن مصعب ابو مرة رجل من العاليق وكان ابن  
أخت فرعون يوسف وقيل بل كان فرعون موسى فرعون يوسف  
قال ابن اسحق حدثني من لم اتهم أنه ملك أربع مائة سنة  
شاب السن اخضر الشارب لم يصدع ولم يصبه هم ولا نواه  
عدو وقرأت في تاريخ الين أنه كان عاملاً للضحاك على مصر  
وسميت القصاص يزعمون أن فرعون كان من أهل بلخ وهامان

<sup>١</sup> Ms. بوقيا. <sup>٢</sup> Ms. يوخايد ; corrigé d'après Tabari, I, 443, l. 12.

من سرخس وأنها أول من حمل بزر البطيخ إلى مصر فزرعا  
 وتمولا واستوليا على المقابر لا يدعان ميتا يُقبر إلا يجعل ثم  
 ملك فرعون واستوزر هامان والله أعلم وقد قلت لك في  
 غير موضع من هذا الكتاب أن ما من هذه الأقاصيص  
 والأخبار فاستمعها واعرض عنها ولا تشتغل بالاعتلال بها  
 وطلب النجرج لمانيها لأنها لا توجب علما ولا عملا وقد حكى  
الله عز وجل أنه قال أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار  
تجرى من تحتي وقال ما علمت لكم من إله غيري وقال أنا  
 ربكم الأعلى وفيه يقول أُمّية [خفيف]

ولفرعون إذ ثنائ له المآ : فهلا لله كان شكورا

قال إني أنا المجير على الناس ولا رب لي على مجيرا

فحاء الله من درجات : ثاميات ولم يكن مقهورا

[٣٩٥] سلب الذكر في الحياة جزاء

وأراه العذاب والتغييرا

وتداعى عليهم البحر حتى صار موجا ورآه مستطيرا

فدعى الله دعوة لا تنأ بعد طغيانه فصار مشيرا

ذكر مولد موسى عمّ ذكروا أنّ بنى اسرائيل لنا كثروا وتناسلوا  
 بمصر وطال عليهم الأمدُ بعد يوسف أحدثوا الأحداث العظيمة  
 في الدين وآتوا القبط على أمورهم وطابقوهم على آثامهم إلا  
 بقايا متمسكين بدين ابراهيم فسلط الله عليهم فرعون فاستعبدهم  
 واستذلهم وسامهم سوء البذاب من نقل الطين وتشييد الأبنية  
 وسلخ الأساطين من الجبال ونقب البيوت في انمحور فلما أراد  
 الله أن يستنقذهم كما ذكر في القرآن وزيد أن نمنّ على الذين  
استضعفوا في الأرض ونجّلهم آيةً ونجّلهم الوازين ونمكّن لهم  
 في الأرض فكان منهم موسى وهارون ويوشع والياس واليسع  
 وداود وسليمان وزكريّا ويحيى وعيسى وحزقيل وشمعون وشمويل  
 واشميا ويونس فهولاء أنبياء بنى اسرائيل الذين جعلهم الله أئمةً  
 للخلق وورثة للنبوّة أرى فرعون في المنام أنّ الله واهب  
 لبد من عبيدك غلاماً يسلبك ملكك فأمر حتى فرق بين  
 الرجال والنساء وان يُدبح كلّ مولود ذكّر وضع الله ليوحنا  
 فحلت بموسى ووضعته ولم يشر به أحدٌ وأوحى الله إليها  
 ونهى إلهام أن أقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم ففعلت

والتقطه<sup>١</sup> آل فرعون من بين الماء والشجر فسقى موسى بذلك لأن الماء بلفظة القبط مُو والشجر سا وهم فرعون بقتله فقالت امرأته آسية بنت مزاحم لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدًا وطلبوا له الرضعة فلم يقبل ثدى امرأة حتى قالت أخته مريم هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم فردوه إلى أمه فَرْضَهُ بِأَجْرٍ قَالُوا فَبَيْنَا مُوسَى فِي جِوَارِ فرعون أَلْقَى اللَّهَ عَلَيْهِ حَبَّةَ مِنْهُ إِلَى أَنْ بَلَغَ وَرَاهِقَ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي الْمَدِينَةِ وَذَلِكَ أَنَّ قَصْرَ فرعون كَانَ خَارِجَ الْبَلَدِ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ عَلَى الدِّينِ قِبْطِيٌّ وَإِسْرَائِيلِيٌّ فَاسْتَفَاهَهُ الَّذِي مِنْ شَيْئِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ فَنَدِمَ مُوسَى عَلَى صَنِيعِهِ إِذْ لَمْ يَتَّعِدْ ذَلِكَ وَلَا أَمَرَ بِهِ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ الْآيَاتُ مَفْهُومَةً عَلَى وَجْهِهَا وَانْتَهَرَ<sup>٢</sup> الْقَوْمَ عَلَى قَتْلِهِ فَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى حَزَلٌ مِنْ بَنِي نُوَاحِلٍ وَهُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَامِيمِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ

<sup>١</sup> التقطه . Ms.

<sup>٢</sup> وانتهرا . Ms.

فرعون يَكْتُمُ إِيمَانَهُ قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَآءِ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ  
 فَأَخْرِجْ إِلَى لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ إِلَى قَوْلِهِ  
 وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْتَقُونَ وَوَجَدَ مِنْ  
 دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ وَهِيَ ابْنَتَا شُعَيْبَ ۖ اسْمُ وَاحِدَةٍ صَفْرَاءَ  
 وَالْأُخْرَى لَبْيَأُ ۖ وَكَانَتَا إِذَا سَقَى الْقَوْمَ مَاشِيَهُمْ نَظَرًا ۖ إِلَى مَا بَقِيَ  
 فَالْحَبْأُ مَاشِيَهُمَا فَنَظَرَهُ ۖ الْقَوْمُ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ وَهُوَ  
 جَانِعٌ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ  
 لِيُزِيْرَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ  
 لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَأَنْكِحْ إِحْدَى ابْنَتَيْهِ عَلَى  
 أَنْ يَأْجُرَهُ ثَمَانِي صِجِّجٍ أَوْ عَشْرًا وَقَالَ قَوْمُ أَنْ الَّذِي زَوَّجَهُ ابْنَةَ  
 شُعَيْبَ خَتْنُهُ يَتْرُونَ ۖ وَكَانَ شُعَيْبٌ هَلَكَ قَبْلَهُ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ  
 [٢٥٩٨ ٢٥] وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ  
 بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ  
 نَارًا يُقَالُ أَنَّهُ كَانَتْ لَيْلَةٌ عَلَامَةُ ذَاتِ رِيحٍ وَهِيَ وَكَانَ قَدْ تَشَرَّ

١ Ms. ظفرا.

٢ Ms. فله.

٣ En marge : ms. ختنه يرون : كذا في الأصل.

عن الطريق لشدة الظلمة فُرُقت لأهله ناراً<sup>١</sup> فقال لأهله امكثوا  
 إني آنست ناراً لعلّي آتيكم منها بقبسٍ أو أجِد على النار هدى  
 وتوجّه إليها وهو يراها قريبة منه ثمّ أنا فتودى من شاطئ الواد  
 الأيمن في البُقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى إني أنا الله  
 ربّ العالمين وجرى ثمّ في الكلام ما قص الله عزّ وجلّ في غير  
 موضع من القرآن وأعطاه من الآيات والمُحجزات العصا واليد  
 وأوحى إلى هرون بمصر بالنبوّة والوزارة وبهشما إلى فرعون  
 فاطلقا وبأننا الرسالة فاستخزهما واتّهمها وجع السحرة مضادة  
 ولما جاء به كان<sup>٢</sup> من ذلك ما قال الله عزّ وجلّ فإذا هي  
 تَلَقَّف ما يَأْكُون وآمنت السحرة وسجدوا لله لما رأوا من باهر  
 الآيات وعلوا حجّها وصدّقها وأمر الله موسى ان يخرج بني  
 اسرائيل من مصر فاتى مُهلك عدوهم فسرى بهم وأتبعهم  
 فرعون وجنوده فأغرقهم الله في البحر وأنجى موسى ومن معه  
 كما ذُكر في القرآن،

ذكر قارون قالوا أن قارون كان واطى فرعون على فعله

<sup>١</sup> ناراً. Ms.

<sup>٢</sup> وكان. Ms.

وَأَعَانَهُ عَلَى ظَلَمِهِ وَجَمَعَ مِنَ الْكَنُوزِ مَا إِنَّ مِفْتَاحَهُ لَأَتَنَتُواهُ بِالْعُصْبَةِ  
أُولَى الْقُوَّةِ وَلَمَّا أَهْلَكَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ حَسَدَ مُوسَى وَهَارُونَ  
عَلَى مَا أَنَا هُمَا فَقَالَ لَكَ النُّبُوءَةُ وَلِهَرُونَ الْوِزَارَةُ وَلَا شَيْءَ لِي  
وَاللَّهِ لَا أَصْبِرُ عَلَى هَذَا فَدَعَى مُوسَى عَلَيْهِ فَخَفَّ اللَّهُ بِهِ  
الْأَرْضَ وَقَالَ قَوْمِ بَلْ كَانَ سَبَبَ هَلَاكِهِ كَانَ دَعَا امْرَأَةٍ بَشِيَّةً  
أَنْ تَدْعَى عَلَى مُوسَى الْفَاحِشَةَ فَلَمَّا قَامَتْ حَوْلَ اللَّهِ لِسَانَهَا  
فَنَطَقَتْ بِالصَّوَابِ وَاللَّهُ اعْلَمْ،

ذَكَرَ التَّيَّةَ وَلَمَّا أَهْلَكَ اللَّهُ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَمَرَ مُوسَى بِالسَّيْرِ إِلَى  
الشَّامِ وَأَنْ يَقَاتِلَ الْجَبَّارِينَ وَيُجْلِبَهُمْ عَنْهَا فَإِنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ  
الْمُقَدَّسَةَ مِيرَاثُ إِبْرَاهِيمَ عَمِّ فَأَبَؤُا عَلَيْهِ وَفَشِلُوا عَنْ قِتَالِهِمْ  
كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي  
كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَنْ  
نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَانْهَبْ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا  
قَاعِدُونَ فَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دُخُولَهَا وَتَاهُوا فِي التَّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً  
ثُمَّ نَدِمُوا وَأَتَتْهُمْ الْمَزِمَةُ مِنَ اللَّهِ فَطُفَّ بِهِمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ  
وَالسَّلْوَى فَظَلَّلَ عَلَيْهِمُ النَّعَامَ وَفَجَّرَ لَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ عَيْنًا إِلَى أَنْ  
مَاتَ فِي التَّيَّةِ مُوسَى وَهَارُونَ وَالْأَبَاءُ الصُّفَاةُ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ

افتتحها<sup>١</sup> يوشع بن نون ودخلها مع آبائهم<sup>٢</sup> وكان في التيه خنف  
 قادرون وعجل السامري ونزول الألواح وشق الجبل وشأن  
 السبعين واحراق ابني هارون ورفع الأسباط إلى ما وراء الصين  
 ومسألة الرؤية وقصة البقرة وحديث لمم كان قبل ذلك  
 وكذلك النقيّة قال الله عز وجل وإذ اخذنا<sup>٣</sup> ميثاق بني  
 اسرائيل وبشنا منهم اثني عشر نقيّا الآية ولما جاء موسى وبنو  
 اسرائيل البحر أمره الله أن يخرج من كل سبط نقيّا يأخذ عليهم  
 بالوفاء لله منه ومن قومه أن لا يتجادلوا ولا يتواكلوا وأن  
 يطيعوا الله ورسوله وقال الله عز وجل لموسى قل لهم أئني  
 معكم لئن أقمتم الصلوة وآتيتم الزكاة الآية فوفى بعضهم ونقض<sup>٤</sup>  
 بعض قول الله عز وجل [٢٤ ٩١] فيها نقضهم ميثاقهم لأنهم  
 جعلنا قلوبهم قاسية الآية قال الله عز وجل وأتل عليهم  
 نبأ الذي آتينا آياتنا فأنسخ منها فاتبه الشيطان وكان من  
 القاوين قال بعض المفسرين أنه بلم بن باعورا وكان

<sup>١</sup> .افتتحاه .

<sup>٢</sup> .ابائهم .

<sup>٣</sup> . ولقد أخذ الله (V, 15) Le texte du *Qor'da* porte .

<sup>٤</sup> .ونقض .



مستجاب الدعوة وكان يعلم اسم الله الأعظم قال وكان إذا  
سجد رُفِعَ له الحُصْبُ حتى يرى ما تحت الثرى والكرسى  
فلما قصد موسى اللقاء مدينة الجبارين هابوا جدته وشدة  
فسألوا بلم أن يدعو عليه فدعا عليه فاختلف بنو اسرائيل وأبوا  
أن يقاتلوا وتأهوا<sup>١</sup> في التيه ودلع لسان بلم بن باعوراء<sup>٢</sup> وذهبت  
الآيات التي كان الله أعطاه قال الله عز وجل ومن قوم موسى  
أمة يَهْدُونَ بالحق وبه يعدلون قال بعض أهل التفسير أنه  
لما اختلف بنو اسرائيل بعد موسى فزعت طوائف من الأسباط  
إلى الله أن يفرق بينهم وبين سائر بني اسرائيل قالوا فرضهم  
الله إلى أرض من وراء الصين طاهرة طيبة لا يتظالم أهلها  
ولا يتعادي سباعها ورؤى أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع ليله المراج إليهم  
فآمنوا به وأتبعوه قال الله عز وجل ولختار موسى قومه  
سبعين رجلاً لميقاننا ذكر أهل التفسير أن القوم لما أضلهم  
السامري بعبادة الجبل سألوا موسى أن يتذر إلى ربهم فأمره أن  
يمختار منهم سبعين رجلاً ويأخذ بهم إلى الجبل ليقبل قوتهم  
ويُشيههم عن حسن طاعتهم في قتل أنفسهم ففعلوا وأتوا الجبل

<sup>١</sup> - وهاموا. ص ٨٩.

وكان الله عز وجل يكلم موسى عم وموسى يلقنهم فقالوا لن  
 نوثرن لك حتى نرى الله جهره فأخذتهم الصاعقة ثم دعا موسى  
 فقال لو شئت أهلكتهم من قبل فأحيوا ثم قالوا قد علمنا أنه  
 لا يرى ولكن أسمعنا كلامه فسمعوا صوتا خرجت أرواحهم ثم  
 دعا موسى ثانيا فردها الله إليهم وجعل يكلم موسى وموسى  
 يلقنهم فلما رجعوا إلى بني اسرائيل حرف بعضهم ما كان أوصى به  
 وأمر بقول الله عز وجل وقد كان فريق منهم يسمون كلام  
 الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال الله عز  
 وجل وإذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون  
 قال بعض أهل التفسير أنه كان مكتوبا عليهم في التوراة  
 أيما قتل وجد بين قريتين وليس إلى أقربها واخذ أهل تلك  
 القرية بذنبه فإن أنكروا استخلفوا منهم خمسون رجلا وذكروا  
 بقره ووضعوا أيديهم عليه يحلفون بالله ما قتلناه ولا عرفنا قاتله  
 فيبرئون من دمه حتى قتل رجل ابن عم له يقال له عاميل  
 مخافة أن يتزوج ابنة عمه فطرحه في بعض الأودية وأصبح  
 القوم والقتيل بين أظهرهم ولا يدرون من قاتله فزعوا إلى  
 موسى فأمرهم بذبح بقره من البقر فلم يذالوا يراصونه ويشددون

على أنفسهم حتى قصروا على الشيعة الوصوفة في القرآن فذبحوها  
 وضربوه ببعضها فاش فأخبر بقاتله فقال الله تعالى وإذ نتفنا  
 الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم الآية قال  
 أهل التفسير لما أتاها موسى بالتوراة وما فيها من الشدة  
 والتنليظ مثل الرجم والقطع والقصاص أبي القوم أن يقبلوه  
 ورفع الله فوقهم جبلاً وقيل لهم إن قبلتم التوراة بما فيها [فيها]  
 وإلا رضحتم به فجدوا على أوصاف وجوههم وقلوبهم كرها منهم  
 وقال الله عز وجل وأخذ قوم موسى من بعده من حليهم  
 عجبلاً جسداً له خوار الآية قال بعضهم [٢٩١ ص] أن السامري  
 كان ابن عم موسى واسمه موسى بن طغير ويقال كان من أهل  
 باجرما<sup>١</sup> ولما ذهب موسى إلى الطور المياد أخذ الألواح عند  
 السامري عشرين يوماً وعشرين ليلة ثم قال إن موسى قد نسي ربه  
 وهذا المياد قد انقضى فصاغ لهم عجلاً وعكفوا عليه يسبدونه فجعل  
 الله توبتهم القتل فقتلوا حتى بلغ القتل سبعين ألفاً يقول الله عز  
 وجل فسأقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم قال الله  
 عز وجل وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً

لكل شيء الآية وزعم وهب أن بني إسرائيل لما تاهوا في الأرض سألوا موسى أن يأتيهم بكتاب يعرفون فيه ما يأتون وما يدرون فسأل موسى ربه فأمره أن يخرج إلى الطور ويصوم ثلاثين يوما ليكلّمه ويُطيه الألواح فخرج موسى واستخف هارون في قومه وأوعدهم أربعين ليلة وصام ثلاثين يوما ثم أكل من لحاء الشجر ويقال تسوك وشوص فاه بالماء فأمر الله بإتمامه بشر ثم كَلّمه وأعطاه الألواح وهاتنا سأل موسى الرؤية،،

ذكر الهيكل الذي بنى موسى بلغ أهل الكتاب أن الله تعالى أمر موسى عم أن يتخذ مسجداً لجماعتهم وبيتاً مقدّساً لقربانهم فبنى ووضع فيه الألواح وكانوا يدرسون فيه ويُقرّون القرآن وكان نازلاً فتأكل قربانهم والهيكل يسير معهم في التيه حيث ساروا فاستخرج ابنان لهارون ليلة من الليالي التي كان تنزل النار فيها لأكل القربان فأكلتها النار وأحرقتهما ومات هارون قبل موسى بثلاث سنين وهو ابن مائة وثمان وعشرين سنة واستخف يوشع بن نون واختلفت التواريخ في من<sup>١</sup>

<sup>١</sup> فين. Ms.

كان ملك العجم زمن موسى عم ففى بعضها أنه انقضى أمر  
 موسى ويوشع وكالب بن يوفنا<sup>١</sup> وقساقين وحزقيل فى زمن  
 الضحاك وفى بعضها<sup>٢</sup> أن أمر موسى مع فرعون إنما كان فى أيام  
 منوچر بعد الضحاك بخمس مائة سنة وقرأت فى سير العجم أن  
 كلبراسب الجبار الذى بنى مدينة بلخ وزرّج أخرب بيت  
 المقدس وشدّد من كان بها من اليهود بيت المقدس ما كان  
 إلّا بعد موسى ويوشع وفى كتاب معارف النّبى أن موسى عم  
 بُعث على عهد همن بن اسفنديار قلما بلغه أن فى أرض اورشليم  
 احدثوا ديناً بمث إليهم يمتّ وهو عندهم يمتّ نرسى<sup>٣</sup> فقتلهم  
 وسباهم والله أعلم،

ذكر معجزات موسى عم وعجائب بنى اسرائيل وما اتفق منها وما  
 اختلف أما الذى ينطق به الكتاب فالصا واليد والطوفان  
 والجراد والقمل والضفادع والدم وقلق البحر ومجاورة بنى اسرائيل  
 وانفجار الماء من الحجر فى التيه وإظلال النّعام وإنزال المنّ

<sup>١</sup> يوقيا. Ms.

<sup>٢</sup> Répété deux fois dans le ms.

<sup>٣</sup> Correction marg. ; ms. نختصر.

والسوى [وإحياء القتل حين ضرب يعض البقرة وشقّ الجبل  
وخسف قارون وأخذ الصاعقة السبعين وإحيائهم وأمر التيه  
والطمس<sup>١</sup> الذى أصاب مال فرعون بدعوة موسى فى باقية إلى  
[الايوم تُرى وتُشاهد قال محمد بن كعب فصار الرجل مع أهله فى  
فراشه حجراً وصارت النحلة بشرها حجراً وضرب موسى لهم طريقاً  
يسيراً فى البحر وجاء فى الأخبار أن موسى [٩٢ ٣] عم [لما] أراد  
أن يخرج بنى اسرائيل من مصر استعار<sup>٢</sup> من امرأة آل فرعون  
الحلى سوى الحلال غنية لهم نقلهموها فلما<sup>٣</sup> خرجوا ألقى الله  
على أبكار القبط الموت فمات لكل رجل منهم بكر ولده  
فاشتلوا بهم إلى أن تباعد بنو اسرائيل وخرج فرعون فى أثرهم  
على ساقته<sup>٤</sup> مائة ألف من الخيل الدنهم سوى سائر الألوان  
والسيات ومن كان فى المقدمة والجنين ولما ضرب موسى لبنى  
اسرائيل البحر بصاه أبتوا أن يدخلوا فيه حتى جبل لهم طيقاناً

<sup>١</sup> والطمين . Ms.

<sup>٢</sup> Ms. استعان ; corrigé d'après Ibn el-Athîr, I, p. 132, et Tabari, I, 478, ligne 16.

<sup>٣</sup> فكى . Ms.

<sup>٤</sup> ساقته . Ms.

اثني عشر لكلٍ سَبْطٍ طاقٍ على حِدَةٍ<sup>١</sup> يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَإِنْ  
 جَبْرِيلُ أَتَى عَلَى فَرَسٍ أَثْنَى فَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ فِرْعَوْنَ وَهُوَ عَلَى  
 حِصَانٍ مِنَ الْحَيْلِ فَأَقْبَحَ جَبْرِيلُ فَرَسَهُ فِي الْبَحْرِ وَاشْتَمَّ يَرْذُونَ  
 فِرْعَوْنَ رَائِحَتَهُ فَأَتْبَعَهُ حَتَّى إِذَا تَوَسَّطَ الْبَحْرَ غَرِقَ فَلَمَّا أَلْجَأَهُ التَّرْقُ  
رَفَعَ سَبَابَتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَقَالَ آمَنْتُ بِالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي  
آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَأَخَذَ جَبْرِيلُ مِنْ حَاذِ الْيَمْرِ فَأَدْخَلَهُ  
 فَاهٍ مَعَ عَجَائِبَ كَثِيرَةٍ مَشْهُورَةٍ فِي الْعَوَامِ لَا يُوصَفُ بِمَثَلِهَا نَبِيُّ  
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ حَدَّثُوا عَنْ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَسَبِيلَ جَمِيعٍ مَا ذَكَرْنَا سَبِيلَ مُعْجَزَاتِ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَكَةِ فِيهِ وَاحِدَةٌ وَالْحُجَّةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنْ الْمَوْلَ مِنْهَا  
 عَلَى مَا صَحَّ وَسَلِّمَ فَمَاذَا مِنْ يَرْفَعُ عَنْ مُسَاعَدَةِ الْعَوَامِ لِقَرُطِ جِهَلِهِ  
 فِي مَذَاهِبِهِمْ وَجَانِبِ مَوَاطِنِهِمْ فَوَيْلٌ لِمَنْ جَاهِرَ بِإِنْكَارِ هَذِهِ  
 الْمُعْجَزَاتِ رَأْسًا وَبَيْنَ حَامِلٍ لَهَا عَلَى تَأْوِيلِ مَنْحُولٍ مُسْتَكْرٍ وَلَقَدْ  
 رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَزْعُمُ أَنَّ تَلَقَّفَ عَصَى مُوسَى عَصِيَّتَهُمْ غَلَبَهُمْ بِحُجَّتِهِ  
 حَاجَّتَهُمْ وَكَذَا شَمَاعُ الْيَدِ وَانْفِجَارُ الْمَاءِ مِنَ الْحَجَرِ وَحَيَاةُ السَّبْعِينَ  
 بَعْدَ مَوْتِهِمْ فَكُلُّ ذَلِكَ مَثَلٌ لِإِصَابَتِهِمْ وَجَهْلِهِمْ فِيمَا طَلَبُوا بَعْدَ

<sup>١</sup> على حته Ms.

ما كانوا ماتوا بالجهل وسمعتُ من يقول منهم أن موسى عم أرسل  
على فرعون ومن معه ذئبًا من البحر فهلكوا في مُناخهم كما فعلت  
القرامطة بإبن أبي الساج مع تخطيط كثير ووساوس والله أعلم  
وهذه القصص مفسرة مستوفاة في كتاب معاني القرآن  
بوجوها وأعرابها ومعانيها واختلاف الناس فيها فلذلك يجوز  
هذا ما هنا،

قصة يوشع بن نون كان خليفة موسى وولى عهده ونبأه الله  
بئذ ورؤى عن الحسن أنه قال إن النبوة حوت إليه في  
حياة موسى فلما رأى موسى مفارقة النبوة تمتى الموت حينئذ  
وقيل أن يوشع هو ذو الصكفل ابن أخت موسى وتليذه  
الذى سار به في طلب الحضرة وهو الذى افتتح بلى مدينة  
الجبارين بعد موسى وقتل الجبارة فنجح عليه الليل وقد  
بقيت منهم بقية فدعا ربّه أن يحبس عليه الشمس حتى  
يفرغ منهم قال وهب فن ذلك اختلط حساب المنجيين  
قال وقتل بالحق ملك بلى والسيدع بن هور ملك  
الكتنائين واحداً وثلاثين ملكاً من ملوك الشام ولت أربعين



سنة ملكاً نبياً ثم مات واستخلف كالب بن يوفنا<sup>١</sup> وفيه يقول  
بعضهم

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَصَى بَيْنَ هَوَيِّهِ بِأَبْلَغَ أَمْسَى لَهُ قَدْ تَمَزَّعا

ولم تسمع في الأخبار شيئاً من نبوته وكان خليفة يوشع بن  
نون وتحت مريم بنت عمران أخت موسى عم وهو أحد الرجلين  
الذين قال الله تعالى قال رجلان من الذين يخافون أجمع الله عليهما  
الآية فلما أحضر استخلف ابنا له يوساقيين<sup>٢</sup>،

قصة كالب<sup>٣</sup> بن يوفنا<sup>٤</sup> يقال أن كالب<sup>٥</sup> كان نظير يوسف  
[١٥: ٥٢ ١٥] في الحُسن والجمال فكان النسوة ينتقن به فدعا  
ربه أن يُغيّر خلقه قال وهب ضربه الله بالجدرى وبثرت  
عيناه ومطت لحية وخُرم أنفه وانشى أسفل وجهه الذقن والغم  
حتى صار له خرطوم كخرطوم السبع فقَدَرَه الناس ولم يقدّر أحد  
النظر إليه وقام بالعدل في بني اسرائيل أربعين سنة وتوفي<sup>٦</sup>،

<sup>١</sup> يوقيا. Ms.

<sup>٢</sup> كالوب. Ms.

<sup>٣</sup> يوقيا. Ms.

قصة حزقيل قال حزقيل بن صمحه. يوه ويور ابوه وهو نبى القوم  
الذى قال الله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم  
ألوف حذر الموت الآية وقال قوم هربوا من قتال عدو لهم  
وقال السدى بل هربوا من الطاعون وكانوا بضما وثلاثين  
ألفا وقد ثبت في القصة ما اختلفوا فيه في كتاب المعاني  
على وجهها،

قصة شمويل بن ملقانا وهو بالريّة اشمويل<sup>١</sup> وهو نبى القوم  
الذى قال الله عز وجل ألم تر إلى الملاء من بنى اسرائيل من  
بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم أبث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله  
وكان لبنى اسرائيل تابوت توارثوه عن الانبياء. يتركون به  
ويستنصرون على اعدائهم فطلبت المالقي وذهبت قوتهم وريحهم  
وسألوا شمويل أن ييث لهم ملكا يقاتل بهم فجاءهم طالوت  
ملكاً وكان من سبط ابن يامين فأبوا أن يذعنوا له إلا بآية  
فقال لهم نبيهم ان آية ملكه أن ياتيكم التابوت فانتهم بحملة  
الملائكة وقاتل به طالوت عدوهم فقتل داود جالوت رأس  
العاقة وهزمهم واستنقذوا من كان في ايديهم من الاسارى،

١. اسمعيل. Ms.

قصة الياص يقال هو الياص بن المادر من ولد يوشع بن نون  
 وكان ابن اسحق يقول هو الياص بن يسي من ولد هرون بن  
 عمران يقال له الياص والياسين واذرياسين ويقال هو ذو الكفل  
 بعينه بعنه الله بمد حزقيل إلى ملك بيتل بك يقال له آحب  
 وله امرأة يقال لها اذريل<sup>\*</sup> كان يستخلفها<sup>\*</sup> على ملكه إذا غاب  
 قتالا للأنبياء عابدة للأصنام ولهم صنم عظيم اسمه بل فكذبوه  
 وعصوه ونفوه فأمسك الله عنهم السماء حتى اجهدهم الجوع  
 فطلبوا الياص كل مطلب ينتوه ويراجوه فيدعوا لهم وكان البيع  
 ابن اخطوب تلميذ الياص فبعه الله إليهم ان اردتم ان يكشف  
 الله عنكم الضر فادعوا عبادة الأصنام قال فآمنوا وصدقوا  
 فرفع الله عنهم البلاء وعاشوا ثم عادوا إلى كفرهم فدمر الياص  
 أن يريهم منهم.

ذكر الاختلاف في هذه القصة زعموا أن الياص كان سباحا  
 يأكل الحشيش الأخضر حتى يرى ذلك في آسائه من وراء  
 حجاب أضلاعه ولما كفروا به أوتى الله إليه قد جعلت زرقهم

\* Ms. اذريل.

\* Note marginale, autre leçon : في.

\* Ms. يستخلفها.

بيدك فحبس عنهم القطر ثلاث سنين حتى أكلوا الجيف  
والكلاب الميتة فلما عادوا إلى كفرهم بد إيمانهم به سأل ربّه  
أن يرفه من بينهم قالوا فجأته دابةٌ لونها لون النار فوثب  
عليها فاطلقت به وناداه تلميذه اليسع يم تأمرني قال  
بطاعة الله والتمهّد وكساه الله الريش وقطع عنه لذة المطعم  
والمشرب وجعله أرضياً سماوياً ملكياً إنسياً قال الحسن هو موكل  
بالقيافي والحضر بالجار يجمعان بالمواسم في كل عام،

ذكر اليسع بن اخطوب وكان تلميذه فتباه الله بده وقد  
يقال أن اليسع هو ذو الكفل وقيل هو الحضر وقيل هو ابن  
السجور والله أعلم [٣٥٣ ٣٥] وفي كتاب أبي حذيفة أن ذا الكفل  
هو اليسع بن اخطوب تلميذ الياس وليس هو اليسع الذي  
ذكره الله في القرآن برويه عن أبي سحمان فان كان هذا حقاً  
فهما السحمان والله أعلم وأما ذو الكفل فيختلف فيه اختلافاً كثيراً  
تجده في كتاب المعاني إن شاء الله تعالى ،

قصة داود عمّ هو داود بن ايشا من ولد يهوذا بن يعقوب نبأه  
الله بد شمويل بن هلقانا<sup>١</sup> وملكه بد طالوت فاجتمع له

الملك والنبوة إلى أن وقع بالخطيئة واختلفوا في سبب خطيئته  
 فالمعروف عند اصحاب الأخبار وأهل الكتاب ورواية الأوزاعي  
 عن يحيى بن أبي كثير عن النبي صلى الله عليه وآله قال أشرف فرأى  
 امرأة فوقعت في قلبه فبث زوجها في من بئث في الحرب حتى  
 استشهد فلما انقضت عدة المرأة تزوجها فولدت له واسم المرأة  
 بشبع واسم زوجها اوريا واستنظم قوم هذا من فعل الانبياء وروا  
 رواية أن داود كان يدارس على بني اسرائيل العلم ويدارسونه  
 فقال بعضهم لا يأتى على بني آدم يوم لا يُصيب فيه خطيئة  
 فقال داود لاخلون اليوم واجتهدن في تنحي الخطيئة عني فأوحى  
 الله إليه يا داود خذ حذرك وقال بعض الناس بل كانت  
 خطيئته أن استمع الى أحد الحصين وقضى له دون الاستماع  
 من خصمه ونموذ بالله من طلب نخرج لرسول فيه تكذيب  
 للكتاب ولو كان كذلك فما معنى قوله وهل أذاك نبأ الخصم  
 إذ تسوروا المحراب إلى آخر الآيات الأربع كلها تريض لداود  
 عم في صنيعه وذكر النجدة كناية عن الطمينة لا غير فلما عرف  
 خطيئته خر راكعاً واثاب بقول الله عز وجل فغفرنا له ذلك  
 وقد احتجبت هذه الطبقة بقوله تعالى يا داود إنا جعلناك

خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق الآية فكان الله عز وجل سخر معه الجبال يُسَيِّحْنَ بالمشى والاشراق وسخر له الطير يحاويه ويُطِيعُه والان له الحديد يعمل السابانات،،

ذكر اختلافهم في هذه القصة وصفوا من طول سجوده وشدة جزعه وكثرة بكائه ما يضيق الصدر عن تصديقه قالوا حتى نبت الثوب بين دموعه ولصقت جلدته حريمه<sup>١</sup> بسجده وكان يجمع في كل اسبوع الناس فينوح على خطيئته وزعم وهب أن الله عز وجل أنزل له سلسلة بجبال للصخرة ينالها المظلوم ولا ينالها الظالم إلى أن مكر بها ماكر وارتفعت وصار الحكم باليمين والشهود ويقول قوم أن معنى الانية الحديد ما سهل عليه من صنعة الدروع لأن نفس الحديد تغير عن طبعه قالوا ومعنى قوله يا جبال أوبي معه والطير أوب عند النظر إليها والطير على القلب،،

قصة لقمان الحكيم قالوا انه كان عبدا حبشيا<sup>٢</sup> عظيم الشفيعين والمنخرين مضطكا الرُكَّنين وزعم وهب أن الله خيره بين

<sup>١</sup> حذمه Ms.

<sup>٢</sup> حبشيا Ms.

النُوبة والحكمة فاختار الحكمة فلما وقع داود بالخطيئة جعل  
يَقْنَطُ لِقَمَانٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا لِقَمَانَ الْحِكْمَةَ وَإِذَا قَالَ  
لِقَمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعْطَلُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ  
عَظِيمٌ وذَكَرَ وَهَبُ [٢٩٩٣ ٣٥] أَنَّهُ أَصَابَ لِلْقَمَانِ عَشْرَةَ آلَافٍ  
 كَلِمَةً مِنَ الْحِكْمَةِ قَدْ اسْتَمَلَتْهَا فِي خُطْبِهِمْ وَوَصَايَاهُمْ قَالَ وَلَمْ  
 يَزَلْ يَعْطِلُ ابْنَهُ مِائَتَانِ حَتَّى قَتَعَ قَلْبَهُ فَاتَ،

قِصَّةُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَمَّ قَالُوا وَاسْتَخْلَفَهُ دَاوُدُ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ  
 عَشْرَةَ سَنَةً وَجَعَلَهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي أَمْرِهِ وَيُدْخِلُهُ فِي حِكْمِهِ فَأَوَّلُ  
 فِتْنَةٍ أَصَابَتْهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ كَسَيْتَ جَمَالًا وَكَلَالًا جَاءَتْ إِلَى  
 قَاضٍ لِدَاوُدَ فِي خُصُومَةٍ لَهَا<sup>١</sup> فَأَعْجَبَتْهُ فَرَاوُدهَا عَلَى الْقَبْجِ فَقَالَتْ  
 أَنَا أَبْعَدُ مِنْ [هَذَا] فَتَوَاطَأَ الْقَاضِي وَصَاحِبُ الشَّرْطَةِ وَحَاجِبُ دَاوُدَ  
 وَصَاحِبُ السُّوقِ وَشَهِدُوا لِدَاوُدَ أَنَّ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ كُلَّهَا تُرْسِلُهَا عَلَى  
 نَفْسِهَا فَأَمَرَ بِهَا دَاوُدَ فَرُجَّتْ وَبَلَغَ الْخَبِيرُ سُلَيْمَانَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غَيْرُ  
 بِالْبَالِغِ فَخَرَجَ مَعَ غُلَامٍ يَلْعَبُونَ فَجَعَلَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْقَضَاءِ وَالثَّانِي عَلَى  
 الشَّرْطَةِ وَالثَّالِثُ عَلَى السُّوقِ وَالرَّابِعُ عَلَى الْحَجِيَّةِ وَجَعَلَ وَاحِدًا  
 مِنْهُمْ يَجْزِلُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ قَدْ مَقَّعَ دَاوُدَ وَجَّاهَ الْقَوْمَ وَشَهِدُوا عَلَى

<sup>١</sup> قِصَّةُ.

<sup>٢</sup> Ms. له.

الذى هو بمنزلة المرأة ففرق بينهم سليمان ثم سألهم فى خفاء  
عن لون الكلب فقال أحدهم أحمر والآخر أفسى واختلفوا فى  
صفته وذُكُورته وأنوثته وصغره وكبره فردّ شهادتهم فبلغ  
الحبر داودَ فدما بالذين شهدوا على المرأة وفرق بينهم وسألهم  
فاختلفوا عليه فأمر بهم فمُتِلوا بالمرأة قالوا وكانت امرأتان  
يفتسلان فى نهر ومع كلّ واحدة منهما صبيٌّ فجاء الذئب  
فاختلس أحدَ الصبيّين فتنازعا الصبيّ الباقي وادّعاه فحكم  
داود بالولد لاحداهما قال فرّت المرأتان سليمان وقصّتا عليه  
القصة فقال سليمان عليكم بالسكين اقطعه بينكما نصفين فقالت  
أمّ الصبيّ هو لما لا تقطعه وقالت الأخرى اقطعه بيننا فدفع  
إلى من سلّمت وكرهت القطع قالوا وجاءه رجلٌ فشكا إليه  
جيراناً له أخذوا إوزةً له فأكلوها فخطب سليمان الناس  
وقال سمع أحدكم إلى إوزة جاره فيسرقها ويأكلها ثم يدخل  
المسجد ويريشها فى قلنسوته فمدّ الرجل يده إلى قلنسوته ينظر  
أبها ريشٌ أم لا فقال سليمان لصاحب الإوزة دونك الرجل

• إحدى Ms.

• أبها شىء من الريش. Corr. marg.



فُخْذُهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَدَاوُدَ وَسَلْيَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي  
 الْحَرْثِ الْآيَاتِ قَالُوا أَنْ غَنِمَ رَجُلٌ نَفْسَتَ لَيْلٍ فِي كَرَمِ رَجُلٍ  
 فَأَفْسَدَتْهُ فَقَضَى دَاوُدُ بِالنِّسْبَةِ لِمَا كَانَ مِنَ الْكُرْمِ فَقَالَ سَلْيَانُ غَيْرَ هَذَا  
 الْقَضَاءُ قَالَ إِنْ لَمْ يَفْقَ بِالْقَوْمِ قَالَ وَكَيْفَ قَالَ يَدْفَعُ صَاحِبُ التَّنْمِ غَنِمَهُ  
 إِلَى صَاحِبِ الزَّرْعِ لِيَنْتَفِعَ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَصْوَابِهَا بِقَدْرِ الْحَاجَةِ فِي مَالِهِ  
 ثُمَّ يَرُدُّ رِقَابَهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَفَهَّمَهَا سَلْيَانُ وَكَانَ دَاوُدُ وَضَعَ  
 أَسَاسَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَبَنَاهُ سَلْيَانُ وَأَتَمَّهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَرِثَ  
 سَلْيَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ [الطَيْرِ] وَأَوْتَيْنَا مِنْ  
 كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ وَسَلْيَانُ [الرَّيْحِ] غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاكُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا  
 لَهُ عَيْنَ الْبَقَرِ وَمَنْ الْحَيْنَ مَنْ يَمْلِكُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ  
 يَزِغُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ يَسْلُوكُونَ لَهُ مَا  
 يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَمَتَائِلٍ وَجَفَّانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ  
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا  
 أَيُّهَا النَّمْلُ الْآيَةُ هَذَا كَلَّمَهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آمَنَّا بِهِ  
 وَصَدَّقْنَاهُ وَقَالَ تَعَالَى فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِ رُحْنَاهُ حَيْثُ  
 أَصَابَ وَالشَّيَاطِينَ كُلٌّ بِنَسَاءٍ وَغَوَاصِرٍ وَذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ  
 الرِّيحَ فَتَحْمِلُهُ وَعَسْكَرَهُ وَتَسِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاءَ فَتَنْفِدُو بِهِمْ مَسِيرَةَ

شهر في غداة وتروح بهم [١٥94] مسيرة شهر في رواح ووجد  
 بناحية جِبْلَة مكتوبٌ على بعض الأبنية المادية القديمة نحن  
 نزلناه وما بنيناه وهكذا مبنياً وجدناه عَدُوَّاه من اصطخر  
 فقلبياه ونحن رايمون منه فاتون الشام إن شاء الله وقالوا  
 كان مُلك داود بالشام في أوّل ملك منوهر بابل وملك غمدان  
 باليمن ولا يتّبعن ذلك ولا يمكن لطول الهد وصنف الوهم به  
 ولا يصف المسلمون وأهل الكتاب سليمان بشيء من المعجزة  
 والملك في طاعة الجن والإنس والشياطين له ومعرفة منطق  
 الطير والبهائم وحل الرمح إياه واستخراج النورة والجص والجواهر  
 المدينية وبنا الحمامات وغير ذلك إلا والفرس يصفون به  
 جم شاذ الملك فلا أدرى أهو سليمان عندهم أم لا فإن كان ما  
 وصفوه به حقاً لم يكن الرجل إلا نبياً لأن مثل المعجزات  
 لا يتأتى لتير الأنبياء قال الله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين  
 على مُلك سليمان وما كفر سليمان قال أهل التفسير أنّ طائفة  
 من اليهود زعموا أنّ سليمان كان ساحراً آخذاً بالأبصار ممّوهاً على  
 الناس وأنه ملك الجن والإنس بسحره ومنهم من أقرّ بالسحر  
 ولم يخلا .

وصححه وجعله علماً حقيقياً فنفى الله عنه دعواهم وما كفر  
 سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر قالوا وكان  
 ظهور السحر في أيام ذهاب ملك سليمان استخرجته الشياطين  
 وثبتته في الناس ونسبوه الى سليمان الملك النبي واختلفوا في  
 السبب الذي عوقب لأجله بذهاب الملك فزعم ناعم أنه سبي  
 جارية شيع بها فاستأذنته في أن تصور تمثال<sup>١</sup> ابنها تتلى  
 به وتستأنس<sup>٢</sup> فأذن لها قالوا فبدته اربعين يوماً وزعم  
 آخر أنه سأله بعض نسائه أن تقرب<sup>٣</sup> لأبيها قرباناً فأذن  
 لها في تقرب جرادة وقال قوم بل كان ذنبه اشتغاله  
 بالصافنات الجياد حتى توارت الشمس بالحجاب وقيل بل بضره  
 سوقها وأعناقها قال الله عز وجل وحشر لسليمان جنوده من  
 الجن والإنس والطير وقد ذكر الله تعالى قصته<sup>٤</sup> مع بلقيس  
 في هذه السورة وكيف كان عجيبها وإسلامها وعجى عرشها في  
 ارتداد الطرף وهداية الهدهد إليها وللعرب أشعار كثيرة في

<sup>١</sup> - يصور بتال . Ms.

<sup>٢</sup> - في قصته . Ms.

<sup>٣</sup> - تتلى به ويستأنس . Ms.

<sup>٤</sup> - يقرب . Ms.

تحقيق أمر سليمان فنه قول الأعشى بن قيس [طويل]

فلو كان حياً خالداً ومعتراً      ككان سليمان البرئ من الدهر  
براه الهى وأصطفاه عبادة      وملّكه ما بين سرقى إلى مضى  
وسخر من جن اللانك شيعته      قباباً لَدَيْهِ يملون بلا أنجر

قصة بلقيس يقال هي بلقيس بنت هداد بن شراحيل بن عمرو  
ابن الحارث بن الرياش كانت ملكة باليمن وابتأها كانوا ملوكاً  
قبلها وكاتبها سليمان عم ورادها على الإسلام فأجابت وأقبلت  
وتزوج بها سليمان ويقال بل زوجها رجل من مقال اليمن وردّها  
إلى ملوكها قالوا وكانت زبياً هلباء فأمر سليمان فبنوا لها  
صرحاً من قوارير لئخوضه<sup>١</sup> فكشفت عن ساقها وهي تظن أنه  
ماء حتى رأى سليمان الشعر عليها فأمر فاستخرجوا لها النورة  
والزرنج،

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة وقصة سليمان عم قال قوم  
تسبج الجبال مع داود شيء لا يلمه أحد غيره وكذلك الطير  
مع سليمان لم يكن يسمعه منه أحد قال وإنما هو كما روى أن

<sup>١</sup> ليخوضه. Ms.

الْحَصَى سَبَّحَ [٩٤: ٣٠] فِي كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبَحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ فَنَ  
 فَتَهُ تَسْبِيحَهُ فَقَدْ سَبَّحَ مَعَهُ قَالُوا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَسْنَا لَهُ عَيْنَ  
 الْقِطْرِ هُوَ مَا اهْتَدَى إِلَى اسْتِخْرَاجِهِ مِنْ مَعْدِنِهِ كَأَنَّ الْجَوَاهِرَ  
 قَالُوا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْمُدْهَدَ  
 أَنَّهُ رَجُلٌ سَرِيعٌ ' وَهَذَا مَعْرُوفٌ فِي النَّاسِ أَنَّهُمْ يَسْتَوْنَ الْخَفِيفَ  
 السَّيْرِ الْكَثِيرَ الْمَشَى بِأَسْمَاءِ الطُّيُورِ تَشْبِيهَا بِهَا فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ  
 قَالُوا وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادٍِ التَّمَلُّ قَالَتْ غَمْلَةٌ  
 أَنَّهُمْ قَوْمٌ ضِعَافٌ خَافُوا خِيْلَةَ عَسْكَرِ سُلَيْمَانَ بِظُلْمِهِمْ إِيَّاهُمْ  
 فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا مِنْ مَعْرِفَتِهِ لِقَتِهِمْ دُونَ أَصْحَابِهِ قَالُوا  
 وَمَعْنَى الشَّيَاطِينِ وَالْجِنَّ عُتَاةُ النَّاسِ وَأَشَدُّهُمْ حُذَاقًا  
 وَعُرْفَاءَهُمْ بِالْأُمُورِ الْغَامِضَةِ وَالصَّنَائِعِ الْبَدِيعَةِ قَالُوا وَتَخِيرَ  
 الرِّيحُ لَهُ غُدُوَّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ مَثَلٌ لِبُعْدِ هَيْبَتِهِ فِي الْأَرْضِ  
 وَثُغْرَةِ دَوْلَتِهِ وَكَانَ يُهَابُ يُطَاعُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ فِي شَهْرٍ قَالُوا  
 وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ مَلِكٌ مُشَارِقُ الْأَرْضِ وَمُنَازِلُهَا وَاحْتَجَا  
 بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَرُّتُ بِالرُّعْبِ حَتَّى أَنْ عَدَوِي لِيَخَافَنِي عَلَى

مسيرة شهر وقالوا في ذكر موته ما حلّم على موته إلا دابة  
الأرض تأكل منسأته أن هذا ممكن فيما بيننا والمنساءة  
السرير أو خشبة أعمد إليها يرون الناس أنه حتى بعد<sup>١</sup> وأنكروا  
ما جاء في الخبر أن بلقيس كانت أمها امرأة من الجن قالوا  
الاهم إلا أن يريد صنفًا من الناس وإعلم أن لمحمد بن زكريا كتابًا  
زعم أنه مخاريق الأنبياء لا يستجيز ذكر ما فيه ولا يرخص لذي  
دين ولا مروءة الإصفاة إليه فإياه المفسد للقلب المذهب بالدين  
الهادم للمروءة المورث البغضة للأنبياء صلوات الله عليهم اجمعين  
ولاتباعهم ونحن لا نحمل على عقولنا ما ليس في وسعها لأنّها  
عندنا مبدعة متناهية<sup>٢</sup>،

قصة يونس بن متى قال أهل العلم ثم إن بُعث يونس بعد  
سليمان إلى أهل نينوى<sup>٣</sup> وهي الموصل فكذبوه وأخرجوه  
وعاودهم<sup>٤</sup> مرارًا فجلّوا ينقونه ويطردونه فوعدهم المذاب  
وأخذ عليهم الميثاق إن لم يأتيهم كما وعدهم أن يقتلوه وخرج من  
بين ظهرائهم فلما استيقن القوم بالهلاك صعدوا إلى تل<sup>٥</sup> لهم

<sup>١</sup> Ms. بسرى.

<sup>٢</sup> Ms. قل.

<sup>٣</sup> Ms. وعاودهم.

يَقَالُ لَهُ تَلِّ التَّوْبَةَ<sup>١</sup> وَتَابُوا وَأَخْطَصُوا وَضَجُّوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً آمَنَتْ فَتَنْفَعُوا إِيْمَانَهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَا آمَنُوا  
 كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَتْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ  
 ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُونُسَ بِالرُّجُوعِ إِلَى قَوْمِهِ فَخَشِيَ مِنَ الْقَوْمِ  
 الْقَتْلَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِتَوْبَتِهِمْ وَإِنَابَتِهِمْ وَأَنَّهُمْ آمَنُوا فَذَهَبَ مَغَاضِبًا لِقَوْمِهِ  
 فَوُجِّدَ بِالْحَوْتِ كَمَا قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ أَتَى إِلَى الْفَلَكِ  
 الْمَشْحُونِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ  
 فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبَّثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ  
 فَتَبَيَّنَ بِالرَّأْيِ وَهُوَ سَقِيمٌ يَقُولُ كَالسَّقِيمِ وَانْتَبْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةٌ مِنْ  
 يَقْطِينٍ يَقَالُ الْبَطِيخُ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ قَالَ  
 الْحَسَنُ كَانَ يُونُسَ نَبِيًّا غَيْرَ مُرْسَلٍ ثُمَّ صَارَ بَدَأَ أَنْ يُنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ  
 الْحَوْتِ نَبِيًّا مُرْسَلًا فَعَادَ إِلَيْهِمْ وَأَقَامَ لَهُمُ السُّنَنَ وَالشَّرَائِعَ ثُمَّ  
 اسْتَخْلَفَ عَلَيْهِمْ شُعْيَا وَخَرَجَ هُوَ وَالْمَلِكُ مَعَهُ بِسِجْيَانٍ فِي الْجِبَالِ  
 وَيَسْبُدَانِ اللَّهُ حَتَّى لَحِقَا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،

ذَكَرَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ رَوَى فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى قَالَ لَا تُفَضِّلُونِي عَلَى أَخِي يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَمَنْ

<sup>١</sup> التَّوْبَةُ Ms.

قال أنا خير منه فقد كذب ورأيت ناساً [١٥ ٩٥ ٣] من الأمة  
يُنكرون هذا والله أعلم وذكروا من مساهمة يونس عم رُكَّاب  
السفينة أن الرمح عصفت والسفينة قد تكفَّأت فقال يونس  
اطرحوني في الماء فبأني أنا المطلوب فأبوا عليه حتى قارعهم  
فقرعوه وإن الحوت النقمه فتأدى في ظلمات جوفه أن لا إله  
إلا أنت سيِّطتك إني كنتُ من الظالمين فاستجاب له ونجَّاه  
من النَمِّ وألقاه الحوت على الشطِّ ونبت له شجرة يستظلُّ  
بها فلما يبست خلس حرَّ الشمس الى جِلْدته وهي كالفرخ  
المعوط فبكي قيل فأوحى الله إليه نبي على شجرة أثبت في  
ساعة وكيف دعوتُ بالهلاك على مائة ألف أو زيادة وأما  
الزائغون عن القصد فمن مُنكرٍ بقاء ذى روح في بطن حيوان  
ويتأول ذلك حُجَّة لزمته وحَقًّا أسكنه وندأؤه في الظلمات  
فالواهي ظلمات الجهل والعيَّة واللقاء بالمرء طرف ' من  
العلم إليه وانتأه هذا كما قالوا في تأويل العصا واليد لموسى  
والسفينة لنوح وسائر المعجزات والله أعلم وكيف يصحَّ لهم هذا  
التأويل وهم يقرءون وذا التون إذ ذهب مناضباً فظنَّ أن لن



تقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك أئى  
 كنت من الظالمين ويقرءون فأصير لحكم ربك ولا تكن  
 كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم ويقرءون فاتقوا الحوت  
 وهو ملهم أوليس الجين فى بطن أمه مُتنفِسٌ حىٌ فهل يحجز  
 من أبى الأجنة فى ظُلم الأرحام أن يُبقى الأرواح فى أجسام  
 المحبوسين حيث لا يصل اليهم الهواء واللّه المستعان،

قصة شياء بن اموص<sup>١</sup> النبى وصديقة الملك قالوا اقبلت بنو  
 اسرائيل بعد يونس زماناً على الهدى والاستقامة إلى أن مات  
 الملك صديقه فاختلفوا وعدوا على شيا فقتلوه وقال بعضهم  
 أنه انفلقت له شجرة فدخلها والأت عليه وإن الشيطان  
 أخذ هُدبة ثوبه فلما لحقه الطلبُ فقال هاهو فى جوف هذه  
 الشجرة دخلها بسحره فقتلوه بالمنشار وسلط الله عليهم المدو وهو  
 الذى ذكره الله عز وجل فى القرآن فاذا جاء وعد أولاهما  
 بشنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فحاسوا خلال الديار وكان  
 وعداً مفعولاً وهى أولى الفساد الذى قضاه الله على بنى اسرائيل  
 فى الكتاب فقال تُفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً

١ راموص. Ms.

وقيل في من سلط الله عليهم في أول الفساد غير هذا والله أعلم  
وهو مسطر في كتاب الماني بتمامه،

قصة ارميا النبي قال وهب أنه هو الذي قص الله عز وجل  
في القرآن خبره فقال أو كالأذى مر على قرية وهي خاوية  
على عروشها فقال أني يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله  
مائة عام ثم بعثه الآية ويقال بل كان عزيزاً والقرية  
دير سايراباذ<sup>١</sup> والله أعلم،

قصة دانيال الأكبر قال أهل هذا العلم أن دانيال الأكبر  
رأى في منامه أن خراب بيت المقدس يكون على يدي بنية من  
أرض بابل فقام وتجهز بمال وأقبل حتى وافى أرض بابل فلم  
يذل يطلبه حتى وجده فأعطاه وكاه وأخبره أن الأمر صائر  
إليه وعاهده على أن لا يهتجه ولا ولده ولا قرابه إذا كان  
كذلك ومات دانيال وغدا بنو اسرائيل على شعيا فقتلوه  
ويقال بل قتلوا ذكرياء بن آزن وكان الملك سنجاريب بأرض  
بابل قد تفرس في بخت نصر الشهامة والكفاية فأدناه  
ورفع منزلته فبعثه إلى بني اسرائيل وفي كتاب سير العجم أن

<sup>١</sup> دیر سايراباذ Ms.

الذى بث بخت نرسي إلى الشام بمن بن اسفنديار فأتاهم  
وقتل منهم وسباهم وعاد [Ms 95 ١٥] إلى أرض بابل وفي السبي  
ارميا النبي وعزير ودانيال الأصغر وهو من ولد دانيال الأكبر  
وهو الذى وجد في مدينة السوس حين افتتحها أبو موسى  
الأشعري فأمره عمر أن يدفنه حيث لا يشعر به وهلك الملك  
وأفضى الأمر كله إلى بخت نصر وملك ما شاء الله ثم رأى  
رؤيا هائلة فظيفة ولم يجد عند أهل العلم منهم تأويلها فدعا  
دانيال وأخبره بها فتأولها له فحسن موقعه عنده فاستخلصه  
واستخفه وشغفه في سبي بني اسرائيل فردهم إلى الشام وفيهم  
عزير وارميا وزعم وهب في قصة بخت نصر وابنه بلطاشيص  
اشياء في تحوله في صور جميع الحيوان وتصرف الأحوال  
عقوبة سوء صنيعه وأنه حوّل جميعه<sup>١</sup> انسيا لخر ذلك كله  
وآمن بالله ومات<sup>٢</sup>،

قصة عزير بن سروحا قالوا وكان عزير في سبي بخت نصر فلما  
رجع إلى بيت المقدس قد تحتمت شجرة وأملئ عليهم التوراة  
من ظهر قلبه وكانوا قد نسوها<sup>٣</sup> وضيعوها لأن أباه سروحا كان

<sup>١</sup> جمع Ms.

<sup>٢</sup> نسيوها Ms.

دفنها أيام بخت نصر ولم يعلم بمكانها إلا عجوزهم فدلّتهم عليها  
 فاستخرجوها وعارضوا بها ما أُملي عليهم فوجدوه ما غادر حرفاً  
 فعند ذلك قالت طائفة أنه ابن الله ولم يقله كلهم  
 وروى جوير عن الضحاك أنه قال لما قالت النصارى  
 المسيح ابن الله قالت فرقة من اليهود معاندة لهم بل عزى  
 ابن الله وزعم وهب أن عزيراً تكلم في القدر فزجر فلم ينزجر  
 فحا الله اسمه من ديوان الانبياء ويقال هو الذي مر على قرية  
 وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها  
 فأما ته الله مائة عام الآلة،،

قصة زكريا بن ازن ويحيى بن زكريا وعمران بن ماثان قالوا أن  
 زكريا بن آزن من ولد داود وكان رجلاً نجاراً وكانت تحته  
 اشباع بنت عمران بنت مريم بنت عمران أم عيسى وكان  
 يحيى وعيسى ابني خالة وكان زكريا الرأس الذي يقرب القربان  
 ويكتب التوراة وهو الذي قتل مريم فلما ظهر بها الحمل  
 زعمت يهود أنه ارتكب منها الفاحشة فهرب منهم واتبعوه فقطعوه  
 نصفين قال بالإنشاء،،

قصة يحيى قالوا ولما رأى زكريا ما أكرم الله به مريم

من الفضيلة والكرامة تمنى الولد ودعا فند ذلك دعا زكريّا  
 ربّه قال ربّ هبّ لى من لدنك ذرية طيبة اناك سميع  
 الدعاء فبشره الله تعالى بالولد على كبر السنّ كما قال الله  
 فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أنّ الله يبشرك  
 بمحيى مصدّقاً بكلمة من الله وسيداً وحضوراً ونبيّاً من الصالحين  
 قال زكريّا: أنّى يكون لى غلام<sup>١</sup> وقد بلغت من الكبر عتياً  
 قال ربّ اجل لى آية قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث  
 ليالٍ سوياً يقول لا تكلمهم ثلاث ليالٍ وأنت سوى من غير  
 علة قال فتادة عُوقب بحبس لسانه عن الكلام لطلبه الآية  
 بعد مشافهة الملائكة وقضى الله عزّ وجلّ فواقع زكريّا اشباع  
 بنت عمران فحملت بمحيى كرامة من الله عزّ وجلّ ورحمة وزكوة  
 وحضوراً ونبيّاً كما وصف قالوا وهم الملك أن يتزوج ابنة  
 امرأة له فنهاه يحيى عن ذلك فاحتدّت المرأة عليه فسقّت  
 الملك [١٥ 96] حتى نلّ ثم زينت ابنتها وارسلتها اليه ونهّمتها  
 أن تطاوعه ما لم يأت برأس يحيى بن زكريّا ففعل وسأط

<sup>١</sup> Une addition marginale donne le passage du Qurân qui manque

وكانت امرأتى عاقراً :

عليهم بخت نصر فقتل على دم يحيى سبعين ألفاً وخرّب بيت المقدس وهي أخرى الفسادين ويقال بل سلط عليهم اطيافوس<sup>١</sup> المجوسى وكان بخت نصر قد هلك قبل ذلك ويقال بل جودرازا بن اشكبان أحد ملوك الطوائف<sup>٢</sup>،

ذكر اختلافهم فى هذه القصة زعم قوم أنّ رأس يحيى جى به فى طست ووُضع بين يدى الملك وهو يقول لا يحلّ لك وإنّ دمه صار ينلى فى موضعه غليظاً كلما كُفّر بالتراب ظهر عليه وغلا إلى أن قُتل على دمه سبعون ألفاً فسكن وإنّه التقت أمّ يحيى وأم عيسى وهما حاملان فقالت أمّ يحيى إني أجد ما فى بطنى يسجد لما فى بطنك وقد قال بعضهم أنّ يحيى كان أكبر من عيسى بثلاث سنين وأنّ زكريّا مات موتاً ولم يُقتل<sup>٣</sup>،

ذكر مريم بنت عمران أمّ عيسى قد ذكر الله عزّ وجلّ قصتها فى سورة آل عمران اذ قالت امرأة عمران ربّ إني نذرت لك ما فى بطنى محرّراً فتقبّل منى الآية ذكروا أنّ اسمها حنّة بنت فاقوز من راهبات بنى اسرائيل وأختها اشباع بنت فاقوز كانت تحت زكريّا عمّ وزوج حنّة عمران بن ماثان بن ماسهم بن

<sup>١</sup> اطيافوس . Ms.

سافيت من ولد داود النبي عم وكانت حنة قد قدمت عند  
 الحيف فبينما هي في ظل شجرة إذ نظرت الى طير يزق فرخا له  
 ففخرت نفسها للولد فدعت ربها أن يهب لها ولدا ثم  
 جاءت زوجها فحملت بريم وهلك عمران فلما أُجيب بالحمل  
 جلته نذرا لله عز وجل كما قال الله عز وجل رب اني نذرت  
 لك ما في بطني محررا فتقبل مني الآية فلما وضعتها قالت  
 رب اني وضعتها أنثى<sup>١</sup> والله أعلم بما وضعت وكان لا يجرر إلا  
 الثمان لأنه لا يصلح لخدمة المذبح والمجد الجوارى لما يصيهن من  
 الحيف ثم قمقتها في خرقة وأتت بها المسجد وفيه الأجبار والرهبان  
 يكتبون ما درس من التورية فتشاجروا في قبولها وأقرعوا عليها  
 فقرعهم زكرياء فقبلها واسترضها إلى أن قطعت ثم استخضنها  
 إلى أن عقلت ثم با لها صومعة في المسجد ونقلها إليها فكانت  
 تتمدد فيها مع العابدات وكان زكرياء وكُلُّها وبخمتها رجلا  
 يقال له يوسف التجار وكان ابن خالها فكلما دخل عليها  
 زكرياء المحراب وجد عندها رزقا يقال فاكهة الشتاء في

<sup>١</sup> Ce mot, dans le ms., a été ajouté en marge d'une main moderne.

الصيف وفاصحة الصيف في الشتاء قال يامريم أتى لك هذا  
 قالت هو من عند الله ومثالك دعا زكريّا ربّه قال ربّ  
 هب لي من لدنك ذريّة طيِّبة أنّك سميع الدعاء فوهب  
 الله له يحيى عمّ،

ذكر مولد عيسى عمّ يقول الله عزّ وجلّ وأذكُرْ في الكتاب  
 مريم إذ أتتْ من أهلها مكاناً شرقياً إلى قوله ذلك عيسى  
 ابن مريم قول الحقّ الذي فيه يمترون فقَصّ الله من خبره ما  
 لا يحتاج منه إلى قول غيره وكانت الملائكة يكلمها شفاهاً  
 وتبشّرها بالولد إذ قالت الملائكة يامريم إنّ الله يبشرك بكلمة منه  
 اسمه المسيح عيسى ابن مريم قالت ربّ أتى يكون لي ولدٌ  
 ولم يمسنّ بشراً قال كذلك الله يخلق ما يشاء قالوا  
 وكانت [٢٦ ٩٦] مريم إذا حاضت خرجت من المحراب فإذا  
 طهرت عادت فينما هي ذات يوم قد ضربت على نفسها بالحجاب  
 تتنسل من الحيض في مشرقة من الشمس إذ أتاها روح الله  
 جبرئيل فتمثّل لها في صورة بشر سويّ الخلق فحافت مريم  
 فقالت إني أعوذ بالرحم منك ان كنت تقيّاً قال إنّما أنا  
 رسول ربّك لأهبّ لك غلاماً زكياً فنغص في جنب ذرعها



فحملت بميسى عمّ ولما ظهر بها الحمل اثموا زكريّا فقتلوه<sup>١</sup> في  
قول بعضهم وقال قوم بل اثموا يوسف النجار وكان قد  
خطبها وفي الانجيل أنه كان تزوجها فلما أثقلت مريم هرب  
بها خوفاً من هرادس الملك وموضع الولادة بيت اللحم معروف  
مشهور وقد شاهدناه وشاهده كل من وطى تلك البلاد قال  
الزهرى وكان ثمّ جذع نخلة فأورقها الله عز وجل وأثمرها  
لمريم وإنما هرب بها وبميسى بما ولدت وتكلم عيسى بقول  
الله عز وجل وآويناها الى ربه ذات قرار ومعين قيل هي مصر  
وقيل هي دمشق والله أعلم ولما ضربها الطلق خشيت لائمة  
القوم<sup>٢</sup> قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً  
فناداها من تحتها يقال جبريل وقيل عيسى ان لا تحزنى قد  
جعل ربك تحتك سريعاً الى آخر الآيات وقصتها مشهورة  
بظهورها عن التفسير وقد قال بعض الناس في قوله تعالى  
إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً أى قضى ان يوتى  
الكتاب وأن يجعلني نبياً الآية لأنه لو كان نبياً في الوقت لزمه  
دعاء الناس ولزمهم إتباعه،،

<sup>١</sup> - فقتلوه . Ms.

<sup>٢</sup> Note marginale : الخلق .

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة اليهود يزعم أن عيسى لم  
يُحْيَ<sup>١</sup> بَعْدُ وأنه جَاءَ وَأَنَّ الَّذِي يَذْكُرُهُ ابْنُ بَيْتَةَ لَتِيرِ رَشَدَهُ  
وَأَنَّ يَوْسُفَ التَّجَارِ فَجَّرَ بِهَا وَرَوَيْنَا عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ بَلَغَنِي  
أَنَّهُا حَمَلَتْ بِهِ سَبْعَ سَاعَاتٍ وَوَضَعَتْهُ فِي يَوْمِهَا وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ  
حَمَلَتْهُ نِصْفَ يَوْمٍ وَوَضَعَتْهُ وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ حَمَلَتْهُ وَوَضَعَتْهُ  
كَسَائِرِ النَّاسِ وَلَقَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ عُلَمَاءِ الْخُرَيْمَةِ يَزْعُمُ أَنَّ مَرْيَمَ  
جُومِعَتْ وَانْضَافَ إِلَى ذَلِكَ الْجَمَاعِ رُوحٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَا أَنَّهُ  
كَانَ نَفْخٌ مِنْ غَيْرِ وَطَى<sup>٢</sup> وَالتَّنَوُّةَ وَالْمَتَانِيَةَ كُلَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِعِيسَى  
وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ رُوحُ اللَّهِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ بَعْضٌ مِنَ اللَّهِ وَالتَّوَرُّ  
عِنْدَهُمْ حَتَّى حَسَّاسِ عَالَمٍ وَبَعْضُ النَّصَارَى يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِي تَرَأَى<sup>٣</sup>  
لِمَرْيَمَ فَتَنَفَخَ فِيهَا هُوَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَبَعْضُهُمْ يَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى  
هُوَ اللَّهُ زُلَّ مِنَ السَّمَاءِ وَدَخَلَ فِي جَوْفِ مَرْيَمَ ثُمَّ اتَّحَدَ بِمَجْدٍ  
غَيْسِي فَلَمَّا قُتِلَ صُعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدْ شَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَ  
عِيسَى عِنْدَ مُجَادِلَةٍ مِّنْ جَادِلِ رَسُولِهِ وَأَنْكَرَ أَنْ يُولَدَ مَوْلُودٌ  
مِنْ غَيْرِ ذَكَرٍ وَأَنْثَى بِخَلْقٍ<sup>٤</sup> آدَمَ فَقَالَ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ

<sup>١</sup> يحيى Ms.

<sup>٢</sup> فخلق Ms.

<sup>٣</sup> ترأى Ms.

الله بكل آدم خلقه من زاب ثم قال له كن فيكون  
فأوضح الحجة وقطع الشبهة وقد ذكر أمة هذه القصة  
في شعره [طويل]

وفي دينكم من ربّ مرّم آية مُبَيَّنَّة والعَبْدُ عيسى بن مرّم  
أَبَنتُ لوجه الله ثمّ بَنَتُ فَبَسَّحَ عَنْهَا لَوْسَةُ التَّلَوِّمِ  
فَلَا هِيَ مَمْتٌ بِالْكَاحِ وَلَا دَنَتْ إِلَى بَشَرٍ مِنْهَا بَنَسْرَجٌ وَلَا قِمِ  
وَلَطَّتْ حِجَابَ الْبَيْتِ مِنْ دُونِ أَهْلِهَا تُغَيِّبُ عَنْهُمْ فِي صَحَارَى دُنْدِمِ  
(٩٧ ٩٥) يَمَارُ بِهَا السَّارَى إِذَا جَنَّ إِلَيْهِ

وليس وإن كان النهارُ بِنُفْلَمِ  
تَدَلَّى عَلَيْهَا بَسَمًا نَامَ أَهْلُهَا رَسُولٌ فَلَمْ يُحْصَرْ وَلَمْ يَتَمَرَّمِ  
فَقَالَ أَلَا لَا تَجْزَمِي وَتُكَلِّبِي مَلَائِكَةً مِنْ رَبِّ عَالِدٍ وَجُرْهُمِ  
أَنِيهِ<sup>١</sup> وَاعْطَى مَا سُئِلْتُ فَلَانِي رَسُولٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَا تَيْكُ يَا بَنِي  
فَقَالَتْ لَهُ أَلَيْ يَكُونُ وَلَمْ أَكُنْ بَغِيًّا وَلَا حُبْلَى وَلَا ذَلَّتْ قِيَمِ  
أَلْجُرُجُ بِالرَّحْمَنِ إِنْ كُنْتُ مُسْلِمًا كَلَامِي فَأَقْمُدْ مَا بَدَا لَكَ لَوْ قُمِ  
فَبَسَّحَ ثُمَّ أَغْرَقَهَا<sup>٢</sup> فَالْتَمَتْ فِيهِ فَلَا مَا سَوَى الْعَلَقِ لَيْسَ بِتَرَامِ  
بَتَّخَتْ فِي الْقَدْرِ مِنْ جَبِّبِ دِزْعَا وَمَا يَضُرُّمُ الرَّحْمَنُ مِنْ أَمْرِ يَصْرَمِ

<sup>١</sup> امي. Ms.

<sup>٢</sup> اغرقها. Ms.

فلما أَكْمَلْتُهُ وَجَاءَتْ لَوْضَعُهُ      فَأَوْرَى لَهُمُ مِنَ لَوْمِهِمُ وَالْتِنَامِ  
 وَقَالَ لَهَا مَنْ حَوْلَهَا جِئْتِ مَكْرًا      فَخَقَّ بِأَنْ يُلْجَى عَلَيْهِ وَتُرْجَى  
 فَأَذْذَكُهَا مِنْ رِبْهَا ثُمَّ رَحْمَةً      بِعِدْقِ حَدِيثٍ مِنْ نَبِيِّ مُكَلَّمٍ  
 فَتَقَبَّلَ لَهَا إِلَى مِنَ اللَّهِ آيَةً      وَعَلِمَنِي وَاللَّهِ خَيْرُ مُعَلِّمٍ  
 وَأُرْسِلْتُ لَمْ أُرْسَلْ غَوِيًّا وَلَمْ أَكُنْ      شَقِيًّا وَلَمْ أَتَمُثْ بِخُشْخُشٍ وَمَأْتَمٍ

قصة عيسى بن مريم عم رؤينا عن الحسن أنه قال نزل الوحي  
 على عيسى وهو ابن ثلاث عشرة سنة وُزِعَ وهو ابن ثلاث  
 وثلاثين سنة وكان في نبوته عشرين سنة ويقال هو آخر  
 أنبياء بني إسرائيل ورؤينا عن الضحاك أن عيسى بُعث إلى  
 نصيبين ومليها جبارٌ عنيد يقال له داود بن يونا وكانوا أصحاب  
 أصنام وقمائل وزمن طب وأطباء ومعالجة فجاءهم عيسى من  
 جنس صناعتهم بما أعجزهم وذلك من تمام القدرة وكمال القوة  
 أن يعترض على المرء فيما هو لسيّله ليكون أنفى للشبهة وأبعد  
 من التهمة وكما جاء موسى عم في زمن السحر بما أبطل سحرهم  
 وجاء محمد صلعم والزمن للخطباء والبلغاء والشرعاء بما أقنعهم  
 قالوا فأمن بميسى الحوارثيون وهم أصفاءه وذلك بعد ما  
 أحيا لهم الموتى وأبرأ الأكف والأبرص ونبأهم بما يأكلون في

بيوتهم وما يدَّخرون للغدِّ وخلق لهم من الطين كهيئة الطير ثُمَّ  
 سألوهُ المائدة قال قومُ فَنَزَّلْ عَلَيْهِمْ وَأَكَلُوا مِنْهَا ثُمَّ كَفَرُوا  
 بِهَا فَمُسيحُوا خُتَاوِي وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ سَأَلُوا الْمَائِدَةَ فَلَمَّا قِيلَ  
فَنُكْفِرْ بِكُمْ بِدِّ مِنْكُمْ فَأَيُّ أَعْذَابِهِ عَذَابًا لَا أَعْذَبُهُ أَحَدًا مِنْ  
 الْعَالَمِينَ اسْتَعْفُوا فَلَمْ يَنْزِلْ وَمِنْ نَازِعَتِهِ نَفْسُهُ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى  
 اخْتِلَافِ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَخَوْضِهِمْ فِيهَا فَلْيَنْظُرْ كِتَابَ  
 الْمَعَانِي فَأَيُّ قَدِّ جَمَعَتْ فِيهِ مَا وَجَدْتُ إِلَّا مَا شَدَّ قَالُوا  
 [وَلَمَّا] بَلَغَ جَالِينُوسُ الطَّيِّبُ خُبْرَ عِيسَى وَمَا يَفْعَلُ مِنَ الْمَجَانِبِ  
 قَصْدَهُ لِيَنْظُرَ مَا عِنْدَهُ فَاتَّ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ وَيَقَالَ أَنَّهُ آمَنَ  
 بِهِ [٢٠٨٧ ٢٠] قَالُوا وَلَمَّا رَأَوْا الْآيَاتِ وَالْمَجَانِبَ مِنْ عِيسَى عَمَّ  
 رَمَتْهُ الْيَهُودُ بِالسِّخْرِ وَنَسَبُوهُ إِلَى غَيْرِ رُشْدِهِ وَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ  
 فَوَجَدُوهُ قَدْ اكْتَمَنَ فِي غَارٍ وَمَعَهُ أُمُّهُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ  
 فَاسْتَخْرَجُوهُ وَجَطُّوا يَلْطُمُونَ وَجْهَهُ وَيَنْتَقُونَ شَعْرَهُ وَيَقُولُونَ إِنَّكَ  
 إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَادْفَعْ رَبَّنَا يَمْنُكَ ثُمَّ جَلُّوا عَلَى رَأْسِهِ أَكْلِيلاً  
 مِنَ الشُّوكِ وَفِي قَوْلِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى قَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ ثُمَّ إِنَّ  
 النَّصَارَى يَقُولُونَ بِدِّ ذَلِكَ رَفَعَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ  
 يَقُولُ صَلَبُوا الْمَيْكَلَ وَعِجَّ الرُّوحُ وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ لِي

قُبِلُ مِنْهُمْ أَنَّهُ قُتِلَ وَصُلِبَ وَدُفِنَ وَأَقَامَ فِي الْقَبْرِ ثَلَاثًا ثُمَّ  
 نَجَّاهُ أَبُوهُ وَرَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَفِي قَوْلِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ وَلَمْ  
 يُصَلَّبْ وَإِنَّمَا قَتَلُوا رَجُلًا وَصَلَبُوهُ وَأَشَاعُوا فِي النَّاسِ أَنَّهُ عِيسَى  
فَانْتَشَرِيهِ الْحَبِيرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ  
شُبِّهَ لَهُمْ وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنِّي مَتَوِّفِكَ وَرَافِعُكَ إِلَى  
 فَقَالَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ كَأَنَّهُ  
 قَالَ إِنِّي رَافِعُكَ إِلَيَّ وَمَتَوِّفِكَ بَعْدَ إِثْرَالِكَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ  
 قَوْمٌ بَلْ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ وَسَيَاقِهِ تَوَفَّاهُ ثُمَّ رَفَعَهُ وَمَعْنَى هَذَا  
 الْقَوْلِ أَنَّهُ رَفَعَ رُوحَهُ لَا جَسَدَهُ قَالَ أَهْلُ الْأَخْبَارِ رَفَعَ عِيسَى  
وَرَزَلَ خَمْسِينَ فَيَدْرَعَةً وَحِذَاقَةً لِلطَّيْرِ<sup>١</sup>،،

ذَكَرَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَذَكَرَ الْاِخْتِلَافَ فِي مَدَّةِ  
 هَذِهِ الْفَتْرَةِ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ  
 كَانَتْ الْفَتْرَةُ سِتِّ مِائَةِ سَنَةٍ وَفِي حِسَابِ الْمُتَحَمِّينَ خَمْسَ مِائَةِ  
 سَنَةٍ إِلَّا شَيْئًا وَرَوَى عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعَ مِائَةِ  
 سَنَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ أَهْلُ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ كَانَ فِي الْفَتْرَةِ خَالِدُ  
 ابْنُ سَنَانٍ الْمُبْسِيُّ نَبِيًّا وَخِظْلَةُ بْنُ أَفْيُونَ الصَّادِقُ نَبِيًّا وَمَا أَرَاهُ

<sup>١</sup> Annotation marginale : كَذَا فِي الْأَصْلِ .

يُحْجَ وبعضهم يقول كان جرجيس نبياً وشمعون نبياً وفي كتاب  
 بعض الحواريين أنه كان بعد المسيح بانطاكية أنبياء منهم  
 رونا<sup>١</sup> ولوقيوس ومائيل واغابوس<sup>٢</sup> ومن علماء أهل الاسلام من  
 يقول أن قوله إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعزنا بثالث  
 أنهم كانوا أنبياء نومان وبالوص وشمعون وكان في الفترة أصحاب  
 الكهف وسبا وضروان وجريم الناسك وقصة التمسك والمجدوم  
 والأعمى وحبيب النجار وفطروس<sup>٣</sup> الكافر أخو مجير المؤمنين  
 وكان عيسى عم فرق طائفة من الحواريين في البلدان والنواحي  
 يدعون الناس ويعلمونهم الدين ما حفظ من أسمائهم شمعون الصفا  
 وهو رأسهم ويقال له صخرة الإيمان ويحيى ونومان ولوقا ومدويس  
 وفطرس ويحنس واتدرايس وفلبس وجرجيس ويقتوس وميشا  
 ويقتوب وبالوص ورفع عيسى عم قبل رجوعهم إليه وكما يدل  
 التاريخ عليه كان الملك في زمن عيسى عم من الأشنانيين<sup>٤</sup>،

<sup>١</sup> رونا. Ms.

<sup>٢</sup> اغابوس. Ms.

<sup>٣</sup> ابو فطروس. Ms.

<sup>٤</sup> Correction marg. ; ms. في الاشنانين.

قصة أصحاب الكهف قال قوم هم فتية من الروم ودخلوا  
الكهف قبل المسيح فراراً بدينهم وبمهم الله تعالى في الفترة بعد  
المسيح وكان من يوم دخولهم الكهف إلى يوم خروجهم وبمهم  
ثلاث مائة وستين سنة وقال غيرهم بل كان دخولهم الكهف  
بعد المسيح بأحدى وستين سنة وذلك عند اختلافهم وحدث  
بولس فيهم ما أحدث قالوا ولنا ملك دقيانوس دعا إلى المجوسية  
ومن أبي عليه قتله ففرّ هولاء الفتية حتى دخلوا الكهف وتبعهم  
دقيانوس فكان الكهف لا منفذ له فسدّ عليهم الباب وكتبوا  
كتاباً فيه أسماءهم وأسماء آبائهم يوم دخولهم الكهف وألصقوه  
ببابه قالوا وهلك [٢٠٩٨ م] دقيانوس وتغيّرت الأحوال وقام ملك  
مُسلم اسمه بيدوسيس واختلف قومه في بث الأرواح والأجساد  
فبث الله الفتية آية لهم واختلفوا في أسمائهم فقال بعضهم  
مكلّسينا ويمليخا ومطرسوس وكسوفطوس وديونوس وديمنوس  
وبطونوس وقالوس وبعضهم يقول محلّينا وطافون وعصوف  
وتراقوس ومرحيلوس وطيّلوس ويمليخا وسيا وهذه القصة في  
القرآن واختلفوا في المعاني بما فيه كفاية،

قصة بطرس الكافر قال الله عز وجل وأضرب لهم مثلاً



رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحققناهما بنخل وجعلنا  
 بينهما زرعاً إلى قوله [لم] أشرك ربّي أحداً قال هما هذان  
 الأخوان وريّا من أبيهما مالاً أما المؤمن فأنفق نصيبه في سبيل  
 الله وأما الكافر فأتخذ أثاثاً وضياعاً ثم جاء المؤمن ترمض  
 لأخيه فأخذ الكافر بيده يطوف به في جنته ويقول  
 أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً كما ذكر الله في القرآن وأحيط  
 بشمه فأصبح يقلّب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على  
 عروشها وبجها هو الذي يقول يوم القيامة إني كان لي قرين  
 يقول أنثك لبن المصدقين الآيات في سورة الصافات<sup>١</sup>،

ذكر اختلافهم في قصة أصحاب الكهف قال قوم من المتزلة  
 يدّعون أنه كان في زمن أصحاب الكهف نبيٌّ من الأنبياء أو  
 كانوا هم أنبياء أو فيهم نبي لأن مثل هذه المعجزات لا  
 تجري إلا على أيدي الأنبياء أو في زمنهم وروى ابن جرير  
 عن شعيب الجبّاي<sup>٢</sup> أن اسم الجبل الذي فيه الكهف ناجلوس  
 واسم الكهف حزوم واسم الرجل الذي له الكهف دلس

<sup>١</sup> سورة الصافات Ms.

<sup>٢</sup> الجبّاي Ms.

واسم المدينة افسوس ويقال هي طرسوس واسم الكلب حمران  
والله أعلم،،

ذكر حبيب التجار قال الله عز وجل واضرب لهم مثلاً  
أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إلى قوله ان كانت إلا صيحة  
واحدة فإذا هم خامدون قال قوم أن القرية انطاكية  
وأن المرسلين رسل عيسى شمعون وبالوص وثالثهم شمعان الصفا  
فأدّوهم الرسالة فكذبوهم فجاء حبيب التجار من أقصى  
المدينة ونهاهم عن أذاهم وأظهر إيمانه ويقول أنه كان نحاتاً  
للأصنام فهده الله قال ابن عباس رضي فطرحوهم ووطئوهم  
بأقدامهم حتى خرج قصبه من دبره فوجيت له الجنة وقال  
قتادة خرقوا رقوته وسلكوا فيها سلة وعلقوه من سور المدينة  
فأهلكهم الله بالصيحة والمدة والرجة،،

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة سمعت بعض المفسرين  
يزعم أن سوق انطاكية كان المتصل منها مقدار ما بين بلخ إلى  
الري وهذا قريب من أربع مائة فرسخ إن كان صادقاً في  
روايته وفي قوله قالوا وأتاهم جبرئيل عم وصاح بهم صيحة  
واحدة فهدوا فيها وصاروا رمياً ومن دخل انطاكية رأى قبراً في

وسط سوقها منحرفاً عن قبلة المسلمين يزعمون أنه قبر  
حبيب التجار،<sup>١</sup>

قصة أصحاب ضروان وهي جنة كانت بمنامة في الفترة قال  
الله عز وجل أنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا  
ليصرنّها مُصْبِحِينَ ولا يستثنون إلى قوله كذلك العذاب<sup>٢</sup>  
قالوا أنهم كانوا قوماً مستسكين بشرائع الانجيل فإذا كان  
أيام صرامهم نادوا في الفقراء والمساكين فكان لهم ما أسقط  
الطير واخطأ النجل وغير بذلك زمان حتى هلك الآباء  
والأولاد والأنبياء فبُخلوا بذلك وقطموا بذلك<sup>٣</sup> العادة فأهلك  
الله جنتهم وأعقبهم الندامة والحسرة كما ذكروا،<sup>٤</sup>

[٩٨ ٧٥] قصة سبا وكان هلاكها في الفترة باليمن قال الله عز  
وجل لقد كان لسباء في مساكنهم آية<sup>٥</sup> إلى آخر الآيات  
الست وسبأ اسم للقبيلة وهو أبوه واسمه عبد شمس بن  
يرب بن يشجب بن قحطان وسبأ لأنه أول من سبى في  
الرب وكان له جنتان عن يمين مساكنهم وشمالها ملتفتان

<sup>١</sup> Ms. ajoute الألام.

<sup>٢</sup> Correction marginale : ms : ذلك

بأنواع الشجر وهى أطيب أرض الله وأزكاها وكان شرهم من  
أعلى الوادى من عين تخرج من ثقب فى أسفل الجبل والنكهمان  
قد أخبروهم بهلاك واديهن من قبل عينهم فنوا عليه بيانا  
بالجارة والرصاص حتى لا يخرج الماء إلا بقدر قلم نالوا كذلك  
حتى كفروا بربهم وبطروا نعمته فأرسل عليهم سنبل العرم  
نأهلك مساكنهم ومزارعهم وكان رئيسهم عبد الله بن عامر  
الأزدى رأى فى المنام كأن الرّذم قد اتبثق فسال الوادى  
فأصبح وجع بنيه المشرة فأخبرهم بالقصة ثم باع ضياعه  
وأمواله وتحول الى بلد عُمان فلم يلبث القوم بعده إلا سيرا  
حتى هلكوا وفيهم يقول الأعشى

وفى ذاك للموتى أسرة	ومأرب قفى عليه العرم
رُكّامٌ بنّته <sup>١</sup> له حنير	إذا جاء فؤارة <sup>٢</sup> لم يرم
فأردى الزروع وأغنى بها	على سبعة مآه إذ قُسم
فصاروا أباد فما يتدد	نّ منه على شرب طئل فطيلة

ذكر اختلافهم فى هذه القصة قيل أن الشمس لا تقع عليهم

<sup>١</sup> Ms. نبتة.

<sup>٢</sup> Ms. مورة.

لالتفاف الشجر واكسأتها وكانت الأمة تُخرج من بيتها وتضع مكتلها على رأسها وتمشي ولا تجتنى بيدها ولا ترفع<sup>١</sup> من الأرض وتنصرف<sup>٢</sup> وقد امتلأ المكتل وزعم وهب أن الله بئث إليهم اثني عشر نبياً فكذبوهم وردوهم فأرسل الله على بيتهم جُرْذاً له أنياب ومخالب من حديد فلما بصر به عبد الله بن عامر أتى بهرة فألقاها إليه فأقبلت الهرة منهزمة فلم أنه أمر من أمر الله تعالى قال وأتى الجُرذ على البئث فأهلكهم،،

قصة حنظلة الصادق عم قال قوم أنه كان في الفترة وهو من أهل هراة الذين بعث الله إلى مدينة يقال لها حاخور فقتلوه فسلط الله عليهم ملكاً من ملوك بابل فقتلهم يقول الله عز وجل فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وأرجعوا إلى ما أترفتم فيه الآية وزعم وهب أن القوم لما هربوا من السيف تلقَّتهم الملائكة شاهرين سيوفهم فقالوا لا تركضوا الآية وزعم آخرون أن حنظلة بُعث إلى قبائل من ولد

١ Ms. يرفع.

٢ Ms. وينصرف.

قحطان بعد عاد وثمود كانوا نُزُلًا<sup>١</sup> على بُرٍ يقال لها الرّس فقتلوه  
وطرحوه في رَصِيَّتِهِمْ فَلَطَّ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذْرَ فَأَهْلَكَهُمْ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

قصة جرجيس يُذكر من أمره العجائب زعم وهب أنّه رجل  
من فلسطين وكان أدرك بعض الحوارتين فبعثه الله إلى ملك  
الموصل قال فقتلوه فأحياه الله ثم قطعوه فأحياه الله ثم  
طبخوه فأحياه الله حتى عذّ ضروباً من العذاب والله أعلم،  
قصة خالد بن سنان البسيّ ذكروا أنّه ظهرت نار بين مكة  
والمدينة قبل مولد النبي صلّم بقليل وتغيّب بالنهار وتطلع بالليل  
حتى هاجها الناس فألقت [٢٠٩٥] عصيّها الرعاة وعبدها طوائف  
من العرب وسموها بداء فجاء خالد بن سنان وجعل يضربها  
بصاه ويقول ابدُ بدا ابد بدا حتى طفيّت ثمّ صاح صيحة وقال  
لاخوته وعشيرته إني ميتٌ إلى تسع فإذا دفتنوني فإكتبوا  
ثلاثاً فإنّه سيجي عانة يقدمها عزّز أقر يطوف حول قبري  
فإذا رأيتم ذلك فانبشوا عني فجدوني حيّاً أخبركم بما هو  
كاننّ إلى يوم القيامة فكان ذلك ولم يدع بنو أبيه ينشوا عنه  
١ - نُزُلًا Ms.

قالوا يكون سُبَّةٌ تَمَيَّنَا بِهَا الْعَرَبُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوَى الضَّحَّاكُ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ نَبَشَوْهُ لَأَخْبِرَهُمْ بِشَأْنِي  
 وَشَأْنِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُ ابْنَةُ خَالِدِ بْنِ  
 سَنَانٍ فَسَمِعَتْهُ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ  
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فَقَالَتْ كَانَ أَبِي يَقْرَأُ هَذَا وَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِ أَبِيهَا فَقَالَ ذَلِكَ نَبِيُّ أَصَاحِبِ قَوْمِهِ وَاسْمُهَا مَحْيَا  
 بِنْتُ خَالِدٍ،

قِصَّةُ جُرَيْجِ النَّاسِكِ وَكَانَ فِي الْفَتْرَةِ زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ زَاهِدًا مَتَرِهَبًا  
 وَلَهُ أُمٌّ لَيْسَتْ دَوْنَهُ فِي الصَّلَاحِ الرَّهْبَانِيَّةِ وَأَتَاهَا أَتَتْهُ ذَاتَ  
 لَيْلَةٍ فَنَادَتْهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَأَجَابَهَا عَلَيْهَا فِي الْجَوَابِ فَقَالَتْ  
 أَقَامَكَ اللَّهُ مُقَامَ الْمَوْسَى وَانصرفت فزعموا أَنَّ امْرَأَةً بَنِيَّةً  
 فِي لَيْلَةٍ شَاتِيَّةٍ مَطِيرَةٍ اسْتَفَانَتْ بِهِ فَأَوَاهَا إِلَى دَيْرِهِ فَجَلَسَتْ  
 تَتَرَضُّ<sup>١</sup> لَهُ وَتَدْعُوهُ إِلَى نَفْسِهَا إِلَى أَنْ غَلَبَتْهُ الشَّهْوَةُ وَالتَّنَفُّسُ  
 فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ<sup>٢</sup> فِي النَّارِ حَتَّى شَقَلَتْهُ عَمَّا هَمَّتْ بِهِ نَفْسُهُ وَلَمَّا  
 أَصْبَحَ تَلَقَّتْ الْمَرْأَةُ وَادَّعَتْ أَنَّهُ أَحْبَلَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَجَاءَ الْقَوْمُ

<sup>١</sup> Ms. الصلاح.

<sup>٢</sup> Ms. أصبعها.

<sup>٣</sup> Ms. يتَرَضُّ.

فوضعوا حبلاً في عنقه وجروه إلى السلطان فأمر بصلبه فُصلب  
والناس يلبنونه ويكفرونه ويستقونه وجاءته أمه فقالت<sup>١</sup>  
هذا والله بدعائي ثم دعت بالمرأة وضمت يدها على بطنها  
فقالت من أبوك فقال من بطن أمه أبي فلان الراعي فأزّلوا  
جريحاً وبرءوه وأكرموه واغزروا إليه وعرفوا برأته سachte  
فكان بعد ذلك لا يصلى إلا بإذن أمه وإذا دعته وهو في  
الصلاة قطعها،،

صفة المُقيد والمجدوم والأعْمى زعم وهب أن الله تعالى بعث إلى  
هؤلاء الثلاثة ملكاً فابراهيم وعافاهم ومسحهم وأعطاهم مناهم  
من الأموال والمواشي حتى كثروا وأثمروا ثم بعث إليهم ذلك  
الملك في صورة مسكين سائل لهم يسألهم ويذكرهم أيام الله  
والحال التي كانت قبل فأنكر اثنان منهم مسكنتهما وعلّمتها  
وفقرهما وأقرّ الثالث وقال بلى كنت مُقيداً فشفقني الله  
وعائلاً فأغناني الله فهاك شطر ما لي شكرياً لله قال  
فبارك الله فيما رزقه وخسف بأموال الأعْمى والمجدوم وأعادهما  
إلى حالهما الأولى قال وفيهم رُزئت ومنهم من عاهد الله ثن

<sup>١</sup> فتال Ms.



آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَ وَلَنُكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ،  
 قِصَّةُ شَمْسُونَ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا كَانَ نَبِيًّا وَكَانَتْ مَعِيزَتُهُ فِي  
 شَعْرِهِ وَكَانَ لَا يُطَاقُ وَلَا يُقَاوَمُ لِنُضْلِ قُوَّتِهِ وَبَطْشِهِ وَشِدَّةِ  
 سَطْوَتِهِ فَلَمَّا أَعْيَى الْقَوْمَ الَّذِينَ بُتَّ إِلَيْهِمْ أَمَرَهُ دَسَّوْا لَامِرَاتِهِ  
 فِي جِزِّ شَعْرِهِ فُجِزَّتْهُ وَبَقِيَ كَالْمَقْصُوصِ مِنَ الطَّيْرِ ثُمَّ أَخَذُوهُ  
 وَقَطَعُوا يَدَيْهِ [٢٩٩٩ ٧٠] وَرَجَلَيْهِ وَيُقَالُ كَانَ لَهُمْ عِيدٌ عَظِيمٌ عِنْدَ  
 صَنْمٍ لَهُمْ فِي بَنَاءِ مُشْرِيفٍ عَالٍ فَقَالَ لَهُمْ شَمْسُونُ لَوْ أَخَذْتُمُونِي إِلَى  
 صَنْمِكُمْ هَذَا لِأَمْسُهُ وَأَسْتَلِمُهُ فَحَمَلُوهُ إِلَيْهِ وَوَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 فَضْرَبَ بَقِطَّتِهِ الصَّغْمَ فَانْهَدَّتِ النَّبَأَةُ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى مَا أَفَلَتْ إِلَّا  
 مَنْ شَبَّ وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ وَقَالَ فِيهِ زَلْتُ  
 قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بَيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ  
 عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ هَذَا جَمِيعٌ مَا وَجَدْنَاهُ وَرُويَ فِي كِتَابِ  
 اللَّهِ وَكُتِبَ أَصْحَابُ أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ<sup>١</sup> وَذَكَرَ الرَّسُلُ مَذْقَامَتِ  
 الدُّنْيَا إِلَى مَبْعَثِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَوْجَزْنَا مَا وَاخْتَصَرْنَا  
 وَنَسَأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَالتَّسْدِيدَ إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ،

<sup>١</sup> Correction marginale; le texte a: الاخبار للانبيا.

## الفصل الحادى عشر

فى ذكر ملوك العرب والعجم وما كان من مشهور أمرهم وآبائهم  
إلى مبعث نبينا صلعم

زعت الأعاجم فى كتبها والله أعلم بحقها وباطلها أن أول من  
ملك من بنى آدم اسمه كيومرث وأنه كان عربا ناسيا في  
الأرض وكان ملكه ثلاثين سنة وقد قال المسعودي في  
قصيدة المحبرة بالفارسية [هزج]

فخستين كيومرث امذ بشاهي كفتش بكيتي ددون بيش كاهي  
جو سي سالي بكيتي بافشا يوذ كي فرماتش بهر جالي روا يوذ

وإنما ذكرت هذه الأبيات لأنى رأيت الفرس يفظمون هذه  
الأبيات والقصيدة ويصورونها<sup>١</sup> ويرونها كتاريخ لهم ومنهم من  
يُزعم أن كيومرث كان قبل آدم قالوا ثم ملك هوشنك بيش  
داذ ومعناه أول حاكم حكم بين الناس وأول من دعا الناس إلى

<sup>١</sup> Correction marginale : ويصورونها .

عبادة الله وأول من كتب بالعبرية والفارسية واليونانية  
وزعم بعضهم أن هذا بمنزلة ادریس النبی صلی الله علیه أو هو  
ادریس وهو هوشك بن فراوك<sup>١</sup> بن سیامك بن میثی بن  
کیومرث وعند بعضهم أن میثی هو آدم نبت من دم کیومرث  
مع اختلاف كثير وتخطيط ظاهر والله أعلم قالوا وكان ملكه  
أربعین سنة وهو الذى قدر المياه وحض الناس على الزراعة وأمر  
بالطحین وعرفهم منافع الطعام والشراب قالوا ثم بقیت الأرض  
بد وفاته ثلثمائة سنة بنیر ملك حتى ملك طهمورث بن  
بوسکیار بن اسکند بن نکند بن هوشك وهو الذى أمر الناس  
بإقتناء الأنعام والانتفاع بسلاتها وأصوافها وأوبارها وفى أيامه  
ظهر رجل بأرض الهند ودعا الناس إلى ملة الصابئين اسمه  
یوذاسف فتفرق الناس واختلف أديانهم ووقعت المحاربة بينه  
وبين الشياطين فنفاهم وطردهم وزعم بعضهم أنه اتخذ ابليس  
مركباً وأسرجه وألججه وركبه یجول به الاتفاق حيث شاء  
وزعم بعض المتأولين أن معنى ركوبه ابليس وإلججه قهره وإياه  
وعصيانته عليه بطاعة الله وكان ملكه ثلاثين سنة ويقال ألفا

وثلاثين سنة ثُمَّ ملك جهم شاذ<sup>١</sup> ومعنى شيد الشاع والضياء  
وهو جهم شاذ بن خرمه بن ووتكيار بن هوشنك<sup>٢</sup> ١٥ 100 ٢٠  
فيش داو ويصفون هذا الإنسان بمججزات وعجائب فمنها أنهم  
يزعمون أنه ملك الأقاليم السبعة وملك الجن والإنس وأنه  
أمر الشياطين فأتخذوا له عَجَلَةً فركبها وجعل يسير في الهواء  
حيث يشاء وأنه أول يوم ركبها كان أول يوم من فروردین ماه  
فاطلع بنوره وجاءته فسَمَى ذلك اليوم التیروز وأنه استأثر  
علم النجوم والطب واتخذ القوارير والآجر والنورة والحمام  
ويزيدون وصفه على ما وصف به سليمان بن داود النبي  
ويزعمون أنه كان مُجاب الدعوة وسأل ربه أن يرفع عن أهل  
مملكته الموت والسُّم فكثر الخلق حتى ضاقت بهم الأرض  
فسأل ربه أن يوسعها لهم فامرهم الله أن يأتي جبل أَلْبَرَز وهو  
جبل قاف يحيط بالأرض فيأمرهم أن يتسع ثلثمائة ألف فرسخ  
في دَوَّر الأرض ففعل قالوا ثُمَّ طنى وكثر عند ما رأى من  
صُنِع الله له فسقط إلى الأرض وذهب بهاؤه وشُماعه وهرب

<sup>١</sup> - جشيد. Corr. marg.

<sup>٢</sup> - بن : Le ms. ajoute .

يحول في الأرض مائة سنة ثم ظفر به الضحاك فنشره بالنشار  
 وأعلم أن من آمن بمجيزات الأنبياء يلزمه الإيمان بمثل هذه  
 الأشياء إذا صحت من جهة النقل والرواية فإن كان ما  
 ذكروا من هذا حقاً فالرجل نبي لا شك وإن كان غير ذلك  
 فوضّح وتزود [و] الله أعلم ثم ملك بيورسب وهو الضحاك  
 يقال له اژدهاق ذو الحيتين والأفواه الثلاثة والأعين الست  
 الداهي الساحر الحبيث المتمرد ومعنى بيورسب أنه كان له اثنا  
 عشر ألف مركب ورفضت الفرس نسيبه إلى نوح بأربعة آباء  
 فقالوا بيورسب بن اروند بن طوح بن دابه بن نوح النبي  
 والله أعلم ويصفون من أمره ما لم يوصف به نبي ولا يجوز  
 العُدرة عليه لبشر فمن ذلك أنهم قالوا ملك الأقاليم السبعة  
 وكان عمل في محلته وهو نازل فيها سبع مشارب لكل إقليم  
 مشاركة وهي منفحة من ذهب فكلما أراد أن يرسل سحره على  
 إقليم مواتاً أو رزية أو مجاعة نفخ في تلك المشاركة فأصاب  
 ذلك الإقليم من مميته بقدر نفخه وكان إذا رأى في تلك  
 الإقليم جارية حسنة أو دابة فارهة نفخ في المشاركة فاجترها  
 إليه بسحره وإن الميس آتاه في صورة غلام فقبل منكبه فنبت

منها حَيَّان طَعَامُهَا أَذِنَتْ النَّاسَ فَجَعَلَ يَقْتُلُ كُلَّ يَوْمٍ غُلَامِينَ  
 لِذَلِكَ حَتَّى اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ وَمَلُّوا الْحَيَاةَ وَكَانَ لِمَلِكِهِ  
 أَلْفُ سَنَةٍ إِلَّا يَوْمًا وَنُصِفَ يَوْمٌ ثُمَّ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ مَلِكًا تَزَلُّ  
 مِنَ السَّمَاءِ فَضْرِبُهُ بِمَقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ فَوَثِبَ مِنْ نَوْمِهِ مَرُوعًا مَلْمُوعًا  
 مَضُوعًا مَطْمُوعًا وَقَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى النُّجَمِيِّينَ وَالْمَرَابِذَةِ قَالُوا يُؤَلَّدُ  
 مَوْلُودٌ حَتَّى يَكُونَ انْقِضَاءُ مَلِكِكَ عَلَى يَدَيْهِ فَأَمَرَ بِقَتْلِ كُلِّ  
 مَوْلُودٍ ذَكَرٍ قَالَ وَأَتَى بِأُمِّ أَفْرِيدُونَ الْمَلِكِ وَهِيَ حَامِلٌ بِهِ  
 وَبِجَارِيَةٍ فَأَمَرَ الْقَابِلَةَ أَنْ يُدْخَلَ الْمَوْسَى قُبُلَهَا فَتَقْطَعَ الْوَلَدَ  
 فِي بَطْنِهَا قَالُوا فَدَفَعَ الْفَلَامُ الْجَارِيَةَ نَحْوَ الْمَوْسَى بِالْهَامِ اللَّهُ  
 إِيَّاهُ فَقَطَعَهَا وَأَخْرَجَهَا وَخَلَّى سَبِيلَ أُمِّ أَفْرِيدُونَ فَوَضَعَتْ بِهِ  
 وَأَخْفَتْهُ عَنِ النَّاسِ وَكَانَ أَفْرِيدُونَ يَشُبُّ شَبَابًا حَسَنًا وَهَذَا تَقْرِيرُ  
 قَوْلِ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي يَعْقُوبَ وَعِيسَى وَالْقِصَّةِ شَبِيهَةٍ بِقِصَّةِ  
 مَوْلِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى لَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُجُوسِ أَنَّ أَفْرِيدُونَ  
 هُوَ إِبْرَاهِيمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالُوا وَاجْهَضْ قَتْلُ الْوَدَّانِ بِالرَّعِيَّةِ  
 وَانْتَقَصَتْ فَخْرِجُ رَجُلٍ بِاصْبَهَانِ يَقَالُ لَهُ كَاوِي وَعَقْدُ لَوَاءٍ مِنْ  
 مَسَكِ جَدِّي وَيُقَالُ مِنْ جِلْدِ أَسَدٍ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى مُحَارَبَةِ  
 الضَّحَّاكِ فَهَابَهُمْ وَهَرَبَ مِنْهُمْ ثُمَّ أَخَذُوا أَفْرِيدُونَ فَلَمَّكُوهُ

[٢٠ 100] وأقعدوه على السرير وخرج افريدون في طلب الضحك فظفر به وشده وعقله في جبال دماوند وكان ذلك اليوم يوم المهرجان فغطته الفرس واتخذته عيداً وكان لبيورسب طبّاح يقال له ازمایل وكان إذا دُفع إليه الثمان للذبح استبقى أحدهما ونفاه إلى الصحارى يقال فنههم الأكراد قالوا وتينت الفرس بذلك اللوّاء فصيرته بالذهب والدياج ولم يزل محفوظاً عندهم إلى أن أقام الإسلام وأعلم أن كبيراً من هذه القصة شبيه بأمر الأنبياء عم وكثير ترهات ووساوس فأما الحيتان الثتان نباتا من منكبته فهما سلمتان خرجتا عليه ويُسبّه أن يكون أمران يُطليهما بدماع الناس وأنما تملّكه الأقاليم السبعة وسحره فيها فكأنّه كان دعوى منه وتمويهاً على الناس بأنّه يجترّ إليه ما شاء ويُرسل على الأقاليم السبعة ما شاء يخونهم بذلك ويُعظم أمره وبسطه وقدرته كما كان يقول فرعون أنا ربكم الأعلى وكان يعلم أنّه كاذب في دعواه وقد أخبرناك في غير موضع أن مثل هذه الآيات لا يخلو من وجوه ثلاثة إما أن يكون مُسجزة لنبى أو في زمن نبى فقد جرّ إلى سليمان عرش بلقيس كما قيل أو يكون وضعا وتمويهاً وتهرفاً

وتمثلاً غير أن التَّوْنَةَ في السماع خفيفةٌ وفي معرفةٍ قِصَص  
الأوائل وأخبار القدماء عِيْرٌ في هذه الجانِبِ مُناقضةٌ على من  
يُنكر من المجوس معجزات الأنبياء عم وهو يَرُوج على أصحابه  
امثالها،

ثمَّ ملك افريدون وهو التاسع من ولد حام بن نوح قالوا  
أيضاً وهو ملك الأقاليم السبعة وأمر الناس بعبادة الله بعد  
ما كان أضلَّهم بيورسب وردَّ المظالم إلى أهلها وقام بالحق والعدل  
وفي زمانه تكلمت الفلاسفة ووضوا الكتب وقرأت في بعض  
سِيَر العجم أن ابراهيم عم ولد سنة ثلاثين من ملك افريدون  
بعد ما قال بعضهم أنه هو ابراهيم بينه وقال آخرون أنه  
انقضى أمر ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف وموسى  
ويوشع وكاليب وحزقييل في ملك الضحاك وأنه بقي إلى أن  
أغرق الله فرعون وكان عاملاً له على مصر وإلى أن خرج فرع'  
بنه ملك من ملوك المالقة من ناحية اليمن ثم خرج عليه  
كاوى وافریدون والله أعلم قالوا وكان لافریدون ثلاثة بنين  
سلم وطوج والديج فقسم الأرض بينهم أثلاثاً فصار الشرك

• كذا في الأصل : Annotation marginale •



والصين لطوح وصار الروم والمغرب لسلم وصار العراق وفارس  
لايرج<sup>١</sup> ثم طلب لثلاث اخوات متفقات في الحسن والجمال  
ليزوجهن بينه الثلاثة فوجدهن عند فرع بنهب فزوجهن إياهم  
قالوا وحده سلم وطوح ايرج<sup>٢</sup> وكان أصغرهم فقتلاه فدعا  
افريزون ربّه أن لا يُميته حتى يرى من نسل ايرج من يطلب  
بشاره قال ووقع غلام من نسل ايرج إلى أرض خراسان  
فكثُر بها وتناسل وملك وتكاثر جمه<sup>٣</sup> ثم خرج من عقبه رجل  
اسمه منوچر فحجّاه طالبًا بشار أبيه وقاتل سلماً وطوحاً بأرض  
بابل وقتلها ودعا افريزون ووضع تاج الملك على رأسه  
وخرّ له ساجداً إذا استجاب الله فيه دُعاه ومات من سمته  
قالوا وكان ملك افريزون خمس مائة سنة وفيه يقول بعض  
الشعراء<sup>٤</sup>

ورقمنا مُكننا في دهرنا      تسبّط اللحم على ظهر الرّحم  
فجملنا الشام والرّوم إلى      مغرب الشمس تُعطف سلم

<sup>١</sup> وایرج Ms.

<sup>٢</sup> من شعراء القرس : Addition marg.

ولطوح جملنا ألترك له وبلاد الصين يجيها برغم  
ولا يترج جملنا عبدة فارس الملك وفزنا بالعم

ثم ملك منوچر بن منشخور العاشر من ولد ایرج وهو صاحب  
زمن موسى عم زعم قوم أنه في زمانه [101 م] بُعث موسى  
عم إلى أرض مصر قاتل الفرس وكان ملكه مائة وعشرين  
سنة وخرج عليه افراسياب التركي وكان من نسل طوح<sup>١</sup> يطلب  
قتله أبيه وحاصره سنين<sup>٢</sup> ثم تراضوا على أن يُطيه افراسياب  
قدر رمية من مملكته فأمروا رجلاً يقال له آرش أن يرمي  
وكان أيداً ثقيلاً<sup>٣</sup> فأثكأ على قوسه فاعرق فيها ثم أرسل  
سهمه من طبرستان فوقع بأعلى طخارستان ومات آرش مكانه  
ثم اختلفوا فزعموا أن الله عز وجل أرسل ريكا فاختطف  
الشابة حتى وقتت حيث وزعم بعض أن الله عز وجل  
بعث ملكاً فاحتملها ووضعها بحيث وضع فإن لم يكن<sup>٤</sup> ثم نبوة  
فالمعنى والله أعلم أنهما تراسيا والخطر أن فضل وغلب من  
طبرستان إلى طخارستان هذا إذا صح الخبر والله أعلم وأحكم،

<sup>١</sup> منبجور. Ms.

<sup>٢</sup> ثقيلاً. Ms.

<sup>٣</sup> ایرج. Correct. marg. ; ins.

ثُمَّ ملك افراسياب التُّركي فَاث وأفسد وخرَّب الديار وعوّر  
 الأنهار وقال قوم ملك الساعون في هلاك البرية سعيًا ان  
 ينشأ له خَاقٌ جديد فقد طال مكثهم قالوا وحُبس الطر عن  
 الناس والحيوان ثُمَّ ملك رجلٌ لم يكن من أهل بيت الملك  
 يقال له زر بن طهباسب فطرد افراسياب<sup>١</sup> وألحقه بيلاده ثُمَّ  
 ملك كيقباد من ولد افریذون مائة سنة ثُمَّ ملك كيكائوس  
 ابن كايونه بن كيقباد وهو الذي سار إلى جَمِير لقتالهم فأسروه  
 وحطّوه في جُبٍّ وأطبَقوا عليه حجرًا فيه ثُقْبَةٌ يُطْرَحُ له كلُّ يوم  
 شيءٌ من الطعام وكانت سُعدى بنت ملك جَمِير تَلاطُقه وتُطْلِمُه<sup>٢</sup>  
 إلى أن خرج رُستَم من سَجستان لنصرته فاستنقذه وبذكرون  
 في صفته من العجائب،

قصة رستم كيف استنقذ كيكائوس من وثاق همير زعموا أن  
 كيكائوس كان مطلقًا مصنوعًا له في كلِّ حال فخطر منه الإطلاع  
 إلى السماء ثقةً منه بما كان الله أتاها من الزَّ والظفر خطرة  
 ضلال فبنى الصَّرح الذي يبابل وصعدته فغضب الله عليه وتحتى

<sup>١</sup> افرلستان.

<sup>٢</sup> وكان من ملكه مائة وعشرين En marge.

فانضمت رفته وافتقرت مقدرته وبث الله ملكاً فضرب  
 بناءً بسوط من نار فقطعه وهده واستصت عليه الملوك فخرج  
 إلى ملك اليمن وقاتله وكانت الدائرة<sup>١</sup> عليه فأخذه وأسروه  
 واستوثقوا منه كما ذكرنا وفي هذه القصة مشاة من قصة غرود  
 كما يروى قالوا فخرج رستم من سجستان في جمع عظيم وسأل  
 النقاء أن يخرج<sup>٢</sup> معه فقالت هذه ريشة من جناحي<sup>٣</sup> فإن  
 احتجبت إلى فدخلنها حتى آتيت في يومك ومر رستم حتى ورد  
 اليمن وقاتلهم قتالاً شديداً قالوا وكان ملك حير ساحراً  
 فاحتل مدينته بسحره وعلقها بين السماء والأرض فدخل رستم  
 ريش النقاء فلما هو بها فحملت رستم على ظهرها وأخذت  
 فرسه بمخالبها وطارت في جو السماء حتى إذا حاذت المدينة  
 انقضت ولها دوى<sup>٤</sup> فنزلت بهم فقتل منهم رستم مقتلة عظيمة  
 وأخرج كيكأوس من الجب وأخرج سندی معه وردهما إلى  
 أرض بابل ثم ذكروا حالاً وقعت بين سندی وبين سيأوش بن

<sup>١</sup> الديرة. Ms.

<sup>٢</sup> يخرج. Ms.

<sup>٣</sup> جناحه. Ms.

ككاوس مثل قصة يوسف وزليخا التي راودته عن نفسه سوءاً  
 قالوا وإن سُدَى شُعَّتْ به واحْتَالَ في استمالته وإن لم  
 يُجِبْها إلى ما سألته فسَعَتْ به إلى أبيه حتَّى حبسه وهمَّ بقتله  
 وبلغ الخبر رستم فعلم أنَّه من كيد ' سُدَى ومكرها فجاء  
 واستخرجها من بيتها وقطع رأسها ثُمَّ إنَّ سياوش قُتِل بأرض  
 الترك وكان ملك ككاوس مائة وخمسين سنةً وكلَّ ما ذكرنا  
 في هذه القصة ممكن غير ممتنع إلَّا قصة عنقاء وقد حُكِيَ  
 أنَّ في جهة الجنوب طيراً يحمل دابةً مثل الفيل أو أعظم منها  
 ويُذكر في باب القضاء والقدر خبرٌ أنَّ جارية [١٥ 101 ٣٦] حملتها  
 عنقاء في عهد سليمان عمّ واللّه أعلم ثُمَّ ملك بعد ككاوس  
 كخسرو بن سياوش بن ككاوس ستين سنةً ثُمَّ ملك كيلهراسب  
 الجبار مائة وعشرين سنة وهو الذي أخرب بيت المقدس  
 وشرّد من كان بها من اليهود وهو الذي بنى مدينة بلخ الحنّاء  
 ثُمَّ ملك بعده ابنه كشتاسب بن كيلهراسب وفي زمانه ظهر  
 زردشت نبيّ المجوس ودعا الناس إلى المجوسية فأجابوه ودان

١. ككى. Ms.

٢. ككاوس. Ms.

له ثُمَّ وضع بيت النيران ووَكَّل بها المرابذة وقتل من خالفه  
وهو الذى سَمَى بهران جَدُّ بهرام جويشنة بالرِّى إلى شرف  
المرتبة ثُمَّ ملك هَمَن بن اسفنديار بن كشتاسب مائة واثنتى  
عشرة سنة ثُمَّ ملكت هَمَاى بنت هَمَن ثُمَّ ملك دارا بن هَمَن  
وهو دارا الأكبر،

قصة هَمَاى ودارا. زعموا أَن هَمَاى كانت حاملاً من أبيها هَمَن عند  
هلاكه وأنها لما وضعت حملته فى مَهْدٍ واسترضته فى قوم  
واعطتهم مالا جليلاً وأخرجتهم من دار ملكها فخرج القوم بإبدا  
وركبوا السفينة حتَّى إذا بلغوا للذار عصفت بهم الريح ففرقت  
السفينة ومن فيها وطبقا المهدُ فوق الماء حتَّى وقع إلى قَصَّار على  
شاطئ دجلة ينزل الثياب فأخذ المهد فاذا فيه صبىٌ ويجنبه  
سَقَطَ فيه من الجواهر النفيسة والياقوت الأحمر ما لا يقدَّر قدره  
فحمله الرجل إلى منزله وجعلت إمرأته تُرضعه إلى أن ترعرع  
ونشأ مع صبيانهم ثُمَّ سَلَّموه إلى الأدب فتأدب وكان ذكياً  
نقياً فتأزعتة نفسه إلى أدب الفرسان وتحرك إلى ذلك عِرْفه  
فلما رأى القَصَّار ذلك صرفه إليهم فنمذ فى ذلك أياما  
وحقق وفاق استاذيه ثُمَّ لما بلغ ظر فى نفسه وفى ولد

القصار فلم يرَ فيهم أحداً يُشبهه ويشاكله فسأه ذلك ونفرت  
نفسه منهم وقال للقصار لستُ أشبهكم ولا تُشبهونني فاصدقني  
عن نفسي وعن نفسك وكان يُسبِّإله فأخبره بخبره كيف كان  
فياً التلامُ وأخذ سلاحه وركب فرسه وقصد باب الملكة هُمأى  
وهى متصيفةٌ بماسبدان<sup>٢</sup> قد هيئت ميداناً للفرسان يلعبون فيه  
بالصوالة ويرمون بالنشابة وهى مشرفة عليهم فوق مظلة فن  
أصاب وأجاد أجزلت له الجاه والكرمة فدخل التلام الميدان  
فقالوا له من أنت فقال لا عليكم أن تسألوني عن نسبي حتى  
يتبين لكم أثرى وذلك أنه استخيا أن يترى إلى القصار  
فالتفت من أيديهم الكرة فبلغ به التأؤ فى ركضه أخذه  
ثم أخذ القوس والنشابة ونضلمهم ثم أخذ الرمح فثقبهم ثم<sup>١</sup>  
راكضهم فسبهم وهماى فى النظرة مشرفة عليهم محبة به مع  
صباحة وجهه وحداثة سنه وكثرة شبهه بها فقال إن رأيت  
الملكة أن تفينى من هذه الخصلة فإبئى والناس كلهم عيها  
ثم درّ ثديها وتحركت نفسها فهضت من مجلسها وقالت  
للحاجب إيدن له فدخل وقالت اصدقني عن نفسك فقد

<sup>١</sup> الملك . Ms.

<sup>٢</sup> ماسبدان . Ms.

أَنكَرْتُ نَفْسِي فِيكَ فَأَخْبَرَهَا بِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ الْقَصَارُ فَوُثِّتَ  
إِلَيْهِ وَعَانَقَتْهُ وَقَالَتْ ابْنِي وَاللَّهِ وَدَعَتِ النَّاسَ وَأَخْبَرَتْهُمْ النِّقْصَةَ  
وَوَضَعَتِ التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَتْ هَذَا مَلِكُكُمْ وَكَانَ مَلِكُهَا  
ثَلَاثِينَ سَنَةً وَدَارَا كَانَ شَجَاعًا حَازِمًا فَضَبَطَ الْمَمْلَكَةَ وَغَزَا الرُّومَ  
فَقَتَلَ مَقَاتِلَهَا وَسَبَى ذُرَارِيَهَا وَأَتَى بِمَلِكِهَا أَسِيرًا حَتَّى مَاتَ فِي  
حَبْسِهِ حَتَّى أَتَفَهُ. وَوُظِفَ عَلَيْهِمُ الْقَدِيدَةُ وَكَانَ مَلِكُهُ اثْنَيْ عَشَرَ  
سَنَةً ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ دَارَا بْنُ دَارَا الْأَصْفَرُ الَّذِي بَنَى مَدِينَةَ  
دَارَا بِأَرْضِ نَصِيبِينَ وَبَنَى دَارَابُجُردَ بِأَرْضِ فَارِسَ وَهُوَ الَّذِي  
قَتَلَهُ الْإِسْكَندَرُ،

[١٥102] وهذه قصة دارا والإسكندر قالوا أن دارا الأكبر  
قتل ملك الروم وأخذ منهم القديّة فلما مات وصار الأمر إلى  
ابنه دارا الأصغر كتب إلى فيلقوس أبي الإسكندر وكان ملك  
بلاد اليونانيين فبعث إليه بالجزية وكانت أرض الروم حينئذٍ  
طوائف لم يكن لهم ملك يجمعهم فلما مات فيلقوس وصار الأمر  
إلى الإسكندر جمع ملك الروم إلى نفسه ولم يحمل إلى دارا  
الحراج الذي كان يؤدّيه أبوه فكتب إليه دارا يؤنبه بسوء  
صنيعه ويُعيرُهُ بِمُجْدَانَةِ سِنَتِهِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِصَوْلْجَانٍ وَكُرَّةٍ وَقَفِيزٍ



سَمِمْ يُرِيدُ بِهِ أَنَّكَ صَبِيٌّ تَلَبَّ وَأَنَّ عَسْكَرِي فِي عِدَدِ  
السَّمِمْ كَثْرَةً فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْأَسْكَندَرُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَحَفَّ أَنَّهُ لَمْ  
يَأْمُرْ بِهِ وَلَمْ يَأْتِ لِقَتْلِهِ وَإِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ الْقَدِيَّةَ \* كَمَا كَانَ  
أَبَاؤُهُمْ يُؤَدُّونَهَا إِلَيْهِ فَزَوَّجَهُ دَارًا ابْنَتَهُ زَوْشَنُكَ وَقَالَ إِنَّهَا  
مَلِكَةٌ وَأَنْتَ بَلِيكٌ كَهُوَ لَهَا وَسَأَلَهُ أَنْ يَقِيدَ مِنْ قَاتِلِهِ وَأَنْ  
لَا يَهْدِمَ بِيوتَ \* النِّيرانِ وَلَا يَتَّحِجَ الْمَرَابِذَةَ قَالُوا فَلِمَ  
الْأَسْكَندَرُ أَرْبَعَةَ عَشْرَ سَنَةً وَهَدَمَ بِيوتَ النِّيرانِ وَقَتَلَ الْمَرَابِذَةَ  
وَأَحْرَقَ كِتَابَ دِيْنِهِمُ الَّذِي جَاءَهُمْ بِهِ زَرَدَشْتُ وَقِيلَ أَنَّهُ  
كَانَ مَكْتُوبًا فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُلْدٍ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ فِيهِ مَذْكُورٌ  
كُلُّ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنْ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ حَتَّى مُلِكَ الْعَرَبُ  
وَمُدَّةَ أَيَّامِهِمْ قَالُوا وَهُمْ الْأَسْكَندَرُ قَتَلَ مُلُوكَ الْمَشْرِقِ لَمَّا رَأَى  
مِنْ هَيْبَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ فَكَتَبَ إِلَى مُلَمِّهِ أَرْسَاطًا طَالِيْسَ وَكَانَ  
خَلْفَهُ لَكَبِيرُ سَنَةٍ إِبْتِقَاءً أَوْ شَفَقَةً عَلَيْهِ يَسْتَشِيرُهُ وَيُؤَامِرُهُ فِيهِمْ  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الْأَحْرَارَ وَذَوِي الْأَحْصَابِ أَنْصَحُ لِلْمُلُوكِ وَأَوْفَى  
عَهْدًا مِنْ سَلَفِهِمْ وَعَبِيدِهِمْ وَمِمَّا رَسَدَ الرُّؤَسَاءُ أَيْسَرُ مِنْ مِمَّا رَسَدَ

\* القديسة.

\* Correction marg. ; ms. بيت.

الْأَخْسَاءَ وَلَكِنْ فَرَّقَهُمْ وَعَصَبَ بَيْنَهُمْ وَاجْلِبْهُمْ طَوَائِفَ قَالِ  
 فَصِيرَ مَا بَيْنَ فُوغَانَةَ وَقَشْمِيرَ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ سَبْعِينَ مَلَكًا لَا  
 يَكُونُ لِأَحَدِهِمْ عَلَى الْآخَرِ طَاعَةٌ ثُمَّ رَفَعَ الْبِلَادَ وَفَتَحَ الْهِنْدَ  
 وَغَلَبَ عَلَى الصِّينِ وَكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ يَرَوْنَ هَذَا ذَا الْقُرَيْنِ وَكَانَ  
 قَلِيلٌ لَهُ أَنْ مَوْتُكَ يَكُونُ بِأَرْضِ بَابِلَ عَلَى أَرْضٍ مِنْ حَدِيدٍ  
 تَحْتَ سَمَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ فَلَمَّا اسْتَوْسَقَتْ لَهُ الْأُمُورُ وَأَلْقَتْ إِلَيْهَا  
 بِأَزْمَتَهَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ الْبَرِّيَّةَ إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَطَيْرَ مِنْ  
 دُخُولِ بَابِلَ فَرَارًا مِنَ الْقَدَرِ فَانْتَهَى إِلَى نَاحِيَةِ السَّوَادِ وَغَبَّ  
 النَّوْمَ فَطَرَحَتْ تَحْتَهُ الْأَمَّةُ [دَرْعًا] فَاضْطَجَعَ عَلَيْهَا وَاطَّلَّ عَلَيْهَا بِمِحْطَةٍ  
 مِنْ ذَهَبٍ فَلَمَّا انْتَبَهَ نَظَرَ إِلَى حَالَتِهِ فَاسْتَيْقَنَ بِالْمَوْتِ فَأَوْصَى أَنْ  
 تُجْعَلَ جُثَّتُهُ فِي تَابُوتٍ مِنْ زَبْجَاجٍ وَيُحْمَلَ إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَكُتِبَ  
 إِلَى وَالِدَتِهِ كِتَابًا بِالْوَصَاةِ<sup>١</sup> وَالتَّعْزِيَةِ وَجُطِلَ دَرَجَ كِتَابٍ،  
 مَضْمُونٌ مَا فِي الدَّرَجِ إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاصْنِي طَعَامًا  
 وَادْعِي النَّاسَ إِلَيْهِ وَلَا تَأْذَنِي لِأَحَدٍ فِي تَنَاوُلِ شَيْءٍ مِنْ طَعَامِكَ  
 إِلَّا مِنْ لَمْ يُعْصَبْ بِسَبَبٍ وَلَا أُمٌّ وَلَا أَخٌ وَلَا أُخْتُ وَلَا ابْنٌ وَلَا  
 ابْنَةُ وَلَا قَرِيبٌ وَلَا حَبِيبٌ ثُمَّ فَكَّيَ الْكِتَابَ الْمُدْرَجَ فِيهِ وَاعْلَمِي

١ . Correction marg. : بالصواب .

عليه واتمظى بالله والسلم ففعلت الوالدة كما أمر فلم يمض أحد  
 من الناس شيئاً من الطعام ثم فكّت الكتاب وقرأته ولم  
 تدمع عنها ولا تغيرت حالتها للبلغ عظمه وحسن وصيته قالوا  
 ولما وضع الاسكندر في تابوته قامت الحكماء الذين كانوا  
 يصاحبونه ويسايرونه فتكلم كل واحد بكلام وخبر بلغ وبقى  
 ملوك الطوائف على ما صيرهم عليه مائتي سنة وستين سنة  
 ويقال أربع مائة سنة وكانوا يعظمون اشك بن دارا ويسمونه  
 الملك وكان في يده من الموصل الى الري واصهان،

[٣ 102 ٩] ذكر ملوك الطوائف يقال الاشغانيون ملك اشك  
 الاشغاني عشر سنين ثم ملك شاور الاشغاني ستين سنة وفي  
 زمانه ظهر عيسى عم بأرض فلسطين وغزا بطوس بن اسفانوس  
 ملك الرومية بيت المقدس بعد ارتفاع عيسى فقتل المقاتلة وسبي  
 الذرية وهدم البناء حتى لم يدع حجراً على حجر فلم يزل كذلك  
 إلى أن أقام الاسلام وولي عمر بن الخطاب رضه بقول الله تعالى  
 ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في  
 خرابها الآية ثم ملك جوفدزين عشر سنين ثم ملك بيزن<sup>١</sup>

احدى وعشرين سنة ثم ملك جوذر سبع عشر سنة ثم ملك  
 نرسي الاشغاني اربعين سنة ثم ملك هرمز سبع عشرة سنة ثم  
 ملك اردوان اثنتى عشرة سنة ثم ملك كبرى الاشغاني اربعا  
 وأربعين سنة ثم ملك بلاس اربعا وعشرين سنة ثم ملك اردوان  
 الأصغر ثلث عشرة سنة ثم ملوك الطوائف وصاد الأمر إلى بنى  
 ساسان وأول من ملك من بنى ساسان اردشير بن بابك بن  
 ساسان الجامع وهو من ولد دارا فيكون مدتهم في هذا  
 الحساب مئتين وسبعين سنة،

ثم ملك اردشير الجامع ويقال له شاهنشاه قالوا وكان اردشير  
 رجلا بين الفضل في بُد رأيه وذكَاة لُبه مع صرامته وبأسه  
 ونجدته ولما أفضى الأمر إليه أمر أهل الفقه بجمع ما قدروا  
 عليه من كتب دينهم التي احترقت وتآلفها وتقييدها فإنه  
 لا يجمع القلوب المتعادية والأهواء المتنافرة إلا الدين فجمعوا ما  
 أصابوا منها وهو الذى فى أيديهم اليوم قالوا ثم عمد إلى كتب  
 الطب والنجوم فجددها وأعادها وبث كُتبُه فى من قرب منه  
 ونأى عن الملوك يأمرهم بإقامة الدين والسنة ومجذرهم ممصيه  
 ومخالفته فصفت له الملكة أربع عشر سنة وستة أشهر،

ثم ملك شاپور بن اردشير فغزا الروم وسبي منهم سبيًا كثيرًا  
وأزلهم في مدينة ساپور بفارس ومدينتي جُنْدِيَسَاپور<sup>١</sup> ونشتر  
بالاهواز فن تَهَّ كثر علم الطب والاطبيَّة في هذه المَدَن وفي  
زمان شاپور بث الله على سبَا سِيل التَّيْم ففترقوا في البلاد  
بقول الله عزَّ وجلَّ فزقناهم كلَّ ممزق وفي زمانه ظهر ماني  
الزنديق وذلك أنَّ أول ما ظهر في الأرض من أمر الزندقة  
إلا أنَّ الأسماء يُختلف عليها إلى أن سُمِّيَ ايسوم علم الباطن  
والباطنيَّة وفي زمانه قتلت الزبَاء جذيمة الأبرص وهو الذي  
حاصر الضيَّزَن<sup>٢</sup> ملك الحضرم<sup>٣</sup> فأشرفت عليه النصيرة<sup>٤</sup> بت  
الضيَّزَن وهويثة فكتب في سهم يدلُّ على عورة الحصن  
فأنتها من مدخل الماء ورمت بالسهم إليه فقطع الماء عنهم  
حتى أجهدهم العطشُ ثمَّ استندبهم على حكمه وقتل النصيرة<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> جُنْدِيَسَاپور. Ms.

<sup>٢</sup> الضيَّزَن. Ms.

<sup>٣</sup> الحضرم. Ms.

<sup>٤</sup> النصيرة. Ms.

<sup>٥</sup> النصيرة. Ms.

لقد رها بأبيها وهذا يُسمى ساور الجنود لكثرة جنوده ودوام  
 مسيره وقيل أنه أمر بذوابها فشددت في ذنب مُهرٍ غير مروض  
 وضرب وجهه وفيها قول عدى بن زيد [منسرح]

[١٥103.٢٥] والحضرُ صُبَّتْ عليه دامية شديدة أُنِدتْ مناصبُها  
 ربيبة لم ترقَ والتمها لحبها إذا ضاع راقبها  
 وكان حفظ العروس اذ جسر السصبح دماء تُبرى سانبها<sup>١</sup>

قالوا وكان ملكه ثلاثين سنة،،

ثم ملك بعده هرمز البطل ويقال له هرمز الجري، وأناه ماني  
 يدعوهُ إلى الزندقة فقال إلامَ تدعوني فقال إلى خراب الدنيا  
 وترك الهامة فيها للآخرة فقال لأخريَنَ بدئك فأمر به فقتل  
 وحُشِيَ جلده تَبًا وُصِّلَ بياض جندى ساور فهو إلى اليوم يسمى  
 باب ماني ويقال أنه سلب بياض نيساير بخراسان وكان ملكه  
 سنة وعشرة أشهر ويقال أن ابنه بهرام بن هرمز قتل ماني وكان  
 ملكه ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام ثم ملك ابنه بهرام  
 ابن هرمز وهو الذي يقال له بهرام الصلف وكان قُطًا غليظًا هان

<sup>١</sup> دما بحر سابها Ms.

<sup>٢</sup> قُطًا Ms.

عليه الناس واستخف بهم حتى فزعوا إلى مويد موبدان فقال  
 إذا أصبحت فالزموا بيوتكم ومنازلكم ولا يخرج إليه أحد ولو رآه  
 قائماً على بابه وأمر غلمانه وحاشيته أن لا يقوم على رأسه  
 ولا يُجيبه إذا دعاه ولا يطعمه فيما أمره ففعلوا ذلك وأصبح بهرام  
 من غده على سعيته وجاء حتى قعد على سريره فلم يرَ أحدًا  
 من غلمانه ومراتبه ونظر إلى مجلس الوزراء والكتاب فلم يرَ  
 فيه أحدًا ثم نادى بالحاج فلم يُجبه ودعا بالنلمان فلم يُجيبوه  
 فباله ذلك وارتاع له ولم يدِر ما السب فيهما هو متفكر  
 في نصيبه متمتع من أمره إذ دخل عليه موبدان موبد ففرح  
 به لما رآه وافرح عنه روعه وسأله عن الحال فقال تلم  
 أنك ملك ما اطاعوك ولا يُطعمك الجماعة بشير رفق ففطن  
 لهم بهرام وراجع نفسه وهجر الفظاظاة ولزم الرفق ثم ملك  
 بهرام بن بهرام أربعة أشهر ثم ملك نرسی بن بهرام تسع سنين ثم  
 ملك هرمز بن نرسی سبع سنين وخمسة أشهر ثم ملك ابنه  
 شاپور ذو ولاكتاف،،

وهذه قصة شاپور ذي الأكتاف قالوا وهلك هرمز ولا

ولد له فوجدوا يبيض نساءه حبلاً فألوها عن حالها فقالت  
 إني أرى من نصارة لوني وحركة الجنين في الشق الأيمن ما  
 أرجو أن يكون تحقيقاً لما قال المنجمون فأصدوا الشاج على  
 بطن المرأة ثم لما وضعت سموه شاه بشاور وجل الوذآء يدبرون  
 أمره والأعداء يزحفون إليه من كل جانب قالوا فلما أئنع  
 التلام وزعرع سمع ضجيج الناس وأصواتهم وصراخهم فقال ما  
 هذا فقليل ازدحم الناس على الجسر فقال هلا جعلتم جسرَيْن  
 أحدهما للذاهبين والآخر للجائين فلا يزحم بعضهم بعضاً فاعجب  
 من حضره من مقالته وحسن فطنته في صباه وصغر سنّه قالوا  
 فلم تغرب الشمس من يومهم حتى عقدوا جسراً آخر ثم لما بلغ  
 خمس<sup>١</sup> عشرة سنة وأطاق ركوب الخيل وحمل السلاح خرج  
 لحرية الأعراب التي زحفت من كاظمة البحرين وتطرقوا نواحيه  
 يُشربون عليها ويُفسدون فيها وجل يقتلهم وينزع أكتافهم ويتبهم  
 في بواديهم وديارهم حتى أفنى إياها خاصة إلا من بالروم<sup>(١٠٣)</sup>  
 وروى أن معاوية لما كتب إلى تميم يُغريهم بلى عمّ ويأمرهم  
 بالوثوب عليه خطب على ثم قال في كلامه

[خفيف]



إِنْ حَيَّا بَرَى أَضْلَاحَ فُسَادَا      رَمَى النَّعَى لَشَيْءٍ رَشَادَا .  
لَقَرِيبٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَأَمَلِكِ شَابُورٍ بِأَلْسَادَا

قالوا ولم يكف شابور عن قتلهم حتى جلست عجوز على طريقه وصاحت به وكانت سيرة الملوك من صاح بهم وقفوا عليه فقالت إن كنت تطلب ثأراً فقد أدركته وإن كنت تقتل سرفاً فإن لهذا قصاص فكف حينئذ عن القتل ولقد سمعت غير واحد من أهل العلم يقول عنت العجوز بقولها أمر النبي صلعم وإدراكه من الفرس ثأر الرب قالوا ثم دخل شابور الروم متنكراً متجسساً أخبارهم ويطلع على عورة بلادهم وواقفته وليمة لقيصر فدخل عليها على هيئة السؤال ليُشاهد أحوالهم وأخلاقهم فبينما هو واقف عليهم إذ أتى بإناء فيه تمثال شابور منقش فقال رجل من حكامهم إن هذا التمثال يشبه صورة هذا السائل فقبضوا عليه وألحوا وخوفوه بالقتل حتى أقر فجملوه في جلد بقرة وكتبوا إلى عظماء فارس آتاهم قد ظفروا بملككم فإما أن نقتله وإما أن تفتدوه فأرسلوا إليهم بأموالهم وخزائنهم وما ملكته أيديهم فأخذوا المال ولم يخلوا عنه

ثم سار قيصر إلى بلادهم فقتل المُقاتلة وأخرب الدُّن وعقر  
 النخل وشاور معه في تابوت يسير حيث سار حتى انتهى إلى  
 جنديسابور فنزل باحثهم وقد تحصن أهلُه فحاصروهم شهوياً  
 قالوا وأت ليلة عيدهم فقتلوا عن شاور ونامت عنه الرقابة  
 ونظر شاور إلى قوم أسارى وزقاق من زيت فقال لبعضهم  
 أفرغوا عليّ من هذا الزيت فأفرغوا عليه فلانت الجلددة عليه  
 وانسلخت عنه وقام يدبّ على الأربع كاللدواب حتى اقتحم  
 سور المدينة ونادى أنا شاور الملك فاجتمعوا عليه وتباشروا به  
 وخرج من ليلته واقفوم في شغل من عيدهم فقتلهم أبحر قتل  
 واستباح أموالهم وأسر قيصر ملكهم قال إني مستجيبك كما  
 استجيتني وآخذ يداي ما أخذ من الأموال وإصلاح ما خرب  
 من الدُّن من سرّة<sup>١</sup> بلاده وإن يرس مكان كل نخلة عقرها  
 زيتونة ولم يكن بالراق حينئذ شجر الزيتون فحملوا الطين من  
 أرض الروم في السفن والمجالات حتى عمروا ما خرب  
 بأيديهم ثم رتقه وقطع عقبه وخلق سبيله وفيه يقول  
 الشاعر

[وافر]

<sup>١</sup> Correction marginale : سرقة

هُمْ مَلَكُوا جَمِيعَ النَّاسِ طُلُوعًا وَهُمْ دَقُّوا حِرْقَلًا بِالسَّوَادِ  
وَهُمْ قَتَلُوا أَبَا قَابُوسَ غَضَبًا وَهُمْ كَشَفُوا الْبَسِيطَةَ عَنْ إِدَادِ

وكان ملكه اثنين وسبعين سنة وملك الحيرة في أيامه امرؤ  
القيس الأول ثم ملك اردشير بن هرمز أخو شاپور ذي الأكثاف  
احدى عشرة سنة،،

وهذه قصة يزجرد الأثيم<sup>١</sup> ثم ملك يزجرد الأثيم ويقال له  
الحسين وهو يزجرد بن بهرام بن شاپور ذي الأكثاف وكان  
فظلاً غليظاً مهيأً للناس سقاً للدماة دكوباً للأثيم فشكوا إلى  
الله عز وجل ودعوا الله عليه فجاءه فرس لم ير مثله في حسنه  
وكمال تقطيمه حتى وقف ببابه فلما خرج ربحه رنحة فنقض  
عليه وملاً فروجه جرياً فلم يدرك [١٥ 104 ٣] فقالت الفرس هذا  
ملك جاء فأراحنا منه وكان له ابن اسمه بهرام تربى في حجر آل  
المنذر بأرض العرب،،

وهذه قصة بهرام جور<sup>٢</sup> ثم ملك ابنه بهرام جور فأحسن السيرة  
وأحيا الناس قبالوا وقصده خاقان ملك الحزر<sup>٣</sup> من نحو باب

<sup>١</sup> Titre porté en marge.

<sup>٢</sup> Id.

<sup>٣</sup> Ms. الحزر.

الأبواب<sup>١</sup> في مائة ألف فخرج بهرام<sup>٢</sup> يشبه المصيد في رابطنه  
 وبلغ الخبر خاقان بأن بهرام قد هرب وختي مملكتيه لما  
 سمع من كثرة جيوشك فاعغل الحذر وترك الحزم فانقض  
 عليه بهرام من جبال اذربيجان فقتلهم أبرج قتل وجاء برأس  
 خاقان وهو الذي يقول فيه الشاعر [طويل]

أقول له لنا فضضت جموعه كأنك لم تسع بصولات بهرام  
 فإني حامي ملك فارس كلها وما خير ملك لا يكون له حامي

قالوا وأمر بإحصاء ما أصاب من النائم فإذا هي مثل خراج  
 مملكته لثلاث سنين فوضع الخراج على الرعية بمقدار ذلك  
 وأمرهم بالتفرغ للتلذذ والتنعم قالوا وخرج بهرام يوماً متصيداً  
 وقد أردف جارية ممتية فرض له وحش فقال للجارية أين  
 تريدن أن أتم نشأتي قالت أريد أن نسيه ذكراها باناتها  
 واناثها بذكراها فرمى ذكراً من الظباء بنشابة ذات شمبين فاقتلع  
 قرنيه ورمى الانثى بنشابين اثبتها في موضع القرنين ثم قالت  
 وأريد أن قصيل ظلف ظلي بأذنه فرمى ظلياً يجلاهن أهوى

<sup>١</sup> من الأبواب Ms.

<sup>٢</sup> بهرام Ms.

يرجله ليحك أذنه دماه فوصل ظفقه بأذنه ثم ضرب بالجارية  
الأرض وقال لشدة ما اشتططت علىَّ واردة اظهر عجزى  
وقتلها وهذا والله غير ممكن إلا بالاتفاق قالوا وكان بهرام  
يعرف القنات فيتكلم إذا غضب بالريية وفي القتال بالتركية  
وفي مجلس العامة بالدريية ومع النساء بالهروية وكان نقش  
خاتمه بالأفمال تنظم الأخطار وكان صاحب لمو وغنآ وصيد  
وكان لا يقاتل [إلا] من يقاتله ولا يترضى لمن لا يترضى له  
وبنى له النعمان بن المنذر الخوزنق والسدر وفي أيامه ساح  
النعمان بن المنذر ملك الحيرة فللك بهرام الحيرة المنذر بن النعمان  
وفي أيامه تحركت أمر قريش لما أراد الله تعالى بهم ونزوح  
كلاب بن مرة فاطمة بنت سعد من الأزد فولدت له قصي  
ابن كلاب وزهرة بن كلاب وكان ملأه ثلاثاً وعشرين سنة  
ثم ملك الله يزيدجرد بن بهرام ثمانى عشرة سنة وأربعة أشهر  
وثمانية عشر يوماً فلما مات تنازع الملك أبناء فيروز بن يزيدجرد  
وهرمز بن يزيدجرد بن بهرام جور قالوا وأسنت الناس في أيامه  
سبع سنين حتى فنى أكثر الحيوان ثم اغاثهم الله بغيثة  
فزكت الأرض ونفى الزرع وأخرجت كل حبة سبع مائة حبة



يرجون النجاة إلا فيروز في شرفة قليلة تخلصوا بحشاشة انفسهم  
فأسرهم اشنوار واستباح عسكرهم ثم عاهدوا فيروز أن لا  
يترضى لهم وخلقى سبيله وكان ملكه تسع وعشرين سنة ثم  
تنازع الملك بعده ابنه قباذ وبلاش فهرب قباذ إلى الترك يطلب  
المدد فملك بلاش أربع سنين ومات ثم عاد قباذ وملك وفي  
أيامه ظهرت المزدكية،

وهذه قصة قباذ ومزدك قالوا أن قباذ بن فيروز كان رجلاً  
مُدارياً شديداً يكره العلماء والمعاقة وكثرت الأهواء في زمانه  
وانتحل كل فريق ملةً ومذهباً ووثب مزدك وهو رجل من  
أهل فساد فصل على الناس وقال إن الله عز وجل جعل  
الأرزاق<sup>١</sup> في الأرض ليقسمها العباد بينهم بالسوية حتى لا  
يكون لأحد منهم فضل على الآخر ولكن الناس تظالموا وتغالوا  
واستأثر كل واحد بما أحب والواجب أن يؤخذ فضل ما في  
أيدي الأغنياء ويرد في الفقراء حتى يتسوا في الدرجة فشابه  
على ذلك النوعاء وافترضوا قوله وجعلوا يدخلون على الرجل  
فيقلبون على أهله وماله ونسائه وعبيده واشتدت شوكتهم

<sup>١</sup> Ms. الأرض اق. (sic).

وعظمت نكبتهم وعجز السلطان عن مقاومتهم ولم يكن عندهم لمن  
أبى عليهم إلا القتل ثم وثبوا على قباذ فظلموه وحبسوه وملكوا  
أغياه جاماسب وفسدت معاش الناس واختلطت أنسابهم فكان  
المولود لا يعرف أباه والضعيف لا يمتنع منه القوي ثم خرج زذامهر  
ابن سوخرا في من تبعه من الغواة والطوعة وقتلوا من  
الزردكية فلما كثيراً ورد الملك إلى قباذ فتراهم ويقال  
أنه كان يأثم وفي أيامه ولد عبد المطلب وحمل إلى مكة  
وكان جاءه الحارث بن عمرو المصوب بن حجر آكل المراد  
ودخل في دين الزردكية فلما صار الأمر  
إلى انوشروان رد الملك إلى المنذر بن امرئ القيس وكان ملك  
قباذ اثنتين وأربعين سنة وفي أيامه غلبت الروم والحبيشة على  
اليمن ثم ملك كسرى انوشروان بن قباذ وكان ملكه سبعا وأربعين  
سنة وسبعة أشهر فقتل ثمانين ألفا من الزردكية في يوم واحد  
وجمع الناس على الدين وأتم باب الأبواب السور وغزا الروم  
ففتح انطاكية وبنى بالمدائن مدينة على صورة انطاكية  
وسماها الرومية وصاهر خاقان ملك الترك حتى عاونه على



المباطلة فأدرك منهم وتر فيروز وانبط ملكه حتى بلغ قشير  
وسرديب وهو الذي بث وهرز إلى اليمن فنفي عنه الحبشة  
وعلى رأس أربعين من ملكه وُلد النبي صلّم في قول بعضهم  
وكان حسن السيرة مبارك الولاية رحيماً بالرعية متميزاً للخيم ثم  
ملك ابنه هرمز بن كسرى فجار وعف فزحفت إليه الجيوش  
من النواحي الأربع الروم والترك والحزر واليمن فوجه بهرام  
شويبة اصفهذ الري لالتقاء فقتلهم وسباهم ثم خلع بهرام  
يده عن الطاعة وتغلب على خراسان [١٠١٥ هـ] وما يليها وكتب  
الأنواد والمرابذة يُرهبهم به فوثبوا عليه وسملوا عينه وحسبوه  
وملكوا ابنه ابرويز بن هرمز وملك هرمز إحدى عشرة سنة  
وسبعة أشهر ثم ملك ابرويز وجاء بهرام شويبة فقاتله على شط  
النهر وان هزمه وكان ابرويز يومئذ على فرسه شديد فلح به فقال  
ثمنان بن المنذر وهو يمشي بين يديه اعطني الجموم وهو فرس  
معروف مشهور له وفيه يقول الأحمشي [طويل]

ويأمو يجموم كل عشيّة بقت وتليق وقد كان يسبق

فلم يُبطئه يجموم وثرل حبان بن حنظلة الطائي عن فرسه

الضبيب وقال اركب أيها الملك فإن حياتك لكأس خير من  
حياتي فرسكه ابروز ومر إلى ملك الروم موديس فاستنجده  
فزوج به ابنته مريم وأمدّه بمال ورجال فقاتل بهرام وهزمه إلى  
الترك واستولى على الملك فلم يزل يبدس على بهرام حتى قُتل  
بدار الثربة وكان ملك ابروز ثمانيا وثلاثين سنة وفي أيامه  
بعث الله نبيا محمدا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم  
بالرسالة وبعث النبي صلى الله عليه وآله بن حذافة  
السهمي يدعوهم إلى الإسلام فزق كتابه واستخف به وكب  
إلى باذان ملك اليمن أن عبدا من عبيدي قد كتب يدعوني  
إلى دينه فابست إليه رجلين جلدين يأتیان به مربوطا وإن  
أبى عليهما فليضربا عنقه ولهذا القصة موضع غير هذا فلما بلغ  
النبي صلعم تمزيقه كتابه قال مَزَقَ كِتَابِي مَزَقَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
مُلْكُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ غُلِبْتَ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ  
مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَعْضِ سَنِينَ رُؤْيَ أَنْ عَامِلًا لِابْرُوزِ  
يُقَالُ لَهُ شَهْرَابُزُ الْفَارِسِيُّ غَلِبَهُمْ وَسَبَّاهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ الرُّومَ  
وَثَبَتْ عَلَى مُلْكِهِمْ مَوْدِيسُ فَقَتَلُوهُ فَبَعَثَ اِبْرُوزُ شَهْرَابُزَ فَنَكَأ<sup>١</sup>

<sup>١</sup> فنكى. Correct. marg.

فيهم نكايّة عظيمة قبل الهجرة بنّته ثمّ ادبرت<sup>١</sup> الروم على ابرويز  
فقتله [ابنه] وفي ابرويز يقول خالد الفياض<sup>٢</sup> [بسيط]

والكهل كسرى شهشاه يقتصه      سهم يبرش جناح الموت مقطوب<sup>٣</sup>  
إن كان لذته شديد مركبه      وغنّج شيرين والديباغ والطيب<sup>٤</sup>  
بالتار آلى عينا شد ما غلظت      أن من بدا بنى شديد مصلوب<sup>٥</sup>  
حتى إذا أصبح ألبيدز منجدلاً      وكان ما مثله في الناس مركوب<sup>٦</sup>  
ناحت عليه من الأوتار اربعة      بالقارسية نوحاً به تطرب<sup>٧</sup>  
فراطن الهريد الأوتار فالتهمت      من سحر راحته اليسرى شأبيب<sup>٨</sup>  
فقال مات فقالوا أنت فُتت به      فاصح الحنث<sup>٩</sup> عنه وهو محذوب<sup>١٠</sup>  
لولا المرايد<sup>١١</sup> والأوتار تندبه      لم تستطع نعى شديد المرزيب<sup>١٢</sup>  
أخفى الزمان عليهم فأنجرتهم      فما يرى منهم إلا الملاعب<sup>١٣</sup>

وابرويز الذى أمر فصور هو ودأبته شديد وسرّته شيرين  
برميسين ليقى له أثر ثمّ ملك ابنه شيروية [105 r] بن  
ابرويز وامه ابنة ملك الروم مريم بنت مودريس فوقع الطاعون

<sup>١</sup> Ms. ادبرت.

<sup>٢</sup> Correct. marg.; ms. القرايد.

<sup>٣</sup> Ms. الفياض.

<sup>٤</sup> Ms. الحبيب.

في الناس<sup>١</sup> وفقى تسمه<sup>٢</sup> أعشار الناس وهلك شيروية فيه وكان  
ملكه ثمانية أشهر وهو الذي سقى في قتل أبيه ليأخذ ملكه  
وفيه يقول الشاعر [وهو عدى بن زيد] [وأفر]

وكسرى إذ تقسسه بوه    بلياف كما أقتسم الحام  
تخضت التنون له ببرم    ألى وكلل حاملة ربام

وكان بإذان بئ برجلين إلى المدينة كما أمره ابروز ليأتيه بالنبي  
سلم فبينما هما عند النبي سلم إذ قال لها إن ربي أخبرني  
انه قتل كسرى ابنه هذه الليلة لكذا ساعات مضين منها  
فانصرف الرجلان ونظرا فإذا هو كما قال النبي سلم ثم  
وثب شهرايزاز الفارسي الذي كان بلحية الروم فلك عشرين  
يوما ثم اغتاله بُوران دخت بنت ابروز فقتلته وملك بوران  
دخت سنة ونصف سنة فأحسنت البيرة وعدت في الرعية  
ولم تُجب الحراج وفرقت الأموال في الأساورة والقواد وفيها  
يقول الشاعر [منسرح]

دمعانة يسمد الملوك لها    يُبغى إليها الحراج في الجرب

<sup>١</sup> كذا في الاصل. Ms. الضاعوس; note marg.

ولما بلغ النبي صلعم خبرها قال لا يفلح قوم يليهم امرأة وفي  
 أيامها كانت وقعة ذي قار فقال النبي صلعم اليوم انتصف  
 العرب من العجم وبني نصرُوا ثُمَّ ملكت بعدها آزر وميد دُخْتُ  
 بنت ابرويز أربعة أشهر فُسِّتْ فأتَتْ ثُمَّ ملك رجل يقال له  
 فرخ شهرا وقُتِلَ ثُمَّ طلبوا يزدجرد بن شهريار بن ابرويز وهو  
 غُلامٌ فلصَّكوه فكُتْ فيهم عشرين سنة والملك منتشر والأمر  
 مختل مضطرب إلى أن قتله ماهويرة دِهقان مَرَوَ بقرية ذرق  
 سنة إحدى وعشرين من وفاة النبي صلعم في خلافة عثمان  
 ابن عفان رضي الله عنه وكان عبد الله بن عامر بن كرز بالطبسين  
 وانتضى أمر ملوك الفرس وأظهر الله دينه وانجز وعده وفيه  
 يقول ابن الجهم

والفرس والروم لما أتيتم يجمع من تقييها الإسلام

ويقول المسمودي في آخر قصيدته بالفارسية

سپری شد نشان خسروانا جو کام خورش راغند در جانا

قصّة ملوك العرب ولهم ثلث ديار المراق والشام واليمن ويقال

• Ms. (sic). ثلث.

أَنَّ مِنْ مَلِكِ الْيَمَنِ بَعْدَ زُورٍ قُحْطَانُ بْنُ عَابِرٍ<sup>١</sup> بْنُ شَالِحٍ<sup>٢</sup> بْنِ  
 أَرْفَحُشْدَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ أَتَاهَا يَمْرُبُ بْنُ قُحْطَانٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ  
 نَطَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَأَوَّلُ مَنْ حَيَّاهُ ابْنُهُ بِأَبَيَّتِ اللَّعْنِ وَانْتَهَمَ صَبَاحًا  
 وَلَا يُدْرَى مَنْ كَانَ بَعْدَهُ حَتَّى مَلَكَ حَمِيرُ بْنُ سَبَأَ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ  
 يَمْرُبَ وَلَمْ يَزَلِ الْمُلْكُ فِي وَلَدِهِ إِلَى أَنْ مَضَتْ قُرُونٌ وَحَقَّبَ  
 وَصَارَ إِلَى الْحَارِثِ الرَّائِثِ بَعْدَ خَمْسَةِ آبَاءَ فَتَنَّهُمْ فَرَعَ يَثُوبَ بْنِ  
 إِيْمَانَ بْنِ ذِي تَرْجَمَ بْنِ وَائِلٍ<sup>٣</sup> بْنِ التَّوْثِ بْنِ قُطْنِ بْنِ عَرِيبَ بْنِ  
 زُهَيْرِ بْنِ الْمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الْهَالِيقَ مِنَ الْيَمَنِ  
 فِي زَمَنِ الضَّحَّاكِ وَصَاهِرِ أَفْرِيدُونَ كَمَا ذَكَرْنَا آنَفًا وَفِيهِمْ يَقُولُ  
 الشَّاعِرُ

رَأَيْتُ مُلُوكَ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ ظَهَرُوا فِي الْأَمْلَاقِ امْتِلَاحًا جَنِيْدًا

[١٠١٠٨] وَمِنْهُمْ شَمِرُ ذُو الْجَنَاحِ وَفِي أَيَّامِهِ ظَهَرَ مُوسَى عَمَّ بِالشَّامِ  
 وَهُوَ زَمَنُ مَنُوجِرِ بَابِلَ وَمِنْهُمْ عُجْدَانُ بَابَانَ وَهُوَ الَّذِي بَنَى  
 عُجْدَانَ وَمِنْهُمْ شَمِرُ هَمَصَ وَمِنْهُمْ ذُو قَرَعٍ وَمِنْهُمْ ذُو مَرَايَجَ فَامَّا

<sup>١</sup> طامر. Ms.

<sup>٢</sup> وائل. Ms.

<sup>٣</sup> صالح. Ms.

ملوك الين فالذى صَحَّ ذكره بعدُ الحارث الرائش ويقال  
أنه أول من غزا من ملوك الين وأصاب الثنائم فسَّى الرائش  
لأنه رَأى الناس وكسَاهم وفي عصره مات لقمان صاحب التسود  
وَيُرْوَى أَنَّ<sup>\*</sup> له شِعْرًا يَذْكُر فيه نَبِيَّنا مُحَمَّدًا صلِّمَ وملوكا يكونون  
قبله ويقول [وافر]

ويملك بدم رجل عظيم    نبي لا يَرْتَضِ في الحرم  
يُسَيِّ أَحَدًا يَأْتِ إلى    أَمْرٍ بعد مَبْثَةٍ بام

قالوا وكان ملكه مائة وخمسة وعشرين سنة ثُمَّ ملك بعده  
أربعة ذو المنار وَسَمِيَ به لأنه غزا بلاد السناس وجاءَ بهم  
وعجوبهم في صدورهم فلَمَرَّ الناس لذلك وكان ملكه خمسًا  
وعشرين سنة ثُمَّ ملك هداد بن شراحيل بن عمرو بن الحارث  
الرأش أبو بلقيس ولم يلبث إِلَّا سِيرًا حَتَّى هلك ثُمَّ ملكَت  
بلقيس أربعين سنة وكان من قصتها وقصة سليمان ما ذكر الله  
عزَّ وجلَّ ثُمَّ ملك ناشر النعم لإِنعامه على الناس وذكرُوا أَنَّهُ  
بلغ في غزاته إلى وادي الرَّمْل الحارِى فأمر بضم من نَحَس

\* أَنَّهُ. Ms.

\* Ms. intercale بن.

فَضَّعَ ثُمَّ كَتَبَ عَلَيْهِ لَيْسَ وَرَأَى مَذْهَبَ وَكَانَ مُلْكُهُ خَمْسًا  
وَعِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ مَلَكَ شَمْرُ بْنُ أَفْرِيقِيسَ بْنِ ذِي الْمُنَارِ [بْنِ] الرَّائِشِ  
وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى بِشَمْرٍ<sup>١</sup> بْنِ دَعَشٍ لِرِعْشَةِ أَصَابَتِهِ وَهُوَ الَّذِي  
غَزَا الصِّينَ وَافْتَتَحَ عَامَّةَ فَارَسَ وَبَحْتَانَ وَخَوَاسَانَ<sup>٢</sup> وَخَرَّبَ  
سَمَرْقَنْدَ فَسَمِّيَتْ شَمْرَكَنْدَ وَكَانَ مُلْكُهُ مِائَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً  
وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ الْجُبَيْمِ [رَجَزٌ]

وظَهَرَتْ بِالنِّبْتَيْنِ الثَّيَابَةُ شَمْرُ يُرْعِشُ<sup>٣</sup> وَمُلْكُهُ خَالَةُ

ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْاَقْرَنُ بْنُ شَمْرٍ وَغَزَا الرُّومَ قَبْلَ ظُهُورِ عِيسَى  
عَمٍّ وَكَانَ أَهْلُهَا عِبْدَةَ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ فَاتَّ بَاحِيَةً مِنْهَا يُقَالُ لَهَا  
وَادِي الْيَاقُوتِ وَكَانَ مُلْكُهُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ  
تُبَّعُ بْنُ الْاَقْرَنِ وَهُوَ تَبَّعُ الْأَكْبَرِ وَكَانَ أَقَامَ سِنَوَاتٍ لَا يَنْزُو  
فَسَمَّاهُ حِمَيْرَ مَوْثَانَ وَمَوْثَانَ بَلَفْتَهُمُ الْقَاعِدُ قَتَضَ لَذَلِكَ وَأَخَذَ  
فِي النِّزْوِ حَتَّى بَلَغَ الصِّينَ وَخَلَّفَ رَاجِلَةً يَتُبَّتْ فَأَعْقَابَهُمُ الْيَوْمَ  
بِهَا وَهُوَ الْقَائِلُ فَمَا يُرَوَى [كَامِلٌ]

<sup>١</sup> إلى شمر. Ms.

<sup>٢</sup> Ms. خرسان.

<sup>٣</sup> Ms. شمر مهريش, trop long pour le mètre; corrigé d'après la  
forme de ce nom dans Tabari, I, 910, l. 2-3.



قطع البقاء بقلب الشمس وطلوعها من حيث لا يئسى  
 وطلوعها بيبضا، إذ طلعت وغروبها صفراء كالورس  
 تجرى على كبد السماء كما يجري جأش الموت بالنفس  
 اليوم ينظر ما يجي به ومضى لفضل قضائه أمس

وكان ملكه مائة وثلاثا وسعين [سنة] ثم ملك بعده ملكي كرب  
 ابن ثبج خمساً وثلاثين سنة ثم ملك ابنه ثبج الأوسط وهو  
 أسد أبو كرب وكان يزور بالجوم ويسير بها حتى بلغ الهند والروم  
 وإياه عفى الطائي بقوله [بسيط]

وبرزة الوجه قد أعيت رياضتها كرى وصدت صدوداً عن أبي كرب  
 قالوا وطالت مدته واشتدت وطأته وملته حمير لكثرة  
 غزاته وهو الذي [قال] فيما يروى [مقارب]

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري ألنم  
 فلو مد عمرى إلى عمره لكنت وزيراً له وأنت عم

[١٠108 ٣] وهو الذي قتل يهود يثرب وأراد أن يجزئها فأخبر  
 أنها مهاجر نبي فآمن به وتركها كما يزعمون وكان ملكه ثلثمائة

وعشرين سنة ثم ملك ابنه حسان بعد ما وثبت حمير على أبيه .  
فقتلوه ثم لقب حسان هذا ذوجيشان وهو الذي آباد جدیس  
وقد اُمرت قصتهم وأخذ حسان يتجنى على قتله فقتلهم واحداً  
واحداً حتى بايعوا أخاه عمرو بن ثُبَيْج على أن يقتل حساناً فقتله  
فلما قتله مُنِع النوم فسأل الظلمان عن ذلك فقالوا إنك  
قتلت أخاك ظلماً ولن يُؤاتيك النوم حتى تقتل من أشار  
عليك بقتله فقتلهم كلهم إلا ذا رعين فإنه ناه عن ذلك  
وكان قال حين سهر

ألا مَنْ يشترى سهرًا بنوم      سيّد من بيت قريز عین  
فلنّ تلك حیدر غدوت وخانت      فعذرة الإله لدى رعين  
لنا مِراجُ مُلك حيث كنا      تناوله للقاوِل بالیدین  
مَسْكنا بعد ثُبينا زمانا      وعبدنا ملوک المشرقین  
ذَبَرنا فی ظُفارٍ ذُیورٍ مَجیدٍ      ليقراء جمیع الخافضین  
ونحن الواقفون بكلّ هَوْنٍ      إذا قال المَقاول آئین این

قالوا وكان هذا في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر وفي

١ - ي قتله حساناً . Ms.

ملكه تزوج عمرو بن حُجر الكندي جد امرى القيس الشاعر  
 ابنة حسان بن تبع أخى عمرو بن تبع فولدت له الحارث  
 ابن عمرو وفى أيامه أحس عمرو بن عامر بسيل الغرم فخرج  
 من سبأ بن تبعه وهو أبو ملوك الحيرة والشام وعمان وكان ملكه  
 ثلاثاً وستين سنة ثم ملك بعده عبد كلال بن ميثوب<sup>١</sup> أربعاً  
 وسبعين سنة وآمن بميسى عم ثم ملك بعده تبع الأصغر وهو  
 تبع بن حسان ثمانياً وسبعين سنة وهو الذى قتل يهود يثرب  
 فى أصح الروايات وقصة ذلك قال محمد بن اسحق كان الأوس  
 والحزرج مستضعفين متهمين فى أيدي اليهود ومليكهم القيطون  
 لا يزف عروس إلا اقتضها فلما تزوج مالك بن عجلان  
 الحزرجى أخته وأدخلها على القيطون تشبه مالك بن عجلان  
 بالنساء وتستر بثيابهن ودخل معهن واختبأ فى ناحية من داره  
 فلما هم القيطون بأخته قام إليه مالك بن عجلان فقتله  
 ثم خرج إلى تبع فاستصرخه فجاء حتى قتل من رؤساء اليهود

<sup>١</sup> امرى القيس Ms.

<sup>٢</sup> جياتهن Ms.

<sup>٣</sup> عبد الله Ms.

<sup>٤</sup> عبد بن كلاب بن ميثوب Ms.

وأعلامهم ثلاثمائة وخمسين رجلاً غيلةً بذى حُرْضٍ موضعٌ بالمدينة  
فقال امرأة من يهود تَرْتِيم

يَأْفَلِي لَمَّةٌ لَمْ تَغْنِ شَيْئاً    بذى حُرْضٍ تُصَفِّعُ الرِّيحُ  
شِبَابٌ مِنْ قُرَيْظَةَ أَثْلَفَتْهَا    سِوْفُ الْخَزَرْجِيَّةِ وَالرِّمَاحُ  
وَلَوْ ارْتَوَا بِأَرْهَمُ حَالَتْ    هُنَالِكَ دُونَهُمْ خَوْدٌ رَدَّاحُ

ويقال أن هذا كان ملك الشام الحارث الاعرج والله أء  
قال وهم تُبِعَ بإخرا ب المدينة فقالت له يهود إن هذا  
ممكن ولا أنت واصل إليه قال ولم قالوا لأنّها مُهَلْجَرٌ  
يُخْرِجُ مِنْ مَكَّةَ فَقِيلَ ' تُبِعَ الْيَهُودِ [يَه] ودان بها وأخذ جبرين مر  
أخبارهم منه إلى اليمن ومرّ بالبيت وكساه البرود وهو أذل من  
كساه وفيه يقول الْيَمَانُونَ  
[خفيف]

وَكَسَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي كَرَّمَ اللَّهُ مُلَاءً مَعْضَدًا<sup>١</sup> وَبُرُودًا

فلما قدموا اليمن اختلفوا عليه لتأبته اليهود وكانت لهم

<sup>١</sup> - فقتل Ms.

<sup>٢</sup> - معصدا Ms.

ناراً<sup>١</sup> تخرج من جبل يتحاكون إليها يزعمون أنها تصيب الظالم  
ولا تمس المظلوم والله أعلم ويُسبّه أنهم كانوا يقولون هذا القول  
على جهة التخويف فحُكِموا إليها فخرجت فأحرقت عبدة الأوثان  
وتركت الحَبْرَيْن ومن معهما [Ms. 107<sup>٢</sup>] فتهوّد خلقٌ كثير من  
اليمن وعلى اليهوديّة أحرَق الناس بقول الله عزَّ وجلَّ قُتِلَ  
أصحاب الأخدود النار ذات الوقود إذ هم عليها موقودون ثمَّ ملك  
مرشد بن عبد كلال<sup>٣</sup> إحدى وأربعين سنة وتفرق ملك حمير  
فلم يَدُ ملكهم اليمن وذلك في زمن أردشير الجامع فملك ذو  
فايش وذو مجن وذو نواس وذو الكلّاع وذو رُعَيْن وذو  
عُكيلان ثمَّ ملك وليمة بن مرشد سبّاً وثلاثين سنة وفي  
زمانه أرسل الله على سبأ سيل الرّم فبادوا ثمَّ ملك أربعة بن  
الصباح ثلاثاً وسبعين سنة ثمَّ ملك حِثان بن عمرو سبّاً وخمسين  
سنة ثمَّ ملك ذو شتار<sup>٤</sup> ولم يكن من أهل بيت الملوك ولكنّه  
من أبناء المقاتل وكان لا يسمع بسلام نشأ من أبناء المقاتل إلا

<sup>١</sup> Lacune dans l'original.

<sup>٢</sup> Ms. كلاب.

<sup>٣</sup> Ms. سنار.

بث إليه فأفسده حتى قتله ذو نواس وقصة ذلك أنه بلغه من ذي نواس ظرافة وملاحاة فبث إليه فأحضر وكان له قُؤَاتَانِ تنوسان على عاتقه وهو على دين اليهود وهو صاحب الأخدود وكان قد خبأ سِكِّينًا صغيرة تحت ثيابه فلما راوده<sup>١</sup> على القاحشة وخلا به وثب عليه ذو نواس وبج بطنه وقتله فحيدت حير مذهبه وملكوه على أنفسهم،

قصة أصحاب الأخدود روى محمد بن اسحق عن وهب قال كان رجل من بقايا أهل دين عيسى يقال له فيمون<sup>٢</sup> خرج من الشام مع سيارة من الرب فأخذوه وباعوه من أهل نجران وكان أهل نجران يبذون نخلة لهم فقال لهم فيمون إن هذه النخلة لا تنضر<sup>٣</sup> ولا تنفع فلم تبذون ولو دعوت ربى الذى أعبد لأهلكها قالوا فافل فدعا فيمون ربه فجاءت ريح فجفتها عن أصلها فاتبعه أهل نجران وآمنوا بعيسى وبلغ الخبر ذا نواس فساد إليهم يحنوده فحاصروهم زمانًا ثم آمنهم فأعطاهم

<sup>١</sup> أرادته. Ms.

<sup>٢</sup> فيمون. Ms.

<sup>٣</sup> يضر. Ms.

عدداً لا يسدر بهم ان هم زلوا فلما زلوا خذ بهم الأخدود  
وأوقد فيه النار ثم جعل يُجاء بفوج بعد فوج ويخبرون بين  
اليهودية والنار فمن أبى عليه قذفه في النار قالوا حتى أتى  
بامرأة معها صبي لها تُرضعه فلما نظرت إلى النار دُعرت لذلك  
وكادت تُمرض عن دينها فقال لها الصبي مَهْ يَا أُمَّاه امضى على  
دينك فإنَّه لا نار بعدها فرمى بالمرأة وابنها في النار قال  
بعضهم فجعل الله النار عليهما برداً وسلاماً فكف ذو نواس عن  
ذلك ومضى رجل من أهل الين يقال له ذو ثلبان إلى ملك  
الحبشة ومعه صُحفٌ مُحَرَّقة من الانجيل يستصرخه فبعث يجيش  
إلى الين وانهزم ذو نواس من بين أيديهم فخاض في البحر فرسه  
حتى غرق وفيه يقول عمرو بن معدى كرب [وافر]

أُثْرَعْتُ كَأَنَّكَ ذُو رُعَيْنِ      بِأَنْتُمْ عَيْشَةُ أَوْ ذُو نَوَاسٍ

وَكَايْنِ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ يَنْعَمٍ      وَمُلْكُ ثَابِتٍ فِي ثَنَاسٍ رَاسِي

قَدِيمٍ هَهُنَا مِنْ عَهْدِ عَادٍ      عَظَمَ قَاهِرَ التَّجِيرَتِ قَاسِي

فَأَسَى أَهْلَهُ بِأَدَا وَأَسَى      يَحْمِلُ فِي أَثْنِ مِنْ أَمْسِي -

واتقضى ملك الين وغلبت الحبشة عليها وكان بين ملك الحارث

الرائش إلى هلاك ذى نواس ألف سنة وستمئة سنة وستون سنة وقد قيل في قصة الأخدود غير هذا وقد ذكرناه في كتاب المعاني ثم ملكت الحبشة وذلك في زمن قباذ وأنوشروان قالوا ولما قتل ذو نواس أهل نجران وأحرقهم وذهب صريخهم إلى النجاشي ملك الحبشة [١٥ 107 ١٦] يستنجد به قال عندي رجالٌ وليس عندي سُنَنٌ فكتب إلى قيصر ملك الروم وبث إليه بالأوراق المحرقة من الانجيل يُقرِّبه بذلك ويُحفظه ويسأله أن يُعينه بالماء ليطلب بثأر دينهم فبث إليه بسُنَن كثيرة فحمل النجاشي فيها جيشاً كثيراً إلى اليمن فلما سمع ذو نواس صنع مقايص كثيرة وتلقاهم بها وقال هذه مقايص كنوز اليمن خذوها واستبقوا الرجال والذرية فقبلوا منه ثم فرقهم في المخاليف والقرى وأعطاهم تلك المقايص وكتب إلى كلٍ مِمَّنْ في مخاليف إذا كان يوم كذا وكذا فاذبح كلَّ ثور أسود عندك ففطنوا لذلك وقتلوا أوليك الحبشة في يوم واحد ولم يُنَجَّ منهم إلا الشريد وبلغ النجاشي الخبز فبث بسبعين ألف مقاتل وأمرهم أن لا يدعوا رجلاً إلا قتلوه ولا بناءً إلا هدموه فلم



ذو فواس أنه لا طاقة له بهم فاستعرض البحر واقتحم اللجة  
وكان آخر الهد به<sup>١</sup> وجاءت الحبشة فاستولوا على اليمن ورئيسهم  
ارهة الاشرم<sup>٢</sup> فخرّوا المَدَن وقتلوا الرجال وسبوا النساء والولدان  
ولم يبتثوا إلى النجاشي بشيء من ذلك فبث النجاشي أرباط<sup>٣</sup>  
في جيش كثيف للقاء ارهة فأتد للقتال يوماً وتواقفا فندد  
بارباط ارهة وقتله ورفع النجاشي الخبر فزعج نفسه وحلف  
بالمسيح أن لا يكون له ناهية حتى يُهريقَ دم ارهة ويمز ناصيته  
ويطأُ ثريبته ففزع لذلك ارهة وارتاع وبث إليه بهدايا  
والاموال وكتب إليه يستعينه ويستطفه ويستدر إليه من صنعه  
بارباط وبث إليه بقارورة من دمه وجراب من تربة أرضه  
وجزة<sup>٤</sup> من ناصيته وقال يطأ الملك التراب ويريق الدم ويمز  
الشمر فيبر قسمه بذلك فرضى عنه النجاشي وأغناه واستجمع  
لأرهة ملكُ اليمن فبنى كنيسة لم يرَ الناس مثلاً في شرفها

<sup>١</sup> الهدية . Ms.

<sup>٢</sup> الاثرم : Correction marg.

<sup>٣</sup> ارباط . Ms.

<sup>٤</sup> جز . Ms.

وحُسْنُهَا ونَقَشَهَا بِالذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالزَّجَاجِ وَالنِّسْيَا<sup>١</sup> وَالْأَلْوَانِ  
وَالْأَصْبَاحِ وَمَنُوفِ الْجَوَاهِرِ وَسَاَهَا الْفُلَيْسُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ  
يَحْمِلُوا حُجَّتَهُمْ إِلَيْهَا وَيَتْرَكُوا حَجَّ مَكَّةَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ النِّسَاءِ<sup>٢</sup> وَقَدْ  
فِي كَيْسِهِ قَضَبٌ لِدَلِكِ ارِهَةِ وَهُمْ يَنْزُو قَرِشَ وَأَوْقَدَ  
نَارًا لَطَامَهُمْ فَلَمَّا ارْتَحَلُوا عَصَفَ الرِّيحُ وَاشْعَلَتِ النَّارُ وَأَحْرَقَتْ  
الْفُلَيْسَ فَسَدَ ذَلِكَ خَرِجَ الْأَشْرَمِ بِالْفِيلِ إِلَى مَكَّةَ يَهْدُمُ  
الْبَيْتَ<sup>٣</sup>،

قِصَّةُ أَصْحَابِ الْفِيلِ وَسَارَ بِحَيْلِهِ وَرَجُلُهُ يَدْفَعُهُمُ الْقِيلَ لَا يَطَأُ بِلَدًا  
إِلَّا اسْتَبَاحَهُمْ وَقَتْلَهُمْ فَلَقِيَهُ ثُفَيْلُ بْنُ حَبِيبٍ الْخُضَمِيُّ وَقَاتَلَهُ  
فَهَزَمَهُ ارِهَةُ وَأَسْرَهُ وَكَادَ يَقْتُلُهُ فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ دَلِيلٌ خَرِيتُ  
الْفُلُوكَ فَاسْتَبَقْنِي يَكُنْ خَيْرًا لَكَ فَتَرَكَهُ يَدُلُّهُ وَسَارَ وَبَلَغَ  
الْحَبَرِ قَرِشًا فَتَحَصَّنَتْ فِي الشِّعَابِ وَرُؤُوسِ الْجِبَالِ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ  
بِمَكَّةَ غَيْرَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَمْرُو بْنُ عَائِدٍ<sup>٤</sup> بْنُ  
عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَاءَ ارِهَةُ حَتَّى نَزَلَ  
عَرَفَاتَ وَأَرْسَلَ إِلَى أَمْوَالِ قَرِشٍ فَجَمَعَهَا وَسَاقَهَا وَأَخَذَ لِبَدَ

<sup>١</sup> Annotation marginale : كَذَا وَجَدْتُ فِي النسخة : Il faut lire :

وَالنِّسْيَا.

<sup>٢</sup> Ms. النساك.

<sup>٣</sup> Ms. عامر.

المطلب مائتي ناقة فحجاء عبد المطلب يطلب إبله واستأذن  
على ايمه فأذن له فلما دخل عليه رحب به وعظمه وقال  
[ما] حاجك قال إيلي قال له ايمه قد كنتُ فيك راغباً  
فزهدتُ تسألني إبلك وتترك بيتك الذي هو دينك فقال  
عبد المطلب أنا رب هذه الإبل ولبيت ربُّ إن شاءَ منعه فلما  
أصبحوا جعزوا الجيش ووجهوا الفيل نحو أنكبة فلما بلغ الحرم  
برك وانصرف راجعاً نحو اليمن [١٠٨ ١٠٩] وأرسل الله عليهم طيراً  
أبابيلَ ترميمهم بحجارة من سجيل كما ذكر الله عز وجل في  
القرآن فأهلكهم ووقت الأكلة في جسد ايمه فحمل إلى  
اليمن فهلك بها وفي هذه القصة اختلاف كثير في كيفية مجيئ  
الطير وعدد الفيلة ووجود الهجرة في غير زمان نبي مبعوث  
فذكرناها في كتاب المعاني ولا معنى للإبتكار من ينكر هذه القصة  
ويزعم أن القوم كان أحرقهم ثمار اليمن وأوبأهم مآثها وهواآها  
فخصبوا أو جردوا فهلكوا ذلك أشيع فيهم وأفشى فيهم من  
أن يأتي عليه النكتان ولهم فيه من الأشار ما لا يترض شك  
في صدقه فته قول عبد الله بن الزبير<sup>١</sup> [كامل]

١ عبد الله الزهري Ms.

فَنصَحُوا عَنْ بَطْنِ مَكَّةَ إِنَّهَا كَانَتْ قَدِيمًا لَا يُرَامُ حَرْبُهَا  
 بِبَايِلِ أَمِيرِ الْجَيْشِ عَنْهَا مَا رَأَى وَلَسَوْفَ يُنَبِّئُ الْجَاهِلِينَ حَالَهَا  
 شُونَ الْغَا لَمْ يَسُودُوا أَرْضَهُمْ وَلَمْ يَعْشِ بَدَ الْإِيَّابِ سَقَمُهَا

ومنه قول الآخر [خفيف]

كَادَهُ الْأَشْرُمُ الَّذِي جَاءَ بِالْفَيْسَلِ فَوَلَّى وَجِيشَهُ مَهْزُومٌ  
 فَاسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِمُ الطَّيْرُ بِالْجُنْدِلِ حَتَّى كَانَتْهُ مَرْجُومٌ

وفي عام الفيل وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى وَالْمَلِكُ أَوْشُرَوَانُ وَعَلَى  
 الْحَمِيرَةِ النَّعْمَانُ بْنُ النَّذَرِ ثُمَّ لَمَّا هَلَكَ<sup>١</sup> أَمْرَهُ مَلِكُ ابْنِهِ يَكْسُومُ<sup>٢</sup> بْنُ  
 أَمْرَهُ اغْتَصَبَ رِيحَانَةَ بِنْتَ ذِي جَدَنَ امْرَأَةَ ذِي زَيْنِ أَبِي مَرْوَةَ  
 الْفَيَاضِ فَاسْتَنْكَحَهَا وَكَانَتْ وَلَدَتْ لَذِي زَيْنِ سَيْفَ بْنَ ذِي زَيْنِ  
 ثُمَّ وَلَدَتْ لِأَمْرَهُ وَكَانَ خَرَجَ ذُو زَيْنِ إِلَى كَسْرَى أَوْشُرَوَانِ  
 يَسْتَنْجِدُهُ وَيَسْتَعِينُهُ عَلَى السُّودَانِ وَامْتَدَحَهُ بِالْحَمِيرَةِ فَاعْجَبَ  
 كَسْرَى بِقَصِيدَتِهِ لَمَّا تُرِجَتْ لَهُ فَوَاصِلُهُ وَحَبَابُهُ وَقَالَ سَأُنْظُرُ  
 فِي أَمْرِكَ وَكَانَ مَقِيمًا بَبَابِهِ عَلَى شِبْهِ الْمَبْدَةِ حَتَّى هَلَكَ وَشَبَّ

<sup>١</sup> ملك. Ms.

<sup>٢</sup> مكيسوم. Ms.

ابن ذى يزن ونشأ وهو يظن أنه ابن ابرهة فقال له مسروق  
لنك الله ولعن أباك فرجع سيف الى أمه وقال من أبى  
قالت ابرهة قال لا والله لو كان أبى ابرهة ما سببني ولا سبه  
مسروق فصدقه أمه الحديث وإن أباه ذهب إلى كسرى فما  
غيره فتهباً التلام وخرج إلى قيصر فشكا إليه فلم يُشْكِه فحجاً  
حتى أتى الثمان بن المنذر ملك الحيرة واستشاره في قصد كسرى  
فقال له الثمان إن لى عليه فى كل عام وفادة فأقيم حتى يكون  
ذلك ففعل ثم قدم معه إلى كسرى فاعترضه سيف بن ذى  
يزن وهو يسير فصاح إن لى عندك أيها الملك مبرأاً فقال أنا  
ابن الشيخ الذى أتاك يستنجدك فأوعده فمرف كسرى ذلك  
وسار حتى دخل القصر وجلس فى الايوان تحت التاج وكان  
تواجه مثل القنقل العظيم معلّقاً بسلاسل من ذهب فلا يراه  
أحد إلا برك هيبه له واستأذن الثمان بن المنذر لسيف بن ذى  
يزن فأذن له فلما رأى كسرى خرّ ساجداً له من هيبته ثم  
قال غلبتنا على بلادنا للأغربة فيضنك لتنعزنى ويكون ملك  
بلادى لك فقال بعت بلادك مع قلّة خيرها وما كنت

ثَوَّرَ جِيْشًا مِنْ سَارِسَ ثُمَّ دَقَّ نَافِثًا كَسْرَى لَمَّا ذَكَرَ حَالِ أَبِيهِ  
وَمَقَامِهِ بِيَابِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ وَأَمْرٌ لَهُ بِبَشَرِ أَلْفِ دَرْهَمٍ وَخَلَعَ  
فَاخِرَةً وَدَوَابَّ وَقَالَ الْحَقُّ بِبِلَادِكَ فَاتَّكَ لَا تَزَالُ أَكْثَرُ  
قَوْمِكَ مَا لَا فَخْرَ سِيفٍ مِنْ عِنْدِهِ وَجَلَّ يَنْتَرُ تِلْكَ الْوَرَقِ  
[٣٠ 108] وَيُنْهِيهَا النَّاسَ فِدَعَاهُ كَسْرَى فَقَالَ تَنْتَرُ حَبَائِي  
وَتُنْهَبُ عَطِيَّتِي فَقَالَ لَمْ أَتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لِلْأَلِّ وَإِنَّمَا آتَيْكَ  
لِلرَّجَالِ وَمَا تُرَابُ بِلَدِي إِلَّا مِنْ هَذَا يَرْغَبُهُ فِي بِلَادِهِ فَاسْتَصَوَّبَ  
كَسْرَى ذَلِكَ مِنْ قُلَّةٍ وَجَعَ الْمَرَاذِبَةَ وَالْمَوَائِذَ وَاسْتَشَارَهُمْ فِي  
أَمْرِهِ فَقَالُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ فِي سَجُونِكَ رَجَالًا قَدْ حَبَسْتَهُمْ  
لِلْقَتْلِ وَهُمْ أَهْلُ بَأْسٍ وَشِدَّةٍ وَحِدَّةٍ فَزَيَّ أَنْ تَبْعَثَهُمْ مَعَهُ فَإِنْ  
أَصَابُوا كَانَ لَكَ وَإِنْ هَلَكُوا فَذَلِكَ مَا أَرَدْتُ فَأَمَرَ بِنَ فِي  
السَّجُونِ فَأَحْضَرُوا فَوَجَدُوهُمْ ثَمَانِي مِائَةَ رَجُلٍ وَكَانَ فِيهِمْ إِسْوَارُ  
يُقَالُ لَهُ وَهْرُزُ يُعَدُّ بِبَشَرَةِ أَلْفِ إِسْوَارٍ فِي مَكِيدَتِهِ وَبِأَسِهِ  
فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَيْهِمْ وَجَمَلَهُمْ فِي السُّفْنِ حَتَّى خَرَجُوا بِسَاحِلِ حَضْرَمَوْتِ  
وَخَرَجَ سِيفُ بْنُ ذِي يَزْنَ فَأَخَذَ عَلَى طَرِيقِ الْبَرِّ وَجَعَ مِنْ  
قَوْمِهِ مَنْ أَطَاعَهُ إِلَى وَهْرُزٍ وَهَلَكَ يَكْسُومُ وَمَلِكُ أَخُوهُ مَسْرُوقُ

ابن ابرهة فصار اليهم في مائة ألف من الحبشة وحمير والأعاريب  
وأرسل إلى وهرز لقد غدرت بنفسك حين طمعت في ناحيتنا  
مع هذه الفئة القليلة وإن شئت أذنت لك فرجئت إلى  
بلادك وإن شئت أقرتكَ حتى تنظر في أمرك فقال وهرز  
بل نضرب بيننا أجلاً لا يتعرض بعضنا لبعض حتى ينتقضي  
الأجل ففعلوا قالوا وركب ابن لوهرز يسير على فرس له تحيت  
عسكرهم فنجح به فرسه فأسقطه وثارَت الحبشة إليه فقتلته  
فأرسل إليهم وهرز ان قد نقضتم الهدء واخترتم الذمة ثم  
أمر بابنه فطرح في صعيد ينظر هو وأصحابه إليه ليدبرهم ولم  
يُظهر جزعاً ولا أسفاً فلما انقضى الأجلُ خرج وهرز إلى السفن  
التي جآءَ فيها فأحرقها ودعا بكلِّ نادرٍ كان مع القوم وجهم  
وقال كلوا ثم أمر بما فضل فالتقى في البحر وعمد إلى فراشهم  
ورحالمهم كلها فأحرقها ثم قام فيهم خطيباً فقال أما ما أحرقت  
من سفنكم إلا وأردتُ أن أعلمكم أن لا سبيل إلى بلادكم فإن  
أطلق أحدكم أن يركب البحر بلا مركب فليعبُد وأما ما ألقىتُ  
من ناذكم فإني صكرهتُ أن يطعم أحدكم أن يكون منه زاد  
يمش به يوماً واحداً فيفرّ طمعاً في الحياة بذلك الزاد وأما

ما أحرقت من ثيابكم ومفارشكم وأثقالكم فإنه كان يُمِظني  
 ان كانت الدائرة<sup>١</sup> عليكم أن يلبسها الحبشة ويفترشها بدمكم وإن  
 ظفرت لم تدموا أمثالها وإن هلكتم فما حاجة الأموات إلى  
 الأموال والمطارج والمفارش ثم قال اصدقوني يا قوم عن أنفسكم  
 فإن كنتم تخذون أنفسكم بالفرار فأخبروني حتى أتسكى على  
 سقي ولا احتل عار الدهر فقالوا جميعاً نحن لك نبيج وأنفسنا  
 لك التذآء<sup>٢</sup> ثم هبأ عسكره وعباهم وقال أوزروا قسيكم<sup>٣</sup>  
 ولم يكن رؤى الثشاب قبل ذلك بالين وأقبل مسروق على  
 فيل له وعلى رأسه تاج وبين عينيه ياقوتة حمراء وكان وهرز  
 شيخاً معترًا دُهرًا قد كلَّ بصره من الورم وسقط حاجباه على  
 عينيه وفيه من بقة القوة ما لا يُورث قوسه غيره فصعب حاجبيه  
 بصابة وأورث قوسه وقال أين ملككم قالوا على فيل قال  
 إنه على مركب ملك قالوا قد نزل من الفيل وركب فرسًا  
 قال نزل عن بعض الملك قالوا نزل عن القرس وركب بنلاً  
 فقال بالفارسية أين كودك<sup>٤</sup> خرسست<sup>٥</sup> يعني ابن الحمار ذهب ملكه  
 ثم قال لنلامه أخرج من الحبشة نشابة وأن من رسمهم أن

١ الذئرة. Ms.



يكتبوا على نشابة اسم صاحبها وعلى أخرى [٢٠٠: ٢١] اسم أبيه  
وعلى الثالثة اسم الملك وعلى الرابعة اسم المرأة يتفألون بها  
ويطيرون فأخرج التلام نشابة فقال ما الذى هو مكتوب  
فقال اسم امرأتك فقال ردّها واخرج أخرى فردّها وأخرج  
أخرى فقال ما عليها فقال اسم امرأتك فقال أنت المرأة  
وعليك طائر السوء خرجت من بلادك ولا همة لك غير السوء  
ردّها وأخرج غيرها فردّها وخرجت نشابة المرأة فتأل بها وهو  
ربما كانوا يطيرون وقال زنان زنان تُضرب تُضرب ثم قال إنا  
رُميتُ فإن أصبتُ ملكهم فادموا حينئذٍ بالفرجان والفرجان أن  
يرمى الرجل خمس نشابات وإن أخطأتُ فلا يرمي أحدكم حتى  
آمره فتسقط في قوسه حتى ملأها زعماً ثم سرجها فأقبلت النشابة  
كأنها رشاء فصكّت الياقوتة بين عيني مسروق فطارَت مُضامناً<sup>١</sup>  
وفلقت جبهته وتغلقت في رأسه حتى خرجت من قفاه ولات  
الحبشة وانتقضت صفوفهم ثم رموهم فترجانات فهزمهم  
وقتلهم حتى كان الأسود يسوق للمائة والمائتين والثلاث  
مائة من الأسارى بين يديه وذكر أن رجلاً ركض على جمل

١. مُضامناً.

له ثلاثة أيام والتفت إلى حبيبته فإذا فيها ثيابة فقال  
 أمد ثلاث لا أم لك فظن أنها آتته من مسيرة ثلاثة أيام  
 وصفت لوهرز الين ست سنين وكان فقها سنة إحدى وأربعين  
 من ملك أوشروان ورسول الله صلعم ابن سنة أو مستين أو  
 فوق ذلك وقال بل كان ذلك في زمن هرمز بن أوشروان  
 والله أعلم وفيه قول أمية بن أبي الصلت [بسط]

ليطلب أوثر أمثالك أين ذكرا يزني إذ دام في الجرب ليل أعداء أحوالا  
 بأم يقصو لفتاحه رجليته فلم يخلف عندهم بعض الذي سالا  
 يحق أتي بتي الأجر لا يقبلهم لا يبعد عني لقد أسرعت قلبيلا  
 زلتيه درهم من غصبة خرجوا ما لي أرى لهم في طالعهم أمثالا  
 تيسر من زينة قلب أبايرة تيزيت في ألبشارك اشبالا  
 من دون عن شين كأنها غطت بين مخيمه بفعله ألبين في أعبالا  
 لميك أئند على عهد الكلاية فقد أضحو يردهم في الأرض فبالا  
 وأثر به هنيئا فقد مات ناعته وأسل الوب من يدريك أمثالا  
 في الكاد لتي تصان من لتي في شيبا عام ففقد بعد أمثالا

١ Ms. صدق.

٢ Ms. يزجر.

٣ Ms. بشفة.

٤ Ms. غط.

قالوا وأقام سيف بن ذي يزن ملكاً من قبل كسرى ووهرز  
له كالتغني والناصر إلى أن قُتل وكان سبب قتله أنه اتخذ  
خولاً لنفسه من الحبشة فخلوا به يوماً في مُتصيده فقتلوه ثم لما  
مات وهرز ملك ابنه البنجان بن وهرز ثم مات وبث كسرى  
بإذنان فلم يزل عليها إلى أن بث الله نبينا محمد صلعم  
فأتبعه وآمن به،

وأما ملوك الحيرة والشام فن سبأ بقول الله عز وجل ومزقناهم  
كل ممزق زعموا أنه لما احس عمرو بن عامر بسيل العرم  
قال إني قد علمت أنكم ستمزقون كل ممزق فن كان منكم  
ذا همّ بعيد وجل<sup>١</sup> شديد [١٥ 100] ومزاد<sup>٢</sup> جديد فليطحق بكاش  
أو كروذ فكانت وأدعة بن عمرو من كان بدن وامر ذعر<sup>٣</sup> فليطحق  
بأرض شيث فكانت عوف بن عمرو من كان منكم يريد عيشاً  
أنيساً وغرمًا آتاك فليطحق بالآزد<sup>٤</sup> يعني مكة فكانت خزاعة ومن  
كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطمعات في المحل فليطحق

<sup>١</sup> جل. Ms.

<sup>٢</sup> مراد. Ms.

<sup>٣</sup> Annotation marginale : كذا في الأصل.

<sup>٤</sup> بالآزدن. Ms.

بيثرب ذات النخل فكانت الأوس والخزرج ومن كان منكم  
يريد خمرًا ونخيرًا وذهبًا<sup>١</sup> وحريرًا ومُلْكًا وتأميرًا فليطحن بكوفة<sup>٢</sup>  
ويُضْرَى وكانت غسان بنو جفنة ملوك العراق والشام وأول من  
ملك الحيرة مالك بن فهم بن غنم بن قنوس الأزدي وكان ممن  
خرج من سبأ مع مزينة عمرو بن عامر في زمن اردشير الجامع  
أو بعده بقليل وفي كتب أهل الإسلام أنَّ ذلك كان في الفترة  
والله أعلم وكان ملكه عشرين سنة ثم ملك بعده ابنه جذيمة بن  
مالك<sup>٣</sup> الأبرش ويقال له الوصاح ليرص كان به وكان  
ولاه اردشير وكان ملكه ستين سنة،

وهذه قصة جذيمة الأبرش زعموا أنَّ منزل جذيمة الأبرش كان  
الانبار والحيرة وكان لا ينادم أحدًا ذهأً بنفسه أن يكون له  
ظهير وينادم الفرقدين فإذا شرب قدحًا صب لهذا قدحًا  
ولهذا قدحًا وكان له أخت مكينة عنده يقال لها رقاش أم  
عمرو وكان أخص خدمه وأقربهم من لحم يقال له عدى بن  
نصر بن الساطرون صاحب الحضر بأرض الجزيرة ملك السريانيين

<sup>١</sup> Ms. ونخيرًا وذهبًا.

<sup>٢</sup> Ms. ajoute بن.

<sup>٣</sup> Ms. بكوفن.

فشقته رقاش أخت الجذيمة وحلت منه فلما خافت الفضيحة  
 قالت لمدى اخطبني من الملك إذا سكر ففعل ذلك فزوجه  
 ودخل بها فلما صحا جذيمة ندم فأمر بمدى فضرب عنقه  
 وظهر الحمل بوقاش فقال لها جذيمة اصدقيني رقاش لا تكذبيني  
 بحر حلت أم بهمين أم لدون فأت أهل لدون فقالت حلت  
 من زوجتي به فلم يلبث أن ولدت عمرو بن عدى فبناه  
 جذيمة وعطف عليه فلما نشأ استهوته الجن فتاه في الأرض  
 فجعل جذيمة لمن أتى به حكمه فخرج في طلبه رجلان يقال  
 لأحدهما مالك والآخر عجيل ولم يزالا يطلبانه حتى أتيا به  
 فقال لهما جذيمة احتكما فقالا نأدمك ما عشت فنباهما أربعين  
 سنة وفيه يقول متم بن نويرة

[طويل]

وكنا كندمائي جذيمة حبشة من الدهر حتى قيل لن يتصدقا

وقال الآخر

[طويل]

ألم تلمى أن قد تفرق قبا ندبا صفاء مالك وعجيل

وكان لسرو طوق من ذهب صيغ له في صباه فلما رآوه همت

بأنه أن تردّ عليه الطوق فقال جذيمة شبّ عمرو عن الطوق  
 فذهب كلامه مثلاً وكانت بأرض الجزيرة ملكة يقال لها  
 الزبّاء من قبل صاحب الروم فخطبها جذيمة ونهاه غلام له عن  
 نكاحها يقال له قصير فمضاه ونكحها وقال لا ينكح الملك إلا  
 الملكة فذهبت مثلاً فلما دخل بها غدوت به فقتلته فقال  
 غلامه لا يُطاع لقصير أمر فذهبت مثلاً ثم ملك بعده عمرو بن  
 عدى ابن أخت جذيمة واحتال قصير في الطلب بأر جذيمة  
 فأمر عمرو حتى جزعه وصلبه ثم خرج هارباً إلى الزبّاء يشكو  
 عمراً وأنه اتهمه في قتل خاله فضنّته الزبّاء إليها وولّته  
 أعمالها ثم سألتها أن تبشّه إلى هجر [١٠ ١١٥ ١٢] ليأتيها من بضاعتها  
 وتجارها فأرسلته بمال بد ما وثقت بساحيته وأمنت غائلته  
 فجاء قصير على الإبل فاقتك بها فاقد رجالاً شاكّين في  
 السلاح في الصناديق وحمل الصناديق على ظهر الإبل وأقبل  
 قصير بالبير فأشرفت الزبّاء من فوق قصرها ويقال كانت  
 كاهنة فقالت

ما لجمال مشيها وتبيدا      أجنّداً يحيلن أم حديدا  
 أم صرّفاناً بارداً شديدا      أم الرجال جُنتاً مُعوذا

فلما دخلت الإبلُ القصرَ خرج الرجالُ بأيديهم السيوف  
 فهربت الزبّاءُ إلى ثَقَقٍ لها تحت الأرض كانت أعدته للحوادث  
 فوجدت عمرو بن عدى قد كثر على سُوءة السرب فأيقنت  
 بالهلاك فصت حاتمًا وكان مسمومًا وقالت منيتي بيدي فذهبت  
 مثلاً وفيه قول الدّيدى [رجز]

فاستدل الزبّاءُ قنراً ونهى من عُناب لُح الجوّ أعلى مُنتى

فلم يزل الملك في بنى عمرو بن عدى حتّى كان زمن قبّاذ بن  
 فيروز بن يزدجرد الأثيم فحجّاه الحارث بن عمرو بن حُجر الكندي  
 آكل الرّار ودخل في دين اللزديّة فوّلاه قُبّاذ الحيرة فحجّاه  
 حتّى قتل المنذر بن ماء الماء وبث ابنه حُجر بن الحارث أبا  
 امرئ القيس الشاعر على بنى أسد قلماً ملك أنوشروان ردّ ملك  
 العرب إلى المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى ثمّ ملك  
 امرؤ القيس بن عمرو بن عدى ثمّ ملك ابنه النعمان بن امرئ  
 القيس وهذا هو النعمان الأكبر الذى بنى الحورنق والسدير  
 في عهد بهرام جُورَ وكان خاصّته فساح في الأرض ذكروا أنّه  
 أشرف من الحورنق في زمن الربيع فنظر نحو المشرق حتّى

رجع نظره جسيماً عن أقاصي بلوغ خيله ونعمه فقال لمن هذا  
فقالوا لك أبيت اللعن ثم نظر نحو المترب إلى بياض أنهار  
جارية وجنان ذاكية<sup>١</sup> فقال لمن هذا فقالوا لك أبيت اللعن  
فقال فهل أوتي أحدٌ مثل هذا فقام رجل من الرابضة والرابضة  
بقية<sup>٢</sup> من أهل العلم لا تحلو الأرض منهم فقال أبيت اللعن إنما  
أعجبت بأن لا يبقى وزائل لا يدوم قال فكيف المخرج فقال  
الملك بطاعة الرب والتخلي عن الدنيا قال فإذا فلت ذاك  
فمه قال ملك دائم لا يزول ومقام ليس بعده شخوص وحياة  
لا تموت قال فإذا كان وقت السحر فاقرع على بابي فأتاه  
الرجس للوقت فإذا هو قد صب على نفسه استياحاً فساح  
معه حتى لحق بالله ويذكره عدوُّ بن زيد في قصيدة  
طويلة [خفيف]

وتأمل ربُّ<sup>٣</sup> الخوذة إذ أشرف يوماً وللهي تنفكي  
سرَّه ما رأى وصخرة ما يملك والبحر مغرماً والدير  
فأدعوى قلبه فقال وما غبطة حي إلى اللات يصعد

<sup>١</sup> راية. Ms.

<sup>٢</sup> Ms. وتأمل ربُّ، contraire au mètre.



واخو الحضِر اِذْ جِاهِ واِذْ دَجَلَةُ تُجَيِّ اِلَيْهِ وَالْخَابِر  
 شَادَهُ مَرَمًا وَجَلَلَهُ كَلَسًا فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُور  
 لَمْ تَعْنِهِ رَيْبُ التَّنُونِ فَبَا دَ التُّلُكُ عَنْهُ فَبَابُهُ مَعْجُور  
 [١١٠ ١١٥] اَيْنَ كَرَى كَرَى الْمُلُوكُ اَنْوَشِر

وان اَم اَيْنَ قَبْلَهُ شَابِر  
 وَجُوا الْاَصْفَرُ الْكِرَامُ مَلُوكُ الْاَسْرَمُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَور  
 اُنْثَى الشَامْتُ الْمَعْرِ بِالذُّهْرِ [أ] اَنْتِ التُّبْرُا الْمَوْفُور  
 اَمْ لَدَيْكَ اَلْهَدِ الْوَيْثُ مِنْ الْاَ يَامَ [ب] اَنْتِ جَاهِلُ مَنُور  
 لَمْ رَايَتْ لَلتَّنُونِ اَبْقَيْنَ اَمْ مِنْ ذَا عَلَيْهِ .نَ اِنْ يُضَامُ خَفِير  
 ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْخَيْرِ وَالْإِ مَيَّ وَلَوْتَهُمْ هُنَاكَ اَلْتَبُور  
 ثُمَّ صَارُوا كَكَاثِمِمْ وَرَقَّ جَفَّ وَأَلَوْتُ بِهَا اَلْقَبَا وَالذُّبُور

ثم ملك المنذر بن الثمان وأمه يقال لها مائة السماء لحسها وجالها  
 ويقال لمزيقيا أيضا مائة السماء لأنه اذا كان قحط اجتني فأقام  
 ماله مقام القطر ويقال هذا أبو عامر ولله أنوشروان بعد ما  
 كان أبوه قباذ الملك ولي الحارث بن عمرو بن حُجْر المصوب ،،  
 وهذه قصة الملك المصوب<sup>١</sup> في زمن قباذ ذكروا أنه لما ولّاه

<sup>١</sup> Ms. المقصور.

فبأذ العرب كلَّها استعمل ابنه حُجر بن الحارث أبا امرئ القيس  
الشاعر على بنى أسد فكان يأخذ من كل واحد منهم في كل  
عام جَزَّة من صُوف وجراب أَقْط وتَحِيَّا من سَنَن فلما ضَعُف  
أمر قَبَّاذ وخَلَعَتِهُ المزدَكِيَّة منعه إِيَّاوَتَهُمْ فقتل أربعين من سَرَوَاتِهِمْ  
بِالعَصِي فُسُتُوا عبيد العَصَا ثُمَّ وثبوا عَلَيْهِ فقتلوه وكان قد طرد  
ابنه امرء القيس<sup>١</sup> لقوله الشِّعر فلما قُتِلَ أبوه مرَّ إلى قِيسر  
يستنصره على بنى أسد فهُوِيَّتْهُ ابنة قِيسر وكان رجلاً طَوَّالاً جَمِيلاً  
ويقال أَنَّهُ خَالَفَ إِلَيْهَا فَصَرَفَهُ قِيسر ووَعَدَهُ أَن يَتْبِعَهُ الجِيُوش  
فلَمَّا كَانَ بِأَثِيرَةِ مَنَزِلٍ بِالشَّامِ بَثَّ إِلَيْهِ بِشَابٌ مَسْمُومَةٌ فَلَمَّا لَبَسَهَا  
تَسَاقَطَ لَحْمُهُ فَأَيَّقَنَ بِالْهَلَاكِ وَقَالَ رَبُّ قَصِيدَةٍ مُمَنِّجِرَةٍ وَخَطْبَةٍ  
مَسْحُوفَةٍ بَقِيَ غَدَاً بَانِقِرَهُ ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ [طويل]

أَجَارَتْنَا إِيَّا<sup>٢</sup> غَرِيبَانِ هَاهُنَا وَكَلَّ غَرِيبٌ لِلْغَرِيبِ نَسِيبَ

أَجَارَتْنَا إِيَّا<sup>٣</sup> مَقِيمَانِ هَاهُنَا وَإِنِّي مَقِمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبَ

وَأَنشَدَ قَصِيدَتَهُ السَّيْنِيَّةَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا [طويل]

فَلَوْ أَنَّهُ نَفْسٌ تَمُوتُ سَرِيَّةً وَلَكِنَّمَا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَنْفُسًا

<sup>١</sup> امرئ القيس Ms.

<sup>٢</sup> ابْنُ Ms.

ومات وكان امرؤ القيس عند خروجه إلى قصر أودع السَّوَل  
ابن عَادِيَةَ الْيَهُودِيَّ شِكَّةً مائة رجل فلَمَّا مات امرؤ القيس  
جاء الحارث بن جَبَلَةَ النَّسَائِيَّ ملك الشام يطلبها منه فأبى  
السَّوَل أن يُعْطيه شيئاً دون أمر وليه وتَحَصَّنَ منه فأخذوا  
أبًا له فقتلوه وهو ينظر إليه من القصر ولم يَنْفِرْ بِمَا لِمِ  
القيس فذكره الْأَعَشَى في قصيدته [بسيط]

كُنْ كَالسَّوَل إِذْ سَارَ الْهُمَامُ لَهُ    بِحُضْنِ كِسَادِ اللَّيْلِ جَرَادِ  
[١١١ ١٢] فَقَالَ غَدَّ وَتُكَلُّ أَتَ بَيْنَهُمَا  
فَالْتَحَقَ فَمَا مِنْهُمَا حَظٌّ بِمُخْتَارِ  
فَشَكَّ غَيْرَ قَلِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ    اذْجِجْ هَدْيَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي

ثُمَّ مَلَكَ عَمْرُو بْنُ الْمُنْذِرِ وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو الْكَنْدِيِّ  
وَيُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يَضْرِبُ الْحَبَابَةَ لَشِدَّةِ وَطْأَتِهِ وَإِلْحَاحِهِ  
فِي الْمَضَاقِقِ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْمَحْرَقُ لِأَنَّهُ أَلْهَقَ قَوْمًا ١٠  
وَهَذِهِ قِصَّةُ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ ذَكَرُوا أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي دُلْمٍ أَصَابُوا أَبَا  
لِعَمْرُو خَطَاءً فَكَأَنَّهُ لِيُحْرِقَنَّ مِنْهُمْ مِائَةً فَأَحْرَقَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةً  
وَتَسْمِينِ رَجُلًا وَلَمْ يُصِْبْ مِنْهُمْ غَيْرُهُمْ ثُمَّ أَكَلَهُمْ بِأَمْرَاءِ نَهْلِيَّةٍ

ورجل من الهراجم ولذلك قيل في المثل انّ الثقيّ وافد  
الهراجم وقد ذكره الدرديّ في قصيدته يَصِفُ ملوكا فقال  
فلان ثمّ فلان ثمّ ابن هند باشرت نيرائه يوم أواره<sup>١</sup> تميا  
بالصلا وعمرو هذا قتل طرفة وأفلت المتلس فقال [كامل]

أردى الذي على الصيحة منها ونجا حذارَ حياته المتلس

ثمّ ملك بعده النعمان بن المنذر بن امرئ القيس ابو قابوس  
صاحب النابغة وهو الذي قتل عبيد بن الأبرص الشاعر وعدى  
ابن زيد المبادى فقتله كسرى ابرويز<sup>٢</sup>،

وهذه قصّة النعمان بن المنذر أبي قابوس ذكروا أنّه كان له يومان  
يوم بُؤس لا يرى فيه أحداً إلا قتله ويوم نُعمى لا يرى فيه أحداً  
إلا وصله فأناه عبيد بن الأبرص في بُؤسه وهو لا يعلم به  
وقد امتدحه بقصيدة فلما أُخبر بسوء اختياره في لقائه ذلك  
اليوم أرتج عليه الكلام ثمّ لما قُدِمَ للقتل قيل أنشد قصيدتك  
قال حال الجريض دون القريض فذهبت مثلاً فضربت عنقه  
وأما عدى بن زيد وكان ترجان كسرى ابرويز وكاتبه بالعربية

<sup>١</sup> - اوارات Ms.

وهو الذى سعى فى امر النعمان ووصف لأبرويز منه جلادة  
وَعَنَاءَ حَتَّى وَلَّاهُ الْعَرَبُ فَكَرِهَ النُّعْمَانُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ مِثَّةٌ  
لَهُ أَوْ صَنِيعَةٌ عِنْدَهُ فَحَبَسَهُ وَجَلَّ يَقُولُ الشَّعْرُ فِي حَبْسِهِ وَيَمِظُّهُ  
وَيَسْتَمِطُّهُ وَكَانَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ مِنْ قُرَّاءِ الْكُتُبِ فَلَمَّ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ  
مِنْ ذَلِكَ وَقَتْلَهُ أُخْرِيًّا فَاحْتَالَ ابْنُ زَيْدٍ بِنَ عَدَى بْنِ زَيْدٍ  
حَتَّى تَوَصَّلَ إِلَى ابْرُويزَ اخَذَ مُقَامَ أَبِيهِ فِي التَّرْجَةِ وَالْكِتَابَةِ  
وَكَانَ ابْرُويزُ شَغَفًا بِالنِّسَاءِ وَقَرَأَتْ فِي تَأْرِخِ الْبَلَنِ أَنََّّهُ كَانَتْ  
عِنْدَهُ يَوْمَ قُتِلَ اثْنَتَى عَشَرَ أَلْفَ امْرَأَةٍ وَجَارِيَةٍ فَذَكَرَ زَيْدُ بْنُ  
عَدَى نِسَاءَ آلِ النُّذُرِ بِالْجِبَالِ وَالْكَوَالِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْرُويزُ بِأَنْ  
يَبْعَثَ إِلَيْهِ مِنْ جَوَارِي الْعَرَبِ وَيَقَالَ بَلْ خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ  
نِسَائِهِ فَلَمَّا قَرَأَ النُّعْمَانُ الْكِتَابَ قَالَ وَمَا يَصْنَعُ الْمَلِكُ بُرْبَانَ  
الْبَوَادِي بِأَدِيَةِ الرَّاqِيبِ أَيْنَ هُوَ عَنْ مَهَا السَّوَادِ إِنْ لَمَّاكَ فَيَهْنَ  
لِمَنْدُوحَةٍ وَأَجَابَ عَنْ الْكِتَابِ فَحَرَفَ زَيْدُ بْنُ عَدَى الْكَلَامَ  
عَنْ وَجْهِهِ وَالْعَرَبُ يَسْمَوْنَ النِّسَاءَ الْمَاهَا وَالْبَقَرُ وَالظَّبَاءَ وَالنِّجَاجَ  
وَقَالَ يَقُولُ النُّعْمَانُ أَنَّ فِي بَقَرِ السَّوَادِ لِمَنْدُوحَةٍ فَغَضِبَ ابْرُويزُ  
وَبَعَثَ فِي طَلَبِ النُّعْمَانِ فَهَرَبَ النُّعْمَانُ فَلَا تَوَدُّعَ شِكَّتَهُ  
وَعِيَالَهُ هَانِي بْنُ مَسْعُودٍ وَبَعَثَ ابْرُويزُ جِيشًا يُحْمِلُ تِلْكَ الشُّكَّةَ

فأبى هانى أن يسأها إليهم وقاتلهم وهزمهم وهذه الواقعة  
 تُسمى 'يوم ذى قارثم' رجع النعمان إلى ابرويز فلقبه زيد بن  
 عدى فقال له أنت فلت هذا يا زَيْدُ واللّه لئن بقيتُ  
 لأسقيتك بكأس أبيك فقال انج نسيم ولقد وضعتُ لك آخيةً  
 لا يقطعها الدهرُ الآرنُ ثم أمر ابرويز بالنعمان فطرح تحت أرجل  
 القيلة [١١١ ٧٥] بعد ما حُسب زماناً وفيه يقول الشاعر

بين فيول الهند تختبئته      محتبئاً تسمى نواحيه

وفيه يقول الأعشى [طويل]

هو المتدخل النعمان بيتاً ساءه      منحور فيول بعد بيتٍ مُسَرَّدِي

وقد ذُكر هذه القصة في موضع آخر ثم خرج الملك عن  
 آل المنذر وولى ابرويز اياس بن قبيصة الطائى وشهرام الفارسي  
 ومات اياس بعين التمر وفيه يقول زيد الخيل [طويل]

فإن يكُ ربّ القوم خلى مكانه      فكلّ نعم لا محالة زائلُ

ثم ولى المنذر بن النعمان بن المنذر فأجلاهم الملاء بن الحضرمي

جنسية آل المتقار. وآل متوق فهم آل غسان اللذان في الشام  
 فأولهم الحارث بن عمرو بن النسيان وقال له الحارث الأصغر  
 ثم ملك الحارث بن أبي شمر وهو الحارث الأعرج وأمه مارية  
 ذات الشراطين وسار إليه المنذر بن مرة البجلي في بستان البند  
 فوجبه النعم لبيد بن ربيعة الشاعر وهو غلام فاعلم أنه ملكه  
 للسلج فأحاطوا به وهم غارون غافلون فأصابوا منهم وهو معهم  
 وأسرهم منهم خلقا كثيرا فبأواهم فيألب التائب الذباني أن  
 يطلقهم ففعل وأسلم عبد علقمة بن عبيدة في إطلاقه  
 عن الأسارى فمات في ذلك سنة ثمان مائة

سألتني الحارث بن العاصي أن أكتب له كتاباً في تاريخه وأخباره وأحواله  
وأدبى كل ما في يده من كتب وأخبار وأحواله وأدبى كل ما في يده من كتب وأخبار وأحواله

<sup>1</sup> Note marginale: كذا وجدته. Le ms. ajoute <sup>في</sup> devant ce

الاعرج بن الحارث الأكبر وفيهم قول الثابتة الذبياني [سريح]

هنا غلامٌ حسن وجهه      مستقبل الخير سريح اليتم  
لحارث الأكبر والحارث الأ      عرج والأخضر خير الأنام

وكان آخر ملوككم جيلة بن الإجم أسلم في عهد عمر بن الخطاب  
رضه ودخل الروم وانقضى ملكهم وأول من دخل الشام سليح  
وهم من غسان ويقال من قضاة فدات بالنضرائية وملك  
عليها ملك الروم رجلاً يقال له الثمان بن عمرو بن مالك ثم  
ملك بعده ابنه مالك بن الثمان ثم ابنه عمرو بن مالك ولنا  
خريج عمرو بن عامر مزيقياء<sup>١</sup> من اليمن تفرق ولده في البلاد  
فصار إلى جنة ملوك الشام هذا ما حفظ من تواريخ ملوك هذه  
الأقاليم ولا بد أن الهند والروم انتسقا<sup>٢</sup> وتاريخنا وكذلك  
الصين لكن لم نر العلماء تكلفوا ذلك ولا ذكروه في كتبهم  
فقد تصب جميع أيام ملك بلد واحد وشخص واحد وفوت  
الضبط وقبح الاختلاف فيها فيا يحفظ ويحكى فكيف أيام  
ملوك الأرض ومن يحصيها إلا الله عز وجل وأمرى أن فيا

١ Ms. اثنان. ٢ Ms. بن مزيقياء. et ajoute Ms.



ذكرنا موعظة وعبرة وتأديبا وتنبها ويزعم قوم من المنجيين  
أن الملك ثابت في بيت رجل واحد بإقليم الصين مُد كذا  
وكذا ألف سنة فن يتحقق ذلك مع ما يرى من سرعة  
الانتقال في إقليما وتشوش أحوال مالكيها والله أعلم وقد  
ذكر شي<sup>٢</sup> من قاريخ [١١٢ ١٣] ملوك الروم واليونانيين<sup>١</sup> مجردا  
من الأخبار والقصص وما أرى فيه كثير فائدة وقد حفظ  
من أيام دارا الأكبر وهو أول من وظف من ملوك فارس  
القديمة على الروم وأخذها من فلقوس أبي الاسكندر وكان يلي  
اليونانيين وملك الاسكندر بد أيه الروم وخرج فاستولى على  
الأرض وقتل دارا الأصغر وغصب بين ملوك المشرق ثم ملك  
بعده خليفته بطليموس الأديب وطليموس بلنة يونان الملك ثم  
ملك بعده بطليموس نفوس محب الأخ وهو الذي غزا بني  
اسرائيل بأرض فلسطين فباهم ثم أطلق عنهم وردهم إلى  
بيت المقدس ثم ملك بعده بطليموس الصانع<sup>٣</sup> ثم بطليموس  
محب الأب ثم بطليموس الظاهر وهو صاحب علم النجوم ثم  
بطليموس المخلص ثم ثم ثم عشرة أنفس كلهم ملوك وكلهم

<sup>١</sup> واليونانيون Ms.

<sup>٢</sup> الصانع Ms.

بطليموس وتسعة رجال وعاشرهم امرأة فهولاء الكُفَّار كانوا ملوك  
اليونانيين،

وأما ملوك الروم قال العرب تسيمهم القيامرة والمراقل فأول  
من تحرك منهم بعد الاسكندر في زمان الأشنانيين قسطنطين  
المظفر<sup>١</sup> وكان هم بنزو فارس كما فعل الاسكندر فجمع ثلاثون  
وأربع مائة ألف من مقاتل من جنود ملوك الطوائف وغزوا  
الروم فاتخذوا فيهم ووظفوا عليهم الفدية فذاك حملهم إلى  
بناء قسطنطينية وإنما نُسب إلى قسطنطين لأنه بناها وكان  
ملك قبله وبعد الاسكندر عدة ملوك فلم يترس الفارس منهم  
غير اسيانس الذي غزا بني اسرائيل بعد ارميا النبي فقتلهم  
وسباهم ومنهم افطنجس وكان انجس منه وانجس وهو الذي  
بنى انطاكية ويقال أن أول من ملك الروم بعد الاسكندر  
بلافس ثم سلفيس ثم افطنجس ثم ظهر عيسى عم بأرض الشام  
والملك هرايس ولا أدري من كان يملك الروم يومئذ ثم ملك  
طباريس بعد ما رفع عيسى عم ونصب الأوثان ودعا الخلق إلى

<sup>١</sup> Annotation marginale : من الظفر لأن الاسكندر

النجس لا يليق أن يقال له مظفر.

عبادتها وكان يزل الرومية ثم ملك بعده فيلوفيس فقتل النصارى  
وقتل شمعون الصفا صخرة الايمان والنصارى يرؤنه نبياً  
ثم ملك ططوس بن اسفانيس فحزأ بني اسرائيل وقتلهم وسباهم  
وغرب بيت المقدس حتى لم يبق حجر على حجر ولم يزل خراباً  
إلى أن قام الإسلام وهو إحدى المرتين اللتين وعد الله  
خرابه فقال لتُفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً ومن  
ثم في قول بعض أهل العلم وقت قريظة والنضير إلى أرض  
الحجاز فتولوا يثرب وتنصرت الروم بأسرها وأراه في زمن  
ططوس أو بعده ثم ترك النصرانية في زمن قسطنطين وعبدت  
الأوثان ثم عادت إلى النصرانية بعده وقد اختلفت بهم  
الأحوال في الدين بعد عيسى عم إلى أن قام الإسلام غير مرة  
وكان ملكهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هرقل وكان ملكه شيراياز  
عامل يروى ثم من كان منهم في الإسلام إلى يومنا هذا فمخوطة  
أسمائهم وآثارهم في كتب الأخبار والفتوح والله الملك الدائم  
والسلطان لا يسلب،،

تم الجزء الثالث



## فهرس الجزء الثالث من كتاب البدء والتاريخ

العنوان	الصفحة
الفصل العاشر في ذكر الانبياء ومدة اعمارهم وقصص اممهم وأخبارهم على نهاية الايجاز والاختصار	
ما قيل في عدد الانبياء عليهم السلام	١-٢
ذكر عدد منازل من الكتب	٢-٣
ذكر عدد الانبياء جملة واولي العزم منهم	٣-٧
آراء المجوس والهند والتتوية في الرسل	٧-٨
ما قيل من أن في الجن ايضا انبياء	٨
جملة القول في الانبياء والنبوة	٩-١٠
قصة آدم وابنه شيث عليهما السلام معجلا	١٠-١١
نبوة ادريس عليه السلام وما قيل في رفعه الى السماء	١١-١٢
قصة هاروت وماروت	١٤-١٥
نبوة نوح عليه السلام وقصة الطوفان	١٥-١٩
في مدة عمر نوح عليه السلام و رد الاشكالات في ذلك	١٩-٢٢
ما قيل في معنى السفينة وتمام قضية نوح عليه السلام	٢٢-٢٥
قصة من كان بعد نوح الى زمان عاد	٢٦-٣١
قصة عاد الاولى وبعث هود عليه السلام إليهم وهلاكهم	٣١-٣٦
قصة عاد الاخرى	٣٦-٣٧
قصة ثمود وبعث صالح إليهم وعقر ناقته	٣٧-٤١
ما قاله بعض الضعفة في تأويل قصة الناقة والرد عليهم	٤١-٤٥

٤٥-٤٧	قصة ابراهيم عليه السلام والملك الذي كان في زمانه
٤٧	نسب ابراهيم ومقاله المنجمون قبل ولادته
٤٨-٥٠	ولادته وبلوغه رشده واستدلاله على تقي الآلهة وإثبات الله تعالى
٥٠-٥١	كسره الاصنام وقذفه في النار وخلصه منها
٥١-٥٢	هجرته إلى الشام وفلسطين وجملة مما جرى عليه
٥٢	ولادة اسماعيل واسحاق
٥٢-٥٦	ذكر اختلاف الناس في قصة ابراهيم وما قيل في النار التي قنف فيها
٥٦-٥٩	قصة لوط بن هاران عليه السلام وقومه وهلاكهم
٥٩-٦٠	ذكر اختلاف الناس في هذه القصة
٦٠-٦٢	قصة اسماعيل عليه السلام وما قيل في ذلك
٦٣	قصة اسحاق عليه السلام
٦٣-٦٥	ذكر الذبيح وما قيل فيه
٦٥-٦٦	قصة يعقوب عليه السلام
٦٦-٧٠	ذكر قصة يوسف عليه السلام من القرآن المجيد
٧٠-٧٢	ما قيل في تفسير بعض الآيات في هذه القصة
٧٢-٧٣	قصة أيوب عليه السلام وإبتلائه وصبره .
٧٣-٧٥	ما قيل في هذه القصة
٧٥-٧٧	شعيب عليه السلام وبعثه إلى مدين
٧٧-٧٨	قصة موسى والخضر عليهما السلام
٧٨-٨١	تاريخ ذى القرنين عليه السلام وما قيل فيه
٨١-٨٢	قصة موسى وهارون ابني عمران عليهما السلام
٨٣-٨٥	ذكر مولد موسى عليه السلام ومما جرى عليه إلى بعثه
٨٥-٨٦	الوحي إليه في طور سيناء وبعثه إلى فرعون
٨٦-٨٧	ذكر قارون وهلاكه

العنوان	الصفحة
ذكر التيه وما جرى على بني اسرائيل وقصة يلعن بن ياعوراء	٨٧-٨٩
اختيار موسى سبعين رجلا لمبقات ربه	٨٩-٩١
فتنة السامري	٩١
اخذ الالواح	٩٢
ذكر الهيكل الذي بناء موسى عليه السلام وموت هارون	٩٢
فى تعيين ملك المعجم فى زمن موسى عليه السلام	٩٣
معجزات موسى عليه السلام	٩٣-٩٤
خروج بني اسرائيل من مصر وهلاك فرعون	٩٤-٩٦
نبوة يوشع بن نون عليه السلام	٩٦-٩٧
قصة كالب بن يوفنا	٩٧
قصة حزقييل وشمويل	٩٨
نبوة الياص عليه السلام وما قيل فيه	٩٩-١٠٠
ذكر اليسع بن اخطوب	١٠٠
نبوة داود عليه السلام وما قيل فيه	١٠٠-١٠٢
ذكر لقمان الحكيم	١٠٢-١٠٣
نبوة سليمان وجملة من أحكمه وحالاته	١٠٣-١٠٨
قصة بلقيس منكبة سبا وما قيل فيها	١٠٨
بعض الآيات فى سليمان وتفسيرها	١٠٩-١١٠
نبوة يونس بن متى عليه السلام وجملة من احواله	١١٠-١١٣
قصة شعيا بن اموص	١١٣
• ارميا وما قيل فيه	١١٤
نبوة دانيال وما جرى بينه وبين بخت نصر	١١٤-١١٥
قصة عزير وما قيل فيه	١١٥-١١٦
• زكريا ويحيى عليهما السلام	١١٦-١١٨

العنوان	الصفحة
ذكر مريم وولادتها وجملتها من احوالها	١١٨-١٢٠
ولادة عيسى عليه السلام وذكر بعض الآيات في ذلك	١٢٠-١٢١
ما قيل فيه وولادته عليه السلام	١٢٢-١٢٣
نبوة عيسى بن مريم عليهما السلام	١٢٤-١٢٦
ما قيل في مدة الفترة بين عيسى وعهد (ص)	١٢٦-١٢٨
قصة اصحاب الكهف	١٢٨
ذكر فطروس الكافر وما قيل فيه	١٢٨-١٢٩
ما قيل في اصحاب الكهف	١٢٩-١٣٠
ذكر حبیب النجار وما قيل فيه	١٣٠-١٣١
قصة اصحاب سُرّوان	١٣١
» قوم سبا وهلاكهم وما قيل فيهم	١٣١-١٣٣
» حنظلة الصادق	١٣٣-١٣٤
» جرجيس	١٣٤
» خالد بن سنان العيسى	١٣٤-١٣٥
» جريح <sup>١</sup> الناسك	١٣٥-١٣٦
» الملقع والمجنون والاعمى	١٣٦
» شمسون	١٣٧

### الفصل الحادى عشر فى ذكر ملوك العرب والعجم وما كان

من مشهور امرهم وايامهم الى مبعث نبينا (ص)

ذكر كيومرث وما يزعم العجم في حقه	١٣٨
» هوشنك وطهمورث	١٣٩
ظهور بوذا <sup>٢</sup> في الهند	١٣٩



المصنفة	العنوان
١٤٠	ذكر جمشيد ومايزعمون في حقه
١٤١	ظهور ضحاك ذوالحيتين
١٤٢-١٤٤	مولد افریدون و خروج كاه علي الضحاك
١٤٤-١٤٥	ذكر افریدون وابناؤه الثلاثة
١٤٦	ذكر منوجهر وما قيل فيه
١٤٧	اقراسياب التركي وسلطنته
١٤٧-١٤٩	ما قيل من اساطير كيكلوس ورستم و سیاوش
١٤٩-١٥٠	ذكر كيخسرو و كيلهراسب و كشتاسب و ظهور زردشت
١٥٠-١٥٢	قصة همای و دارا
١٥٢-١٥٤	ذكر ملك اسكندر وما جرى بينه وبين دارا
١٥٤-١٥٥	موت اسكندر وما كتب الي امه حين الموت
١٥٥-١٥٦	ذكر ملوك الطوائف
١٥٦	ذكر ملك اردشير الجامع
١٥٧-١٥٨	• • • شاپور بن اردشير و ظهور مانی
١٥٨-١٥٩	• • • هرمز البطل وابنه بهرام
١٥٩-١٦٣	شاپور ذوالاكتاف و جملة من احواله
١٦٣	قصة يزديجرد الاثيم
١٦٣-١٦٥	• بهرام جور
١٦٥-١٦٧	ذكر ملك يزديجرد وابنيه فيروز و هرمز
١٦٧-١٦٨	• • • قباذ و ظهور مزدك
١٦٨-١٦٩	• • • كسرى انوشروان
١٦٩	• • • هرمز بن كسرى
١٦٩-١٧٠	• • • ابروین و ما جرى بينه وبين بهرام شويينه
١٧٠	بعث رسول الله (ص) عبدالله بن حنافة الى ابروین

## · العنوان

## · الصحيفة

- ١٧٠-١٧١ ما أدر كه ابرويز من الخسران لتمزيقه كتاب النبي (ص)
- ١٧١-١٧٢ ذكر ملك شيروية وقتله أباه وإخبار النبي (ص) بذلك
- ١٧٢-١٧٣ • • • • • بوراندخت وآذرميدخت وفرخ ويزدجرد
- ١٧٣-١٨٢ ذكر بعض ملوك العرب مجملًا
- ١٨٢-١٨٤ قصة اصحاب الاخدود وما جرى عليهم
- ١٨٤-١٨٥ غلبة الحبشة إلى ذي نواس
- ١٨٥ ماجرى بين النجاشي وابرهة
- ١٨٦-١٨٧ قصة ابرهة وعزمه على هدم الكعبة وما جرى عليه
- ١٨٨ • • • • • ذي يزن وكسرى انوشروان
- ١٨٩-١٩٠ وفود سيف بن ذي يزن على كسرى وما جرى بينهما
- ١٩١-١٩٤ ماجرى بين وهرز ومسروق بن ابرهة
- ١٩٥ موت سيف بن ذي يزن
- ١٩٥-١٩٦ ذكر بعض ملوك الحيرة والشام
- ١٩٦-١٩٩ قصة جذيمة الأبرش وعمرو بن عدى
- ١٩٩-٢٠١ ذكر جماعة من بني عمرو بن عدى ومنهم النعمان الأكبر
- ٢٠١-٢٠٢ قصة الملك المعصوب
- ٢٠٢-٢٠٣ • • • • • امرئ القيس وعاقبة امره
- ٢٠٣-٢٠٤ • • • • • عمرو بن هند
- ٢٠٤-٢٠٦ • • • • • نعمان بن المنذر وما جرى بينه وبين ابرويز
- ٢٠٦-٢٠٧ • • • • • منذر بن نعمان بن المنذر
- ٢٠٧-٢٠٨ ذكر جماعة من آل فسان
- ٢٠٩-٢١٠ • • • • • بعض ملوك اليونان
- ٢١٠-٢١١ • • • • • بعض ملوك الروم











